



المركز الفلسطيني للديمقراطية وحلّ النزاعات

PALESTINIAN CENTER FOR DEMOCRACY & CONFLICT RESOLUTION

دراسة الاحتياجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والقانونية لأرامل غزّة

بعد عاقين ونصف من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزّة

دراسة ميدانية كمية ونوعية متكاملة

فريق الدراسة

القيادة البحثية والفريق الميداني الذي أنجز جمع البيانات وتحليلها

3 أدوار

القيادة البحثية

1

سعيد أحمد المقادمة

الباحث الرئيسي

محمد عمر الهباش

المعالجة الإحصائية والتدقيق والتصميم

ربيع محمد حمودة

إدارة الفريق الميداني

17 باحث/ة

الفريق الميداني

2

مهدي جواد الحطاب	أديبه جبر خضر كراجه	ابتهاال سمير إسماعيل
سماح وائل فيصل خضير	هبة نبيل الشوا	هدى بسام ديب النفار
نسمة سمير حمودة	الاء مجدي الغفري	معتصم محمود عبد عوض
آية محمود رويشد	أمانى مروان عدنان محمد خالد	سحر سعيد عيسى ابو عيطة
إسلام إسحق شاهين	سجى اسحق عبد شاهين	مجاهد أحمد يوسف أبو حليبه
	محمد عزات رشدي ابو سيدو	زياد حسين زياد التوم

شُكر وتقدير: يتقدّم المركز بخالص الامتنان لكل أرملة شاركت في الاستبيان والمجموعات البؤرية، وللأشخاص المؤثرين الذين شاركوا في المقابلات المعمّقة، ولفريق البحث الميداني - زعم ظروف الحرب والنزوح. كما يشكر المركز إدارات مخيمات النزوح ومراكز الإيواء التي ييسّرت الوصول الميداني.

الرموز الإحصائية

Statistical Symbols – دليل الرموز المستخدمة في الدراسة

رموز العينة والمقاييس المركزية

1

الرمز	المعنى بالعربية	English
n	حجم العينة	Sample Size
M / م	المتوسط الحسابي	Mean (Arithmetic Average)
SD	الانحراف المعياري	Standard Deviation
%	النسبة المئوية	Percentage
df	درجات الحرية	Degrees of Freedom

رموز الدلالة والارتباط وحجم الأثر

2

الرمز	المعنى بالعربية	English
p	مستوى الدلالة الإحصائية	Statistical Significance Level (p-value)
α	معامل ألفا كرونباخ (الثبات الداخلي)	Cronbach's Alpha – Internal Reliability
F	نسبة التباين بين المجموعات إلى داخلها	F-ratio (ANOVA)
η^2	حجم الأثر (إيتا تربيع) – نسبة التباين المفسر	Eta-squared – Effect Size
d	حجم أثر فروق المتوسطات	Cohen's d – Mean Difference Effect Size
r	معامل ارتباط بيرسون (بيانات فترية)	Pearson's r – Linear Correlation
ρ	معامل ارتباط سبيرمان (بيانات رتبية)	Spearman's rho – Rank Correlation
χ^2	اختبار كاي تربيع (للجدول التكرارية)	Chi-square Test

ملاحظة: قيمة $p < 0.05$ تعني أن النتيجة دالة إحصائياً (احتمال الخطأ أقل من 5%). حجم الأثر η^2 : صغير $0.01 \leq \eta^2 < 0.06$ · متوسط $0.06 \leq \eta^2 < 0.14$ · كبير $\eta^2 \geq 0.14$.
Cohen's d: صغير $0.2 \leq d < 0.5$ · متوسط $0.5 \leq d < 0.8$ · كبير $d \geq 0.8$ (Cohen, 1988).

مصطلحات الدراسة

Glossary (1/3) – المقاييس والأدوات المنهجية والمفاهيم النفسية

المقاييس والأدوات المنهجية

1

English	بالعربية	المصطلح / Term
General Health Questionnaire	استبيان الصحة العامة (12 بنداً)	GHQ-12
Impact of Event Scale – Short	مقياس أثر الأحداث الصادمة (6 بنود)	IES-6
Connor-Davidson Resilience Scale	مقياس كونور-ديفيدسون للصمود (بندان)	CD-RISC-2
Post-Traumatic Stress Disorder	اضطراب ما بعد الصدمة	PTSD
One-Way Analysis of Variance	تحليل التباين الأحادي	ANOVA
Snowball Sampling	المُعَايَنَةُ بِكُرَةِ التَّلَج (للفئات الهشة المتقلبة)	Snowball Sampling
Constructivist Grounded Theory	النظرية المُجَدَّرَةُ البِنائية (استخلاص استقرائي)	Grounded Theory
Triangulation	تقاطع كمي ↔ نوعي ↔ شهادات مُتَخَصِّصِينَ للتأكيد الصدق	المثلث المنهجي
Joint Display	العرض المُشْتَرَك – دمج بصري للنتائج الكمية والنوعية	Joint Display
Member Checking	تَحْقُقُ المُشَارَكَات – مُرَاجَعَةُ الأَرائِلِ لِنَظَرِيَّاتِ البَاحِث	Member Checking
Transferability	قابلية الانتقال – انطباق النتائج على سياقات مُشَابِهَةٍ لا تَعميماً	Transferability
Convergent Validity	الصدق التَّقَارِبِي – تَقَاطُعُ مُؤَشِّرَاتِ لِنَفْسِ النَتِيجَةِ	Convergent Validity
Straight-lining	توحيد الإجابات – مُؤَشِّرُ جُودَةِ لِكْشَفِ التَّعْبِئَةِ الآليَةِ	Straight-lining

المفاهيم النفسية المؤكدة استقرائياً

2

المعنى في سياق الدراسة	English Term
الصمود الاضطراري – صمود ناتج عن غياب البديل لا عن قُدرة طوعية	Coerced Resilience
التمكين الاضطراري – استقلالية قرار اضطرارية (91.63%) كاستجابة لغياب المُعَيِّل	Coerced Empowerment
السُّلُّ الوجودي – تَجَمُّدُ القُدرة على القرار، الوجه المُقَابِلُ لِلتَّمَكِينِ الاضطراري	Existential Paralysis
الأمل المُستدام – أَمَلٌ مَحْفُوظٌ رَغمَ تَجَاوُزِ كُلِّ مَقاييسِ الضائقة عَتَبَاتِهَا	Sustained Hope
الأطفال كمرساة وجودية – الأطفال يُولَدُونَ المعنى الذي يُبقي الأرملة قائمة	Children as Existential Anchor
الإيمان كآلية إعادة بناء – بنية فاعلة للتعافي لا مُجَرَّدُ مُسَكِّن	Faith-Based Coping

مصطلحات الدراسة

Glossary (2/3) – المفاهيم الاجتماعية والعاطفية والاقتصادية

المفاهيم الاجتماعية

3

المعنى في سياق الدراسة	English Term
اللامبالاة الصامتة – تراجع شبكة الدعم دون نزاع، فقدان صامت للحضور	Passive Disengagement
التضامن المدفوع بالشرف – تدخل عائلي محدود الإمكانيات يستند للشرف لا القدرة	Honour-Based Solidarity
شبكة أقران الأرامل – تكوين شبكة جديدة في المخيم كوجه إيجابي للزواج	Widow Peer Network
قاطع المجاملة الاقتصادي – توقف الزيارات بعجز اقتصادي لا قطيعة وجدانية	Economic Severance of Visiting
الوصمة المتدرجة على أربع طبقات – وصمة مركزية دينياً واجتماعياً واقتصادياً وجسدياً	Layered Stigma
الاستغلال الجنسي الممنهج لفئات هشة – 7 أنماط (عاطفي، مالي، بصري عبر الإغاثة)	Sexual Predation
الانسحاب الاجتماعي القهري – انسحاب دفاعي مفروض من البيئة لا بصفة شخصية	Coerced Social Withdrawal
دائرة العنف المغلقة – توارث أنماط العنف داخل الأسرة المنهارة	Closed Cycle of Violence

المفاهيم العاطفية والجندرية

4

المعنى في سياق الدراسة	English Term
تفكك الهوية الأنثوية وتقصص الدور الذكوري («مُس لازم يكون جعفر»)	Feminine Identity Dissolution
الوكالة المقاومة – سلطة قرار رداً على التدخل لا بحثاً عنه	Resistant Agency
التضحية المتطرفة بحق شرعي – التخلي عن حق الزواج لحفظ الأطفال	Extreme Sacrifice of a Legitimate Right
الإنصات كمخاطرة – الاستماع للأرملة يُعرضها لمزيد من الاختراق	Listening as Vulnerability

المفاهيم الاقتصادية

5

المعنى في سياق الدراسة	English Term
اقتصاد بقاء قائم على الإغاثة – دورة استهلاك إغاثي لا اقتصاد إنتاجي	Aid-Dependent Survival Economy
الفجوة المعيشية البنيوية – الفرق بين سلة الإغاثة وحاجة البقاء الفعلية	Structural Subsistence Gap
الاعتمادية البنيوية على المفعيل – تصميم المنظومة يفترض ذكراً مفعيلاً	Structural Provider-Dependence
أزمة رعاية مركزية – تقاطع غياب الخدمات + غياب التمويل + الصدمة الجسدية	Compound Healthcare Crisis
حلقة الفقر المدفوعة بالديون – الافتراض لسد الفجوة يخلق فجوة أكبر	Debt-Driven Poverty Cycle
الانحفاء المالي للأرملة – غياب الملكية المسجلة كشرط بنوي سابق للترمل	Female Financial Erasure
الفُرصة الذهبية المهذرة – استبعاد بنوي للتمكين لا تلتقطه البرامج	Untapped Empowerment Window
فجوة عرضية لا طلبية – العجز في المعروض لا في طلب الأرملة	Supply-Side Gap

مصطلحات الدراسة

Glossary (3/3) – المفاهيم القانونية والبرامجية والسلاسل النظرية

المفاهيم القانونية

6

المعنى في سياق الدراسة	English Term
الفجوة الوثائقية ما بعد الدمار – ضياع الوثائق المدنية تحت الركام اليتيم حكماً – طفل فقد أباه دون شهادة وفاة = غير مربي إدارياً	Post-Destruction Documentary Gap De Jure Orphans
الانمحاء المدني للطفل – خلفة في سلسلة الانمحاء الرباعية	Civil Erasure of the Child
الاحتجاز الإرثي الذكوري – حجب إرث الأرملة من قبل أهل الزوج	Patriarchal Inheritance Withholding
جُيوب النزاع الدّرية – انتقال الوصاية عند زواج الأرملة كنزاع متفرّق	Atomized Custody Conflict
العقوبة على المطالبة بالحقوق – معاقبة الأرملة عند مطالبتها بحقوقها	Legal Punishment for Rights-Claiming
العجز المُستكّت – اللجوء للوساطة العائلية غير الرسمية بدل القضاء	Silenced Powerlessness

المفاهيم البرامجية

7

المعنى في سياق الدراسة	English Term
هزم الاحتياج المقلوب – الأولوية المقلّنة (مال) تخفي حاجة عاطفية أعمق	Inverted Needs Hierarchy
التصميم الخدمي المتكامل – لا فصل بين نفسي/قانوني/اقتصادي	Integrated Service Design
الاستعداد البنوي للتمكين – الأرامل مؤهلات، والفجوة في البرامج	Structural Readiness for Empowerment
المرونة الزمنية المطلوبة – جدولة البرامج وفق إيقاع الأرملة الأسري	Temporal Flexibility Requirement
العوائق اللوجستية لا الإرادية – ليس عدم رغبة بل عدم مقدورية	Logistical Not Volitional Barriers

السلاسل النظرية العابرة (Meta-Concepts)

8

المعنى في سياق الدراسة	English Term
سلسلة الاضطراب – صمود اضطراري – تمكين اضطراري – اجتماعية مُقيّدة – أقل مُستدام – قوة اضطرابية	Coerced X Chain
سلسلة الانمحاء الرباعية – لامبالاة صامتة – تفكك الهوية – انمحاء مالي – انمحاء مدني للطفل	Quadruple Erasure Chain
سلسلة الفقر السداسية – اقتصاد إغاثي – فجوة معيشية – اعتمادية – أزمة رعاية – خلفة ديون – فرصة مُهدّرة	Sixfold Poverty Chain

جَدول المحتويات

1	المُلخَص التنفيذي	★
3	المُقَدِّمة – السياق والمُشكِلة البحثية	1
3	السياق العام: حَرَب غَير مَسبوقة	1.1
4	الأَرامِل في غَزّة: الفِئَة المُضاعِفَة الهَشاشَة	1.2
5	المُشكِلة البحثية والفَجوة الأدبية	1.3
5	منهَجية الدراسة	2
5	تَصميم الدراسة	2.1
6	أدوات جَمع البَيانات	2.2
8	مُجتَمع الدراسة والعَيِّنة	2.3
9	حُدود الدراسة	2.4
10	تَهيل الفَرِيق الميداني	2.5
10	الاعتبارات الأخلاقية	2.6
11	ضَبط الجُودة وآليات التَحقق	2.7
11	التَحذِّيات والصُّعوبات	2.8
12	نَتائج الدراسة	3
12	القِسم أ – البَيانات الأساسية	3.1
18	القِسم ب – المَقاييس النَفسية	3.2
33	القِسم ج – الواقع الاجتماعي والعَلاقات	3.3
46	القِسم د – المَعنى والهوية والعَلاقة الخَيمية	3.4
53	القِسم هـ – الواقع الاقتصادي	3.5
63	القِسم و – الواقع القانوني والوثائق	3.6
71	القِسم ز – الاحتياجات والمُشارَكة في بَرامج الدَعم	3.7
76	الاستنتاجات والتوصيات الإستراتيجية	4
76	الاستنتاجات الجَوهَريّة	4.1
78	أولويات التَدخّل	4.2
78	التوصيات بحسَب البُعد	4.3
80	إطار البَرامج المُقترَحة	4.4
81	الإصلاحات التَشريعية المَطلوَبة	4.5
82	دَعوات بَحثية لاجِقة	4.6
83	قائمة المَراجع	★

الملخص التنفيذي

دراسة الاحتياجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والقانونية للأرامل في غزة بعد عامين ونصف من الحرب

خلفية الدراسة وأهدافها

بعد عامين ونصف من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، صارت الأرامل الفلسطينيات من أكثر الفئات هشاشةً بنوياً. فهنَّ يحملنَّ في آنٍ واحدٍ فقد المُعيل، وفقد المأوى، والنزوح المُتكرِّر، والإعالة المُنفردة – في سياق إنساني غير مسبوق. ويبلغ عددهنَّ **47,019 أرملة** وفق آخر إحصاء رسمي صادر في أبريل 2026. تأتي هذه الدراسة لتُقدِّم قراءة كمية ونوعية مُكاملة لاحتياجاتهنَّ الخمسة – النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والقانونية – ولتُبنى قاعدة أدلة لتدخلات برمجية تنطلق من أصواتهنَّ المُباشرة.

المنهجية

اعتمدت الدراسة تصميم البحث المُختلط التتابعي (Mixed-Methods Sequential). فجمعت بين **729 استبانة كمية مُهيكلتة** خملت مقاييس GHQ-12 و IES-6 و CD-RISC-2 إلى جانب استبانة مقلية، و**15 مقابلة مُعمَّقة** مع مسؤولين ومُتخصِّصين، و**7 مجموعات بؤرية** صممت 66 سيدة. وجمعت البيانات بين فبراير ومايو 2026 في ثلاث محافظات – غزة (57.75%) وشمال غزة (25.51%) ودير البلح (16.74%) – بالمُعابنة بكرة الثلج (Snowball Sampling) المُلائمة لسياقات النزاع. ولم يقف التكاثر بين المصادر الثلاثة عند مُقارنته المُؤسَّرات، بل تولَّد منه إطار مفاهيمي مُستَمَّى يضم 47 مفهوماً نظرياً يُوثِّق الظواهر الجوهريَّة في تجربة الأرامل.

النتائج الرئيسية

على **المُستوى النفسي**، تُرسم المقاييس الثلاثة صورة ضائقة عميقة يُوازيها صمود لافت. فقد تجاوزت **83.3%** من الغيئة غيئة GHQ-12 للضائقة النفسية العاقة، و**87.5%** غيئة IES-6 للأعراض ما بعد الصدمة، ومع ذلك حافظت **76.13%** على صمود مُرتفع وفق CD-RISC-2. هذا التناقض الظاهري يُفسِّره نمط **النمو ما بعد الصدمة (Post-Traumatic Growth)** – تعايش ألم عميق مع كفاءة وجودية، غير أنه صمود اضطراري لا اختياري. وتبقى الفجوة العلاجية صارخة: **88.06%** راغبات في الدعم النفسي، و**7.27%** فقط يتلقَّينه فعلياً – فجوة تبلغ **80.79 نقطة**.

على **المُستوى الاجتماعي**، أفقد النُزوح المُتكرِّر **74.62%** من الأرامل شبكاتهنَّ الاجتماعية. وتعيش **89.57%** منهنَّ تحت ضغط مُلازم للترقية المُنفردة. أما الوصمة الاجتماعية فتُطول نحو نصف الغيئة – تعليقات مؤلمة وشفقة وتهميش. ومع ذلك حافظت **91.63%** على استقلاليتهنَّ القرارية داخل الأسرة. هذا التوازن بين ضغط خارجي عالٍ واستقلال داخلي عالٍ يُستقيمه التحليل **«التمكين الاضطراري» (Coerced Empowerment)** – قوَّة ولَّدتها الضرورة لا الاختيار.

على **المُستوى الاقتصادي**، تبدو الأزمة بنوية لا عابرة: **73.11%** من الأرامل بلا أي مصدر دخل، و**97.53%** في حالة عدم كفاية معيشية. ولم تدخل **86.28%** منهنَّ سوق العمل قبل التزلُّم أصلاً. وتطول عبء الديون **59.67%** منهنَّ. لكنَّ الصورة ليست عاجزة بالكامل، ف**82.44%** راغبات في التدريب المهني، و**66.94%** بلا أي مانع شخصي – ما يكشف أنَّ الفجوة **عرضية لا طلبية**: تنقص الفرص، لا الإرادة.

على **المُستوى العاطفي والحميمي**، تحتفظ الأرامل بطاقة وجودية مُرتفعة. ف**78.06%** ما زلنَّ يحملنَّ أحلاماً، و**68.45%** يشعُرنَّ بعمق لحياتهنَّ.

لكنَّ ثلاثة مُعدانات وجودية – الأمل والمعنى والإيمان بإعادة البناء – تلتقي في شريحة هشة يُسميها التحليل **«عُنقود الفقد الثلاثي» (Triple-Loss Cluster)**. مرجعها الحمي نحو **55 أرملة** فقدنَّ الإيمان بإعادة بناء حياتهنَّ. والأعمق من ذلك بُعد كشفته الدراسة هو **«العلاقة الحميمة»**، ظهرَ عبر شبكة مصادر نوعية مُستقَّلة ووُثِّقت فيه شبكة أنماط من الاستغلال الجنسي والعاطفي.

أما الزواج الثاني فـ«غير مطروح» لدى **77.09%** – لا رفضاً ثقافياً، بل تضحياً بحق شرعي.

على **المُستوى القانوني**، الإطار موجود لكنَّ الوصول إليه مُعطل. فلدى **31.82%** من ذوات الميراث المُحتَمَل يتخكَّم أهل الزوج بالميراث. وتعيش **43.62%** في فجوة معلوماتية قانونية. ولم تحصل على مُساعدة قانونية فعلية سوى **14.40%**. وثمَّ نزاعات حضانتة نشطة وتهديدات بنزع الأطفال. وكشفت الدراسة اكتشافاً بنوياً قريداً هو **«اليتيم كُماً» (De Jure Orphans)** – أطفال الشُّهداء المُفقودين تحت الرُّكام، الذين لا يُستجَلون رسمياً كأيام لانعدام شهادة الوفاة.

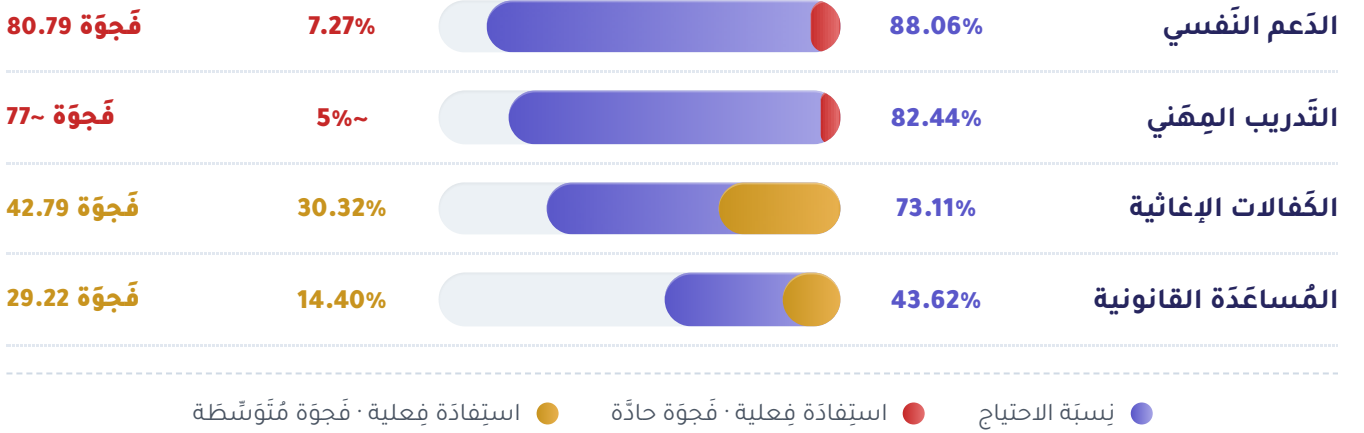
على **المُستوى المؤسَّسي**، تكشف الأرقام غياب منظومة استجابة قائمة: **7.27%** فقط من الأرامل يتلقَّين دعماً نفسياً مُنظماً، و**14.40%** فقط حصلنَّ على مُساعدة قانونية فعلية. وقد وصفت الأرامل الإغاثة الحالية بـ«نقطة في بحر»، ورافقتها ظواهر مؤسسية مؤذية تشمل كلَّ التوقيت والإقصاء البنوي وابتزاز التصوير. في المقابل، تعقل عفواً شبكة بدائل غير رسمية فاعلة وظيفياً، لكنها بحاجة إلى تنظيم رسمي.

♦ **الفئات الهشة الأكثر عرضة للخطر**

رصدت الدراسة إحدى عشرة فئة هشة مُحددة بأرقام دقيقة، يتصدّرها **عُنفود الفقد الثلاثي (Triple-Loss Cluster)** – شريحة تلتقي فيها مُقدانات الأمل والمعنى والإيمان بإعادة البناء، مرجعها الكمي نحو 55 أرملة فاقدات الإيمان بإعادة البناء، وتُسجّل أولوية إكلينيكية فورية. تليه 37 أرملة فاقدة الهوية الذاتية، و22 فاقدة للاستقلالية القرارية كلياً، و41 أرملة بلا أهل أصليين بعد فقد مُتعدد في الحرب، و28 طفلاً يتيماً يعملون بذل المدرّسة، و277 يحملن ديوناً كبيرة تضغط عليهنّ. وعلى الجانب القانوني، تتحكم أسرة الزوج بميراث 119 أرملة، ولا تعرف 91 منهنّ حقوقهنّ، وتخوض 26 نزاع حضانة فعلياً، وتعيش 16 في خطر قانوني نشيط على أطفالهنّ – إضافةً إلى فئة «اليتيم كُماً» التي لم تُحصر كمياً بعد.

♦ **الاستنتاج الرئيسي**

تُخلص الدراسة إلى أنّ الأرامل في غزة **تسبّ هشّات بطبيعتهنّ، بل مُعطّلات بنويّاً**. فهنّ يملكن الإرادة والمهارة الكامنة، وتعوّضهنّ الفرص والتأهيل ورأس المال الأولي. والفجوات الكبيرة بين الاحتياج والاستجابة عبر المجالات كلها تكشف أنّ **المُشكلة في غزة هي توفّر الخدمة لا الطلب عليها**. فالتّخذّي لا يقع في الأرامل أنفسهنّ، بل في تصميم منظومة مؤسسية تستجيب لواقعهنّ المُعقّد – منظومة تنطلق من القدرة القائمة والإرادة الموجودة، ومن سياق الحرب والنزوح القائم، لا من ظروف مثالية افتراضية.

♦ **شكل (1) · فجوة الاستجابة المؤسسية بين الاحتياج والاستفادة الفعلية**♦ **التوصيات الإستراتيجية**

تنبثق من النتائج ثمانية مسارات تدخّل إستراتيجية مُفترّحة:

1. **بناء منظومة الرعاية النفسية المُمنهجة** بمسار مُندرج (Screening · Peer · فُردي · إكلينيكي) مدعومة بتأهيل كوادر مُتخصّصة في القضايا الفريدة للأرامل، لسدّ الفجوة العلاجية البالغة 80.79 نقطة.
2. **إنشاء لجان وساطة وتحكيم مُمنهجة** كبديل عملي عن الجهاز القضائي المُعطل، بتركيبة رباعية تشمل تأهيل أرامل أنفسهنّ كوسيطات.
3. **بيت الأرملة** – نُقطة خدمة مُصغّرة تجمع خدمات الأبعاد الخمسة بكارٍ نسائي ضمن الفضاء القائم، تستهدف الفئات الأشدّ هشاشة.
4. **التمكين الاقتصادي بنموذج مُجتَمعي مُصغّر** يجمع تدريب ريادة الأعمال مع بنك أدوات مُشترَك وسبكة إنتاج منزلي مُنسقة، بذل النموذج التنموي التقليدي غير المُلائم.
5. **كفالات إغاثية مُهيكلّة بأولوية** للفئات الإحدى عشرة الهشة، مع رقابة طرف ثالث وقاعدة بيانات موحّدة لمنع الازدواجية.
6. **حماية الأيتام عبر كفالات مشروطة** بالنظام الطفل في التعلّم، لكسر دائرة عمالة الأطفال المؤقتة.

7. **مَنْظُومَةُ حِمَايَةِ سِرِّيَّةٍ مِنَ الاسْتِغْلَالِ** (خَطِّ سَاخِن · بُيُوت آمِنَةٍ · بروتوكول توزيع آمِن) لِرَدِّعِ الأنْطَاطِ السَّبِغَةِ المُوَثَّقَةِ.
8. **العِيَادَاتِ القَانُونِيَّةِ المُنْتَقَلَةِ** تَزُورُ المُخَيِّمَاتِ كُنُقَاطِ اسْتِقبَالِ أَوَّلِيَّةِ تَفَرُّزِ الحَالَاتِ وَتُحوَّلُهَا، فَلَا تَتَنَقَّلُ الأَرْمَلَةُ بَحْثًا عَنِ الخِدْمَةِ.

وَتَتَكَامَلُ هَذِهِ المَسَارَاتِ مَعَ إِعَادَةِ بِنَاءِ الشَّبَكَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ عِبْرَ «خَلَايَا الجَارَاتِ». وَمَعَ تَمَانِي إِصْلَاحَاتِ تَشْرِيعِيَّةِ تُعَالِجِ البِنِيَّةِ القَانُونِيَّةِ ذَاتَهَا. نَفَاصِيلُ النَتَائِجِ وَالتَّوَصِيَّاتِ الكَامِلَةِ وَارْدَةٌ فِي الفَصْلَيْنِ الثَّالِثِ والرَّابِعِ مِنَ المَتْنِ.

المُقدِّمة

الفصل 1

1.1 السياق العام: حرب غير مسبوقة في تاريخ الشعب الفلسطيني

يُمثِّر الشعب الفلسطيني بمرحلة هي الأقسى في تاريخه المعاصر. فقد اتَّخذت الحرب الشاملة المُعلَّنة على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 طابعاً عنيفاً غير مسبوق في حدِّته وحجم آثاره. وبخسب التقييم القانوني الدولي ومقرري الأمم المُتَّحدة، تجاوزَ هذا الطابع نكبة 1948 من حيث المُعدَّل اليومي للضحايا ونسبة الدمار العمراني الشامل. وصِفَت المُقرَّرة الخاصَّة للأمم المُتَّحدة هذه الحرب بأنَّها **إبادة جماعية** (genocide) و**تدمير مُمنهج للسكن المدني** (domicide) ¹، تَمَّ خلالها استهداف جميع مناحي الحياة في القطاع: السكن، الوثائق المدنيَّة، الرعاية الصحيَّة، التعلُّيم، البنى التحتيَّة، الاقتصاد، والبيئة الطبيعيَّة.

◆ حجم الإبادة في الأرواح

تجاوزَ عددُ الشَّهداء الفلسطينيين **73,770 شهيداً** حتَّى 3 مايو 2026 وفق إحصاءات وزارة الصِّحة في غزة وOCHA ²، يُقتلُ المدنيون منهم نحو **80%**، وفي القباني السَّكنيَّة المُستهدَفة بَلَّغَت نسبة النساء والأطفال من الشَّهداء **70%** وفق دراسة المُفَوَّضية السَّامية لحقوق الإنسان ³. تُشير وزارة الصِّحة إلى وجود نحو **8,000 جُثَّة لا تزال تحت الرُّكام** لم يتمَّكن من انتشالها بسبب ندرة المُعدَّات (خفَّازة واجدة عاملة فقط في القطاع)، مع تواصل تدفُّق العائدين إلى المناطق المُدمَّرة بعد هُدنة أكتوبر 2025 ⁴. من بين الضَّحايا: **270 صحفياً** وأكثر من **400 عامل في القطاع الصحي** و**593 من العاملين الإنسانيين** (منهم **391 من موظَّفي الأونروا**) – أكبر خسارة بشريَّة في تاريخ المؤسَّسات الأُممية ². ومقدَّرت UN Women أن أكثر من **38,000 امرأة وفتاة** استُشهدن بين أكتوبر 2023 وديسمبر 2025 – بمُعدَّل **47 امرأة وفتاة يومياً** ⁵. وانخفض إجمالي سُكان القطاع إلى **2,114,301 نسمة** – بـ10% أقل من تقديرات منتصف 2025 ⁶.

◆ حجم الإبادة العمرانية والبنية التحتيَّة

كُشِفَ التَّقييم الأخير لـUNOSAT (أكتوبر 2025) أن نحو **81%** من إجمالي منشآت القطاع قد تضرَّرت – أي **198,273 منشأة**. منها **123,464 مُدمَّرة كلياً**، و**17,116 شديدة الضرر**، و**33,857 مُتوسَّطة الضرر**، و**23,836 مُحتملة الضرر** ⁷. وفي تقيُّم أحدث صادر في أبريل 2026 عن لجنة خبراء الأمم المُتَّحدة، تجاوزَ عدد الوحدات السَّكنيَّة المُدمَّرة أو المُتضرَّرة **371,000 وحدة سَّكنيَّة**، وبلغَ عدد النازحين نحو **1.9 مليون شخص**، وبات **60%** من السُّكان بلا قُاوى ⁸. تضرَّرت كذلك **94%** من المُستشفيات و**97%** من المدارس و**77%** من شبَّكة الطَّرق، وبلَّغَت نسبة الدَّمار **95%** في محوِّر نتساريم و**99%** في محوِّر فيلادلفيا ⁷.

على صعيد الخدَّات الحيويَّة، تَعمل **296** من أصل **683 نقطة خدَّة صحيَّة فقط (43%)** في القطاع، مع **16** من **73 مَحطة مُعالجة صرف صحي (22%)** – ما أفضى إلى تصريف **40,000 متر مُكعَّب من المياه العادَّة يومياً** مُباشرةً في البحر والمياه الجوفيَّة ². تُقدَّر الأمم المُتَّحدة والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي كُلفة إعادة الإعمار بأكثر من **70 مليار دولار** ⁹.

◆ النزوح وأزمة الأمن الغذائي

تَعيش الغالبية العُظمى من سُكان القطاع حالة **نزوح مُتكرِّر**. يَصل لدى أكثر الأرامل تضرُّراً في عَيَّنة دراستنا إلى **10-15 مرَّة**. ومنذ هُدنة 10 أكتوبر 2025، أفادت OCHA بأن **833,000 شخص** غيَّروا مَواقِعهم، وأن **60%** من الأسر تُعاني من صُعوبة في الحُصول على مياه الشُّرب النَظيفة ². على صعيد الأمن الغذائي، صنَّفت لجنة IPC في تقريرها لِقَرة ديسمبر 2025-أبريل 2026 ما يزيد عن **1.6 مليون فلسطيني (77% من السُّكان)** في المَرَكَّة 3 (أزقة) فأعلى – منهم **571,000 في المَرَكَّة 4 (ظوارئ)** و**1,900 في المَرَكَّة 5 (مَجاعة)**. وتُقدَّر اللجنة أن **132,000 طفل تحت الخامسة** سَيُعانون سوء التَغذية الحاد بحلول يونيو 2026، منهم **41,000 حالة شديدة** في خَطر مَوت مُحديق ¹⁰.

◆ حجم الإبادة النفسيَّة

أظهرت المُراجَعة السَّردية الصادرة عن المَكتب الإقليمي لمُنظَّمة الصحة العالميَّة (WHO EMRO, 2025) ودراسات Lancet Psychiatry (2026) مُعدَّلات غير مُسبوقة من الاضطرابات النفسيَّة: **61%** من البالغين في غزة يُعانون من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، **41%** من القلق، و**38%** من الاكتئاب – وواحد من كل خمسة بالغين يُفكِّر في الانتحار يومياً تقريباً ¹¹ ¹². وأفادت UNICEF بأن أكثر من **1 مليون طفل** يحتاجون خدَّات الصحة النفسيَّة والدَّعم النفسي-الاجتماعي (MHPSS)، وأن **96%** من أطفال غزة يشعرون أن المَوت مُحديق بهم ¹³.

61%PTSD لدى البالغين
WHO EMRO · 2025**1.6M**في أزمة غذائية (77%+)
(+IPC 3)
ديسمبر 2025 · IPC**60%**من السكان بلا مأوى
(1.25M~)
2026 أبريل · UN Experts**1.9M**نازحون من إجمالي
السكان
2026 أبريل · UN Experts**+73,770**شهيد فلسطيني (+)
8,000 تحت الركام
2026 مايو OCHA · 3

1.2 الأرامل في قطاع غزة: الفئة المضاعفة الهشاشة

ضمن هذا المشهد الإنساني، تبرز **شريحة الأرامل** بوصفها الفئة الأكثر هشاشة بنوياً. فهي تجمّع بين فقد الزوج المُعيل، وفقد المنزل، والنزوح المُتكرّر، وانعدام مصدر الدخل، والمسؤولية المُنفردة عن إعالة الأطفال. أفاد **وكيل وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية المُساعد رياض البيطار**، في تصريح لوكالة الأنباء القطرية (QNA) بمناسبة **يوم اليتيم العربي** في 1 أبريل 2026، بأن عدد الأرامل في قطاع غزة بلغ **47,019 أرملة**. وأن عدد الأيتام ارتفع إلى **64,616 يتيماً**. بينهم **55,157 طفلاً** فقدوا مُعيلهم خلال هذه الحرب – مُقابل نحو **17,000 يتيماً** فقط قبل أكتوبر 2023¹⁴. توزعت الأرامل جغرافياً وفق الوزارة على المُحافظات بنسب: غزة **37.8%**، شمال غزة **22.5%**، خان يونس **18.3%**، دير البلح **13.2%**، رفح **8.2%**.

من أصل هذا الإجمالي (47,019)، تُقدّر **UN Women** أن **أرامل الحرب الجدد** – اللواتي فقدن أزواجهنّ بين أكتوبر 2023 وديسمبر 2025 – يتجاوزنّ **22,000 سيدة**. ما زَمع نسبة الأسر التي تعولها امرأة من **12% قبل الحرب إلى نحو 18%** بنهاية 2025 – أي أن **أسرة من بين كل سبع أسر** في غزة باتت تقودها امرأة¹⁵. ومع **وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025** وبدء موجات العودة إلى المناطق المُدقّرة، استمرّ ترتفع هذه الأرقام نتيجة استخراج الجثث من تحت الركام وتسجيل حالات لم تكن موثّقة سابقاً.

وعلى ضوء بيانات الدراسة الميدانية الراهنة (n=729 أرملة)، فإن المُتوسّط هو **3 أطفال** لكل أرملة. مع وجود **57.20%** منهنّ يعيشنّ «وحدهنّ مع أطفالهنّ» (بدون شريك بديل) – وهي مؤشّرات تكثيف ثقل العبء المعيشي والنفسي المُلقى على الأرملة في إعالة أطفالها مُنفردةً.

«هذه الأرقام لا تختلّ وضع الأرامل بصفتهم صحايا فقط – بل تُؤظّرهنّ بوصفهنّ **صاحبات حق (right-holders)** في الحماية، الكفالة، الرعاية الصحية، التعليم لأطفالهنّ، والتمكين الاقتصادي والقانوني. حقوق مكفولة بقوانين دولية ملزمة: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)، قرار مجلس الأمن 1325 حول المرأة والسلام والأمن، واتفاقية جنيف الرابعة في حماية المدنيين أثناء الحرب.»

1.3 المُشكلة البحثية والفجوة الأدبية

تصدّر عن الوكالات الدولية تقارير إنسانية غزيرة حول الوضع العام في قطاع غزة. لكنّ **الأدبيات العلمية المُحدّثة** التي تُعالج **الاحتياجات المُتكاملة** – النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والقانونية – لشريحة الأرامل تحديدًا بعد أكتوبر 2023 لا تزال محدودة، في حدود ما توفّلت إليه مُراجعتنا للأدبيات المنشورة. وقد تركّزت غالبية الدراسات السابقة على ثلاثة مسارات مُنفصلة: (أ) مؤشّرات الصحة النفسية للسكان عموماً، (ب) واقع الأطفال والأيتام، (ج) الأوضاع الإنسانية الكلية على مُستوى القطاع.

أما الأرامل بوصفهنّ **وحدة تحليل قائمة بذاتها** فنادرًا ما حظينّ بدراسة مُتكاملة – دراسة تجمّع الأبعاد الخمسة في إطار بحثي واحد، وتستند إلى أصواتهنّ المُباشرة إلى جانب التّأطير الإحصائي والمؤسّسي. هنا تقدّم هذه الدراسة **إضافة نوعية** إلى المعرفة المُتاحة عن هذه الفئة في سياقها الراهن. وتُتيح أساساً قابلاً للبناء عليه عند تصميم برامج التّدخل والتمكين.

منهجية الدراسة

الفصل 2

2.1 تصميم الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على بناء صورة متكاملة لواقع الأرامل في قطاع غزة عبر أربع مراحل متتالية يكمل بعضها بعضاً. تبدأ بمرحلة كمية واسعة على غنية كبيرة، ترصد الأنماط العامة وتقيس المؤشرات النفسية والمعيشية بأدوات معيارية. ثم تنتقل إلى مرحلتين نوعيتين – مقابلات معمقة مع مسؤولين ومختصين، ومجموعات بورية مع الأرامل – تضيفان إلى الأرقام سياقها المعيش وتفسران ما تكشفه. وتختتم بمرحلة تكاملية تدمج المخرجات الكمية والنوعية في تفسير واحد متسق يمكن البناء عليه عند تصميم برامج التدخل.

يعرف هذا النوع من التصميم في الأدبيات المنهجية المعاصرة باسم «التصميم التتبعي التفسيري للبحث المختلط» (Explanatory Sequential Mixed-Methods Design). وهو إطار راسخ قاده كريسويل وبلانو كلارك (Creswell & Plano Clark) ضمن أكثر مراجع البحث المختلط شيوعاً في العالم اليوم¹⁶. اختارته هذه الدراسة لأنه يتيح ما لا تقدمه أي مرحلة بمفردها: الجمع بين اتساع التمثيل الذي يعطيه الكمي، وعمق المعنى الذي يحمله النوعي.

♦ الفئة الزمنية والوظيفية للدراسة

الدراسة **مقطعية** (Cross-sectional) – بمعنى أنها تلتقط الواقع في لحظة زمنية واحدة. وقد جرى جمع البيانات خلال نافذة متصلة بين شهري فبراير ومايو 2026. دون متابعة طويلة لاجبة للمستجيبات. وهي **وصفية تحليلية** (Descriptive-Analytical) في وظيفتها – أي أنها تجمع بين هدفين: وصف واقع الأرامل في الأبعاد الخمسة (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، العاطفية، القانوني) كما هو، وتحليل العلاقات بين هذه الأبعاد ومتغيرات السياق المؤثرة فيها (مدة الترمل، تكرار النزوح، سبب الوفاة، عدد الأطفال، ومكان السكن الراهن).

♦ مبررات اختيار التصميم

اختيار التصميم المختلط لهذه الدراسة ليس قراراً شكلياً، بل يستند إلى ثلاث مسوغات جوهرية:

- **تعدد الأبعاد المدروسة:** الاحتياجات الخمسة (النفسية · الاجتماعية · الاقتصادية · العاطفية · القانونية) لا تكفي لرصدها أداة واحدة – الكمي يكشف الانتشار والعلاقات الإحصائية، والنوعي يكشف المعنى والسياق المعيش.
- **هشاشة الفئة المستهدفة:** الأرامل في سياق حرب – الاكتفاء بالاستبيان يجردهن من صوتهن المباشر، والاكتفاء بالمقابلات النوعية يفقد الإطار التمثيلي اللازم للتوصيات على مستوى السياسة.
- **طبيعة المخرجات البرامجية:** التوصيات المستهدفة من هذه الدراسة تتطلب أدلة كمية (لتبرير التدخل أمام الممولين وصانعي السياسات) وأدلة نوعية (لتصميم الخدمات بما يستجيب للسياق الفعلي للمستفيدات).

♦ مراحل التنفيذ

نُفذ التصميم على أربع مراحل متتالية، تبدأ من الكمي العام إلى النوعي الخاص ثم التكامل النهائي:

المرحلة	الأداة	الحجم	الهدف المنهجي
1	استبانة كمية مهيكلية (Structured Quantitative Survey)	729 أرملة	رصد الأنماط العامة والمؤشرات النفسية المعيارية
2	مقابلات معمقة مع المسؤولين والمختصين (Officials and Specialists)	15 مقابلة	فهم التاثير المؤسسي وأليات تقديم الخدمة
3	مجموعات بورية (Focus Group Discussions – FGDs)	7 جلسات / 66 أرملة	توليد صوت الأرامل المباشر بدون وسيط مؤسسي

المَرحَلة	الأداة	الحَجم	الهدف المنهجى
4	التكامل بتوليد المفاهيم (Concept-) (Generative Integration)	–	توليد مفاهيم تفسيرية مُستقاة من تقاطع المصادر الثلاثة. يتجاوز مقارنة المُؤشرات إلى بناء إطار تأويلي متكامل قابل للتوصية البرامجية

◆ مخطط التكامل البصري

4 التكامل بتوليد المفاهيم مفاهيم مُستقاة من تقاطع المصادر Concept-Generative Integration	3 المجموعات البورية صوت الأرامل المُباشِر QUAL-2 (FGDs) n = 66	2 المقابلات المُعمَّقة المسؤولون والمُتخصَّصون QUAL-1 (Officials & Specialists) n = 15	1 المَرحَلة الكَمية استبانة مُهيكلَة QUAN n = 729
---	---	---	--

يُمثِّل هذا التتابع المنهجي ما يُمكن وصفه بـ«ثلاث عُيون على واقع واحد»: **عَيْن الإحصاء** التي تُرصد الانتشار العددي، **عَيْن المؤسسة** التي تُعكس التَّأثير الإداري والخدمي، و**عَيْن الأرقلة المُباشرة** التي تُحمل المعنى المعيش. غير أن التكامل في هذه الدراسة لا يُقف عند مُقارنة المصادر الثلاثة (Triangulation التقليدي)، بل يتولَّد منه إطار مفاهيمي مُستقًى – كـ«التمكين الاضطراري» (Coerced Empowerment)، و«اللامبالاة الصامتة» (Passive Disengagement)، و«النُضام المدفوع بالشرف» (Honour-Based Solidarity)، و«الانخراط الاقتصادي لا الأبوي» (Economic-Not-Paternal Engagement)، و«الصمود الاضطراري» (Coerced Resilience). يستند هذا التكامل إلى أدبيات البحث المُختلطة المُعاصرة: إطار Creswell & Plano Clark¹⁶، وتقنية «تتبع الخيط» لدى Moran-Ellis¹⁷، وأسلوب «الغرض المُشترك» لدى Guetterman¹⁸. ويُعزِّي الفصل الرابع بتوصيات مُؤسَّسة نظرياً لا مُجرَّد قوائم وصفية.

2.2 أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على **سِت أدوات** متكاملة لجمع البيانات، مُوزَّعة على مجموعتين: أربع أدوات كمية تُشكِّل بمجموعها *الاستبانة المُهيكلَة* التي طُبِّقت على عَيِّنة 729 أرقلة، وأداتان نوعيتان (دليل المُقابلات المُعمَّقة + دليل المجموعات البورية) لجمع البيانات النوعية. اختير كل مقياس منها لسبب منهجي مُحدَّد، وكلها أدوات مُعيَّنة دولياً ومُستخدمة سابقاً في عَيِّنات فلسطينية، ما يُتيح المُقارنة المُرجعية مع نتائج دراسات أخرى.

◆ أوَّلًا: الأدوات الكمية (الاستبانة المُهيكلَة)

تتكوَّن الاستبانة المُهيكلَة من **أربع أدوات متكاملة**: ثلاثة مقاييس عالمية مُعيَّنة (GHQ-12 · IES-6 · CD-RISC-2) – كلُّ منها منشور في دورية مُحكَّمة وله سوابق تطبيق على عَيِّنات غَزَة – مُضاف إليها استبانة محلية طُوِّرها فريق المركز للسياق. الجدول التالي يعرض الموصفات الفنية لكل أداة، والمُلاحظة المنهجية أدناه تُوثِّق تكييف سُلَّم IES-6:

الأداة	المُطوِّر · السَّنة	البُنود	المَدَى	العَبْثَة	α (n=729)	ما تقيسه
GHQ-12 Goldberg General Health Questionnaire	Goldberg & Williams · 1988 ¹⁹	12	36-0	15 <	0.723	الضائقة النفسية العامَّة (تركيز: نوم، قلق، اكتئاب، ثقة بالنفس، سعادة)
IES-6 Impact of Event Scale – 6 items	Thoresen et al. · 2010 ²⁰	6	18-0 *	10 ≤	0.547	أعراض ما بعد الصدمة (أفكار احتمالية، تجنُّب، إثارة زائدة)

الأداة	المُصوّر السنة	البُند	المُدَى	العَتَبَة	α (n=729)	ما تقيسه
CD-RISC-2 Connor-Davidson Resilience (short)	Vaishnavi et al. · 2007 21	2	* 6-0	4 ≤	0.642	الصمود النفسي (التكيف مع التغيير + التعافي بعد الشدائد)
الاستبانة المحلية PCDCR Local Survey	فريق · PCDCR 2026	38	—	—	—	14 بُنداً ديموغرافياً + 24 بُنداً وصفيّاً غير 5 محاور سياقية (اجتماعي · قوارد · اقتصادي · قانوني · احتياجات) + سؤال مفتوح

(*) سلّم رُباعي (3-0) مُكيّف عن الأصل الخماسي للمقياسين IES-6 و CD-RISC-2 – لاعتبارات تفكير التجنب وتخفيف الجنب المعرفي في سياق الصدقة المستمرة. الغنّيات الإكلينيكية مُستَمدة من Thabet (Lancet 2014) ²² GHQ-12J. ومُستندة إلى المعايير الدولية المُعتمَدة لتكييف المقاييس عبر الثقافات ²³. للمُقارنة الدولية: مُتوسّط IES-6 في دراستنا 12.76/18 ≈ 17.01/24 (بالضرب في 4/3) – ضمن النطاق المُوثق لغزة.

مِنَصَّة جَمع البَيانات الرَقمية: KoboToolbox

بُنيت الاستبانة بصيغَة *XLSForm* على مِنَصَّة **KoboToolbox** وطُبِّقت غير الهواتف الذكية. مع: (1) منطق تَقَرُّع شَرطي (Skip Logic) لتَحْظي الأسئلة غير المُنظِفة. (2) تَحَقُّق تلقائي (Validation Constraints) لتقليل أخطاء الإدخال، (3) تَسجيل إحداثيات GPS لتأكيد الموقع دون كُشف الهوية. اختيرت المِنَصَّة لملاءمتها سياق غَزَة: العقل دون إنترنت مع مُزامنة لاحقة، تشفير البَيانات، والتصدير المُباشر إلى صياغ التَحليل (CSV / Excel / SPSS) دون إدخال يَدوي.

♦ ثانياً: دَليل المُقابَلات المُعمَّقة (Officials & Specialists Guide)

أداة بثية مُهيكلَة من **21 سُؤالاً مفتوحاً** على ثمانية محاور (نفسية · اجتماعي · عاطفي · اقتصادي · قانوني · مؤسسي · توصيات · استغلال جنسي). أُجريت **15 مُقابَلَة** بعناية قصدية (Purposive Sampling) شَمَلت فِئَتين تكميليتين: (أ) **5 مُتَخَصِّصين في تقديم الرعاية** (أخصائيون نفسيون · أخصائي اجتماعي · مُنسقة حماية)، و(ب) **10 مسؤولين وقيادات مُجتَمعية** (مديرو مخيمات نزوح ومراكز إيواء · مختابر · قائدات نساءيات · مندوب إغاثة دولية). يكشف هذا التَنوُّع التَحْزِير الإداري المُختلَم بمُقارَنة تأطيرات الفاعلين للنفس الواقع، ويخدم دوراً مُزدوجاً: تَحَقُّق (Verification) من النتائج الكمية + تعميق نوعي للسياق المؤسسي وآليات الخدمة.

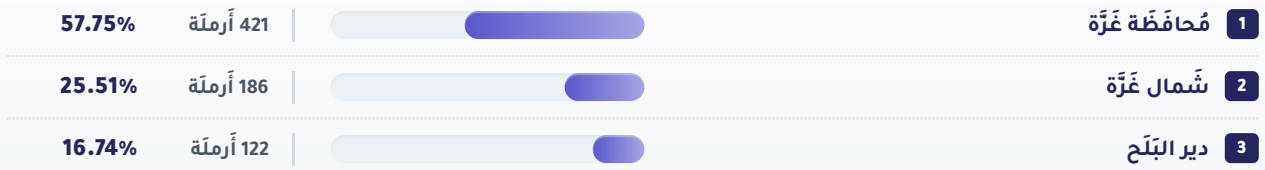
♦ ثالثاً: دَليل المَجْموعات البُورية (FGD Guide)

أداة نوعية تَسَهِّد صوت الأَرامِل المُباشر دون وسيط مؤسسي. عبر **21 سُؤالاً** على نفس المحاور الثمانية لأداة المسؤولين والمُتَخَصِّصين (لضمان قابلية التَكامُل)، مُدعومة بـ **بأنشطة تفاعلية** صُمِّمت خصيصاً للأرامل (البطاقات الشخصية · الكرسي الفارغ · الألوان للمزاج · خط الزمن للنزوح). أُجريت **7 مَجْموعات** صُمِّمت **66 أَرَمَلَة** (8-10 لكل جَلِسة)، تُغْطي تنوعاً جُغرافياً عبر مُحافظات الدراسة. أدارت كل مَجْموعة **باجتِتان** (مُيسرة + مُدَوِّنة)، وامتدَّت الجَلِسة 90-120 دقيقة (مُتوسّط 105). تُكَمِّل هذه المَجْموعات خَلقة الـ Triangulation بين الأرقام (n=729) وشهادات المؤسسات (Officials & Specialists) والصوت المُباشر للأرامل.

2.3 مُجْتَمع الدراسة والعَيِّنة

تكوَّن مُجْتَمع الدراسة من **الأرامل الفلسطينية في قطاع غَزَة** من سن 18 سنة فأكثر، اللواتي يبلغ عددهنَّ **47,019 أَرَمَلَة** وفق آخر إحصاء صادر عن وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية (1 أبريل 2026). اختير من هذا المُجْتَمع ثلاث عَيِّنات مُتكاملة وفق تصميم البَحْث المُختلط: **729 أَرَمَلَة** في الجانب الكمي، و**15 من المسؤولين والمُتَخَصِّصين** في المُقابَلات المُعمَّقة، و**66 سَيِّدة** في 7 مَجْموعات بُورية.

♦ التوزيع الجغرافي للعيّنة الكمية على محافظات الدراسة (n = 729) ♦



مراجعة PCBS 2023: غزة 51.7% · شمال غزة 27.6% · دير البلح 20.7%

التوزيع قريب من البنية السكانية المرجعية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS 2023) مع تمركز نسبي في محافظة غزة. لم يشمل الجمع الكمي محافظتي خان يونس ورفح بسبب صعوبات ميدانية مؤثرة (تمركز الفريق شمالاً + كثافة المواصلات بين المحافظات). لكنّ الجمع ركّز على غزة وشمالها ودير البلح – وهي مناطق تَحْتَصِن، بعد النُزوح، أرايمل من كل المحافظات، فالعيّنة تلتقط الواقع المؤدّد بعد النُزوح (تفصيل في 2.4).

♦ منهجية المعاينة: المعاينة بكثرة الثلج (Snowball Sampling) ♦

اعتمدت الدراسة **المعاينة بكثرة الثلج** (Snowball Sampling) في اختيار العيّنة الكمية والنوعية معاً. تعتمد هذه المنهجية على بدء العيّنة من نقاط دخول أولية (Seeds)، تتوسع تدريجياً عبر **الإحالات المتتالية** من المستجيبات الأوائل إلى أخريات يتوّفر فيهنّ معايير الاختيار، فتتصّخّم العيّنة كتصّخّم كُرّة الثلج المتدحرجة.

اختيار هذه المنهجية لم يكن قراراً ميدانياً ارتجالياً، بل **منهجاً بحثياً معترفاً به أكاديمياً** ومُعتمداً في الأدبيات المنهجية الدولية لجمع البيانات من **الفئات الهشّة وضعيفة الوصول** (Hidden and Hard-to-Reach Populations) – وفق ما أسسّه *Atkinson & Flint* في إطارهما المرجعي عام 2001²⁴. كما أؤدّ *Cohen & Arieli* (2011) أنّ هذه المنهجية هي **الأنسب – وأحياناً الوحيدة القابلة للتنفيذ** – في سياقات النزاع المسلّح. ففي هذه السياقات تفقد الأدوات الكلاسيكية للمعاينة الاحتمالية صلاحيتها العملية²⁵.

♦ مبرّر الاختيار في سياق غزة ♦

باتت **المعاينة الاحتمالية الكلاسيكية مُستحيلة فيّاً** في سياق هذه الدراسة لأربعة أسباب بنوية متلازمة:

1. **انهيار إطار المعاينة الرسمي:** لا يتوّفر سجلّ مركزي محدّث ومُتاح للأرامل في القطاع – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS) يُعيد بناء بنيته التحتية بعد الحرب، فلا يوجد **إطار معاينة** (Sampling Frame) قابل للتطبيق.
2. **النزوح القسري المُتكرّر:** 94.79% من المستجيبات في عيّنتنا نَزَحْنَ أكثر من مرّة – أيّ معاينة احتمالية مبنية على عنوان سَكَن سابق ستفقد المستجيبة قبل الوصول إليها.
3. **تدمير العناوين الثابتة:** 88.61% من بُيوت المستجيبات دُمّرت كلياً – لا عنوان ثابت يعني لا إطار معاينة مكاني.
4. **الحساسية الاجتماعية للموضوع:** موضوعات الترمّل والاحتياج المالي والاستغلال لا تَنفَتِح فيها المستجيبة إلا عبر ثقة شَبَكِيّة (إحالة من قريبة أو جارة أو قائدة مخيم)، وهي شرط لا توفّره المعاينة الاحتمالية.

♦ تخفيف قيود المنهجية ♦

تُعرّف كُرّة الثلج بقيّدين أساسيين: التّجانُس الشَبَكِي (تأتي الإحالات من شَبَكَة واحدة) واستبعاد المعزولات بدون شَبَكَة. عالجت الدراسة هذين القيدين عبر أربع آليات تخفيف:

1. **تعدّد الباحثين:** 17 باحث/ة ميداني = 17 شَبَكَة معاينة مُستقلّة، تكسر عزلة أيّ شَبَكَة واحدة.
2. **تعدّد نقاط الدُخول:** عَشَرَات نقاط الدُخول الأولى سَمَلّت مَخِيَمَات نزوح، مراكز إيواء، قائدات مُجتمعية، مخاتير، ومُؤسّسات إغاثة دولية.
3. **التوزيع الجغرافي المُهيكل:** غزة 421 (57.75%) + شمال غزة 186 (25.51%) + دير البلح 122 (16.74%) – قريب من البنية السكانية المرجعية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS) لعام 2023).
4. **المُشاركة الطوعية للمستجيبات والمُشاركات بدون مكافأة مادية:** لَتَجَنّب تحيُّز الإغراء وضمان دوافع المُشاركة الحقيقية.

◆ حدود التأويل الإحصائي

مع هذه الآليات، تبقى حدود المنهج مُعلَّنة بوضوح. عَيَّنة كُرَّة التَّلَج تَصِفُ أَنْمَاطاً داخل مجموعة كَبِيرَة ومُوزَّعة جُغرافياً ($n = 729$)، ولا تَدَّعي تَمَثِلاً احتمالياً دقيقاً لكل أرامل القطاع. النِسَب الواردة في هذه الدراسة تَصِفُ العَيَّنة، وتُقرأ كَمُؤَشِّرَات قَوِيَّة على الاتجاه والحجم – لا كَمَعَالِم سُكَّانية نهائية. وأَي رَقْم يُسَقَّط على إجمالي المُجْتَمَع يُذَكِّر صَرَاحَةً بِوَصْفِهِ تَقْدِيرًا اسْتِثْنَائِيًّا لا إحصاءً. هذا التَّمْيِيز مقصود ومُلتَزَم في كل فُصول الدراسة.

2.4 حُدود الدراسة

تَنخِصِر هذه الدراسة في أَرْبَعَة حُدود تُؤَظِّر نطاق نَتَائِجها ومَجَال تَعْمِيمها، يَجِب مُراعَاتها عِنْد قِراءة الاستنتاجات والتوصيات:

◆ الحَد الزماني

أُجْرِيت الدراسة في الفَتْرَة المُمْتَدَّة بَيْن شَهْرَي فِبرَاير ومايو 2026، أي خِلال نافِذَة ثَلَاثَة أَشْهُر تَلَتْ هُدْنَة العَاشِر من أَكْثُوبر 2025 وتَزَامَنَتْ مع بَدء مُوجَّات العَوْدَة إلى المَنَاطِق المُدَقَّرَة. لَقِطَة الوَاقِع التي تَلْتَقِطها الدراسة هي لَقِطَة هذه النافِذَة بالذات، ولا تَتَعَمَّق نَتَائِجها على مُرَاجِل أُسْبَق أو لَاحِقَة من الحَرْب دون قُرَائن إضَافِيَّة.

◆ الحَد المكاني

شَمَلَ الجَمْع المِيْدَانِي مَدِينَة غَزَة وَصَوَاحِيها، وما تَبَقَّى من شَمَال غَزَة، ودير البَلَح. لم يَجِر جَمْع كَمِّي مُسْتَقِيل في خان يونس وَرَفَح بِسَبَب قُيُود مِيْدَانِيَّة وَأَمْنِيَّة مُوثَقَة في الجَنُوب أَثناء فَتْرَة الجَمْع. لَكِنْ هذا لا يَعمَلُ غِيَاب أرامل هَاتِيْن المُحَافَظَتَيْن عَن العَيَّنة. بَعْد عَاقِبِيْن وَيَصِف من النُزُوح المُتَّصِل، فَقَدْ «مَكَان السَّكَن الأَصْلِي» مَعناه كَوَحْدَة تَصْنِيف. تَزَحَّت أَعْدَاد كَبِيرَة من أرامل الجَنُوب إلى غَزَة ودير البَلَح. وَبَآت رَفَح بِشِبْهِ خَالِيَّة، وَمُعْظَم من تَبَقَّى من سُكَّانها يَتَوَزَّع على أَجْزاء من خان يونس ودير البَلَح. **الوَحدَة المَكَانِيَّة الفِعْلِيَّة لِلْمُعَايَنَة هي المَوْقِع الرَّاهِن لِلأَرْمَلَة لا مَنَشئُها.** والمَنَاطِق المَشْمُولَة تَحْتَضِن خَلِيطاً نَازِحاً من كُل المُحَافَظَات، فَيَنعَكِس فيها وَاقِع مُوَحَّد إلى حَد بَعِيد. وَقَدْ اِمتَدَّ التَّمَثِيل النُوعِي لِيَشْمَلَ الجَنُوب من خِلال إِحدى المَجْمُوعَات البُورِيَّة. يَبْقَى اِحْتِمَال تَمَثِيل أَدْنَى لِمَن اسْتَقَرَّ في أَقْصَى الجَنُوب – وهي شُريخَة مُحدُودَة بَعْد إِفْرَاق رَفَح.

◆ الحَد القوضوعي

تَنخِصِر الدراسة في رَصد وَتَحْلِيل **الاحتياجات الخَمْسَة المُتَكَامِلَة** للأرامل: **النَّفْسِيَّة، الاجتماعيَّة، الاقتصاديَّة، العاطفيَّة، والقانونيَّة.** لم تَتَناول الدراسة بِشَكْل مُسْتَقِيل أَبْعاداً أُخْرى بِمِثْلِ الحَالَة الصَّحِيَّة العُضُويَّة للأرامل، أو مُرَاصِ التَّعليم العَالِي، أو الحَالَة الإِنْجَابِيَّة، إِلا بِقَدْر ما تَتَفاوَض هذه الأَبْعاد مع المُحَاوِر الخَمْسَة الأَسَاسِيَّة.

◆ الحَد البشري

اِفتَصَرَ المُجْتَمَع المُسْتَهْدَف على **الأرامل الفِلَسْطِينِيَّات المُقِيمَات في قِطَاع غَزَة**، من سَن 18 سَنَة فأَكْثَر، سِوَا مُقَدَّن أَزْوَاجَهَن قَبْل أَكْثُوبر 2023 أو خِلال فَتْرَة الحَرْب. لا تَنطَبِق نَتَائِج هذه الدراسة بِشَكْل مُباشِر على الأَرامل في الضِفَّة الغَرِيبَة أو القُدس الشَّرْقيَّة أو السَّهْلَات الفِلَسْطِينِيَّة، نَظراً لِاخْتِلَاف السِّياق المُحِيط (الأَمْنِي، الاقتصادي، الاجتماعي) في كُل من هذه المَنَاطِق.

2.5 تَأْهِيل الفَرِيق المِيْدَانِي

يَتَأَلَّف الفَرِيق المِيْدَانِي الَّذِي نَقَّدَ جَمْع البَيَّانات من **17 باجِئاً وَباجِئَة**، تَم اِختِيَارهم من بَيْن **24 مُتَدَرِّباً وَمُتَدَرِّبَة** اجْتَازُوا بَرنامِج تَدْرِيب مُكْتَفٍ صَمَّمَه فَرِيق المَرْكَز خُصَّيصاً لِهذه الدراسة. اِقتَصَرَ الاختِيَار النِّهائِي على مَن اجْتَازُوا اِختِبَار الكَفَافَة في نِهاية البَرنامِج بِنَجاح، تَطْبِيقاً لِمَبْدَأ **الاِختِيَار القَانِم على الكَفَافَة** (Competency-Based Selection) وَصَمَان جَوْدَة التَّطْبِيق المِيْدَانِي.

اِمتَدَّ التَّدْرِيب لـ **25 سَاعَة تَدْرِيبِيَّة** غَطَّت المَهَارَات الأَسَاسِيَّة لِلاِزْمَة لِتَنفِيز الدراسة بِجَوْدَة عَالِيَة وَخَسَاسِيَّة نَجاه الفِئَة المُسْتَهْدَفَة:

#	المَحَوِر التَّدْرِيبِي	المُحتَوَى
1	المَهَارَات البَحْثِيَّة العَامَّة	مَنْهَجِيَّة البَحْث المِيْدَانِي، أَخْلاقيَّات البَحْث، التَّواصُل مع الفِئات الهَشَّة
2	تَطْبِيق الاسْتِبانَة الكَمِيَّة	شُرح البُنُود، التَّعَامُل مع الأَسْئَلَة الخَسَاسَة، إِجْراءَات الإِحَالَة عِنْد الخَطَر

#	المحتوى	المحور التدريبي
3	كسر الجليد، الإصغاء النشط، مهارة طرح الأسئلة، ديناميات الجماعة، إعادة الصياغة والتلخيص	مهارات إجراء المجموعات البؤرية
4	الإصغاء النشط، أسئلة المتابعة، التوثيق الدقيق، إدارة المواقف الحرجة	مهارات إجراء المقابلات المعمّقة
5	تنزيل الاستمارة، التعبئة، حفظ البيانات، المزامنة، إدارة الإحداثيات الجغرافية	استخدام منصة KoboToolbox

2.6 الاعتبارات الأخلاقية

التزمت الدراسة بالمعايير الأخلاقية المعتمدة في أبحاث الفئات الهشة في سياقات النزاع، إدراكاً لطبيعة المستجيبات (أرامل في وضع مُعَقَّد عاطفياً ومادياً) ولحساسية بعض محاور الدراسة (الترمل، الاستغلال، الاحتياج المالي). نُقِّدَ ذلك عبر الإجراءات التالية:

- الموافقة المستنيرة (Informed Consent):** شُرح لكل مُستجيبة قبل البدء بطبيعة الدراسة، الجهة المنفذة، الزمن المطلوب، طبيعة الأسئلة (بما فيها الحساسة)، وحقها في الانسحاب في أي وقت أو تحظى أي سؤال دون أي تبعات. لم تُسجل أي مشاركة قبل الحصول على موافقة شفوية صريحة.
- السرية وحماية الهوية:** لم تُسجل بيانات تعريفية مباشرة (الاسم الكامل، رقم الهوية، رقم الهاتف) ضمن الاستبانة الحمية. في المقابلات والمجموعات البؤرية، استُخدمت رموز (I1, I2, FG1, FG2...) في التحليل والتوثيق، وحُجبت أسماء بعض المسؤولين والمُتخصّصين بناءً على طلبهم الصريح في فترة الجمع.
- حماية البيانات الرقمية:** اعتمدت الدراسة على منصة KoboToolbox التي تُتيح تخزيناً مُشفّراً (Encrypted Storage) للبيانات على خوادم آمنة، مع حصر صلاحية الوصول في فريق التحليل المُخَوَّل فقط. تُسجل الإحداثيات الجغرافية (GPS) جرى دون ربطه بهوية المُستجيبة لمنع تحديدها لاحقاً.
- بروتوكول الإحالة عند الخطر:** تدرّب الفريق الميداني على رصد مؤشرات الخطر (التفكير الانتحاري، التعرّض الفعلي للعنف أو الاستغلال، الحالات الإكلينيكية الحادة) وتفعيل آليات الإحالة الفورية للجهات المُتخصّصة في حال رصدها – تطبيقاً لمبدأ «حق المُستجيبة في الرعاية الأولية على حق البحث في البيانات».
- التوازن بين التوثيق والحماية:** في الموضوعات الأكثر حساسية (مثلاً: محور الاستغلال الجنسي في دليل المقابلات والمجموعات البؤرية)، احترّم الفريق صمت المُستجيبة وغدَم رغبتها في التفصيل، مع توثيق ما أفصح عنه طوعاً فقط دون ضغط أو إلحاح.

2.7 ضبط الجودة وآليات التحقق

خُصّصت البيانات لسبعة اختبارات لضبط الجودة قبل أي تحليل إحصائي، تطبيقاً لمبدأ الشفافية الكاملة: تُذكر كل الإشارات في التقرير دون استبعاد آلي، احتراماً لخبرة الفريق الميداني وإقراراً بأن بعض الأنماط المؤدّدة قد تعكس تجارب صدقة حقيقية لا أخطاء تطبيق:

#	الاختبار	الهدف من الفحص
1	Straight-lining في GHQ-12 و IES-6	كشف الإجابات المُتطابقة على كل البنود (≤ 90% نفس القيمة)
2	التكرار الكامل بين استبانتين	كشف الازدواجية (Duplicate Records) على مُستوى السجل
3	زمن التعبئة غير الواقعي (> 20 دقيقة)	الاستبانة من 58 تبدأ تستلزم 20 دقيقة على الأقل – أي زمن أقل يُشير إلى إجابات سريعة غير واعية تستوجب المراجعة
4	تكرار نَقط GHQ داخل الباحث الواحد	كشف التخيّل المُختل في طريقة التطبيق

#	الاختبار	الهدف من الفحص
5	تنوع منخفض داخل الاستبانة	كشف الإجابات الميكانيكية بدون تفاعل حقيقي
6	تناقض موجب/سالب في GHQ-12	كشف التناقض الداخلي بين البؤود الإيجابية والسلبية
7	تناقض منطقي بين الأقسام	كشف غموض الالتساق العام (مثلاً: «بلا أطفال» + ذكر تفاصيل عن الأطفال)

اعتمدت **كامل العينة (n = 729) دون استبعاد آلي**. الإشارات المرصودة (6 حالات فقط من أصل 729 = 0.82%) جرى توثيقها بشفافية في تقرير التحليل للمراجعة الميدانية المستقلة مع الباحثين، تطبيقاً للقاعدة الذهبية: «للمراجعة، لا للتهام». هذه النسبة المنخفضة جداً (أقل من 1%) دليل على جودة التطبيق الميداني وفعالية برنامج التدريب الذي خضع له الفريق.

◆ تنبيه منهجي حول التنظير الميداني (Theoretical Construction)

المفاهيم النظرية المستمدة في فصل النتائج – مثل «**الصمود الاضطراري**» (Coerced Resilience)، و«**الاجتماعية الاضطرارية**» (Constrained Sociality)، و«**الانحماص المالي للأرملة**» (Female Financial Erasure)، و«**اليتيم كحماً**» (De Jure Orphans)، وسائر المفاهيم – هي **تأويلات مفاهيمية مستخلصة استقرايياً من البيانات النوعية** وفقاً لمنهجية *Constructivist Grounded Theory* (Charmaz, 2014²⁵). وليست افتراضات سابقة على البيانات.

تنظيم هذه المفاهيم في **سلاسل مترابطة** – كسلسلة الاضطراب العايرة للأقسام، أو سلسلة الانحماص الرباعية (علائقي ← نفسي ← مالي ← قانوني) – هو **فعل تأويلي صريح** يقدمه الفريق البحثي كقراءة مُحتملة لا كحقيقة نهائية. الفريق يُقر بأن قارئاً آخر قد يُنظم نفس البيانات في إطار مختلف، وبأن التمييز بين «النتائج الإمبريقية» (الأرقام والاختبارات) و«التأويلات النظرية» (الإطارات الجامعة) ضروري لقراءة الدراسة بشكل نقدي.

طبق في التحليل النوعي مبدأً (27²⁷) *Joint Display* (Creswell & Plano Clark, 2018): فصل صريح بصري ومنهجي بين «**صوت المشاركين**» (*Participant Voice*) في صناديق الاختبارات و«**صوت الباحث**» (*Analyst Voice*) في صناديق التفسير. احتراماً لمعايير *APA 7 Qualitative Reporting Standards*.

2.8 التحدّيات والصعوبات

واجه تنفيذ هذه الدراسة جملةً من التحدّيات الميدانية والسياقية التي يجب الإفصاح عنها بشفافية كاملة. فهي تُؤطر فهم القارئ للظروف التي جُمعت فيها البيانات، وتُساعد على تفسير القيود المنهجية:

1. **صعوبة تمثيل خان يونس ورفح في العينة الكمية:** جاء معظم الفريق الميداني من المحافظات الشمالية، إضافة إلى صعوبة المواصلات بين المحافظات وارتفاع تكاليفها بشكل باهظ. ما حدّ من قدرة الفريق على الوصول الكامل لمحافظة الجنوب.
2. **انقطاع الكهرباء والإنترنت عبر مراحل الدراسة الثلاث:** شكّل تحدياً يومياً لا في مرحلة الجمع الميداني فقط، بل امتدّ أثره إلى: (أ) عمل الباحث الرئيسي في إدارة الفريق والتواصل مع الميدان وتوثيق التقدّم: (ب) عمل المُحلّل في تحليل البيانات الكمية والنوعية: (ج) صياغة الدراسة وكتابة فصولها. جرى تخفيف أثر المرحلة الميدانية بتفعيل الوضع غير المتصل (Offline Mode) في KoboToolbox، أما مراحل التحليل والصياغة فاضطرت إلى مرونة في الجدولة وتكييف مستمر للجدول الزمني للدراسة.
3. **ارتفاع أسعار القرطاسية والطباعة:** قيّد طباعة الأدلة والاستمارات الوزنية الاحتياطية والمواد الميدانية، وزاد من التكاليف التشغيلية لبرنامج العمل.
4. **العيب النفسي على الفريق الميداني:** التعرّض اليومي لقصص صدمة حادة من الأرامل سبّب ضائقة نفسية للباحثين والباحثات، استدعت توفير جلسات تفريغ نفسي دورية وآليات دعم لمن يعملون في خط المواجهة الميداني.
5. **عدم استقرار البيئة الأمنية:** الإنذارات الأمنية وموجات النزوح المتكررة قاطعت بعض الجلسات وتطلّبت إعادة جدولة عدد من المقابلات والمجموعات البؤرية، ما زاد من التكاليف الزمنية واللوجستية للتنفيذ.

نتائج الدراسة

الفصل 3

يُعرض هذا الفصل نتائج الدراسة وفق منهج **التكامل المحوري**: لكل محور موضوعي تلتقي ثلاثة مصادر بيانات في مكان واحد – المسح الكمي (n=729) لرصد الحجم والاتجاه، المقابلات الـ 15 لتفسير الأسباب والسياق، والمجموعات البورية السبع لاستجلاء الديناميكية الجماعية. القسم الأول (أ – البيانات الأساسية) يُعرض كمياً فقط لأنه يُؤطر الإطار الديموغرافي للغيئة، ثم تنظم بقية الأقسام بمنهج التكامل المحوري لإظهار نقاط الاتفاق والاختلاف بين المصادر الثلاثة.

3.1 القسم أ – البيانات الأساسية

يُرصّد في هذا القسم الإطار الديموغرافي والسياقي للأرامل في الغيئة (n=729). كل سؤال يُعرض بجدول تكراري + تعليق تحليلي قصير + ربط بالأقسام اللاحقة.

♦ 1. المُحافظة

شملت الغيئة الصالحة **729** أرملة من ثلاث محافظات في قطاع غزة. مُحافضة غزة هي الأكثر تمثيلاً (421 استبانة، 57.75%)، تليها شمال غزة (186، 25.51%) ثم دير البلح (122، 16.74%). وللمقارنة مع البنية السكانية المرجعية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (PCBS) لعام 2023 ضمن المحافظات الثلاث المشمولة: غزة 51.7% · شمال غزة 27.6% · دير البلح 20.7%. ويُلاحظ أن الغيئة لم تشمل مُحافضتي خان يونس وزفح بسبب الصعوبات الميدانية المؤثقة في الفصل الثاني (تتركز معظم القرى في المحافظات الشمالية وصعوبة المواصلات بين المحافظات وارتفاع تكاليفها بشكل باهظ). ويُوضّح الجدول رقم (1) توزيع الغيئة على المحافظات الثلاث:

♦ جدول (1) توزيع الغيئة على المحافظات (n = 729) ♦

المُحافظة	العَدَد	النِسبة وتوزيعها
غزة	421	57.75%
شمال غزة	186	25.51%
دير البلح	122	16.74%
الإجمالي	729	100.00%

♦ 2. الفئة العمرية

توزعت أعمار الأرامل في الغيئة الصالحة (n=729) بشكل متوازن نسبياً. تتركز الكثافة في الفئات الإنتاجية بين 20 و 49 سنة (مجموع 550، أي 75.45%)، بينما تُمثّل الفئة الأكبر بسناً (50 سنة فأكثر) 23.73%. والفئة الأصغر (أقل من 20 سنة) محدودة جداً (6 حالات، 0.82%). ويُوضّح الجدول رقم (2) توزيع الفئات العمرية للأرامل:

♦ جدول (2) توزيع الفئات العمرية للأرامل (n = 729) ♦

الفئة العمرية	العَدَد	النِسبة وتوزيعها
أقل من 20 سنة	6	0.82%
20 - 29 سنة	179	24.55%
30 - 39 سنة	220	30.18%
40 - 49 سنة	151	20.71%
50 سنة فأكثر	173	23.73%
الإجمالي	729	100.00%

يَدُلُّ هذا التوزيع على أن جزءاً كبيراً من الأرامل لا يزال في عُمر إعالة الأبناء وسوق العمل، ما يجعل التَدخُّل الاقتصادي والنفسي ذا أثر مُضاعف عليهن وعلى الأسرة.

♦ 3. آخر مرحلة دراسية مُكتملة

غالبية الأرامل (480، 65.84%) أنهنَّ التعليم الإعدادي/الثانوي، بينما 158 (21.67%) لَديهنَّ مُؤهلات جامعية، و 91 (12.48%) في فئة التعليم المُنخفض (ابتدائي أو لم أتعلم). ويوضِّح الجدول رقم (3) توزيع الأرامل حسب آخر مرحلة دراسية مُكتملة:

♦ جدول (3) توزيع الأرامل حسب المُستوى التعليمي (n = 729)

المُستوى التعليمي	العَدَد	النِسبة وتوزيعها
لم أتعلم	32	4.39%
ابتدائي	59	8.09%
إعدادي / ثانوي	480	65.84%
دبلوم أو بكالوريوس	151	20.71%
دراسات عليا	7	0.96%
الإجمالي	729	100.00%

يُمثِّل المُستوى التعليمي مُؤشراً مهماً على قُدرة الأرملة في الوصول إلى الخدمات والوعي بحقوقها.

♦ 4. مكان السكّن الحالي

يُكيِّف توزيع مكان السكّن حجم النُزوح بوضوح. تَقطن 551 من أصل 729 (75.58%) في مُخيم نُزوح/خيمة أو في مدرّسة/مبنى حكومي – وهي طُروف سكّن غير مُستقرّة وغير مُهيأة لإعالة أسر مع أطفال، فيما تَعتمد 89 أرملة (12.21%) على شَبكة الأقارب، ولا تزال 75 فقط (10.29%) في بُيوتهنَّ الأصلية. ويوضِّح الجدول رقم (4) توزيع الأرامل حسب مكان السكّن الحالي:

♦ جدول (4) توزيع الأرامل حسب مكان السكّن الحالي (n = 729)

نوع المَسكّن	العَدَد	النِسبة وتوزيعها
في مُخيم نُزوح أو خيمة	457	62.69%
في مدرّسة أو مبنى حكومي	94	12.89%
عند أهل أو أقارب	89	12.21%
في بيتي الأصلي	75	10.29%
أخرى	14	1.92%
الإجمالي	729	100.00%

يُفسِّر هذا التركُّز في المَساكِن المُوقَّعة جانباً جوهرياً من ارتفاع مُؤشّرات الضائقة النفسية في الأقسام اللاحقة.

♦ 5. المدة منذ الترمُّل

غالبية الترمُّل حديثة. تَرُمّلت 569 أرملة من أصل 729 (78.05%) خلال السنوات الثلاث الأخيرة – وهي الفترة المُتزامنة مع العدوان على غزة (أكتوبر 2023 وما بعده)، فيما تَرُمّلت 160 حالة (21.95%) قبل الحرب الحالية وهنَّ ضمن العيّنة لرصد الفروق طويلة الأمد. ويوضِّح الجدول رقم (5) توزيع الأرامل حسب المدة منذ الترمُّل:

♦ جدول (5) توزيع الأرامل حسب المدة منذ الترمّل (n = 729) ♦

المدة منذ الترمّل	العدد	النسبة وتوزيعها
أقل من سنة	142	19.48%
من سنة إلى 3 سنوات	427	58.57%
من 4 إلى 7 سنوات	44	6.04%
من 7 إلى 15 سنة	72	9.88%
أكثر من 15 سنة	44	6.04%
الإجمالي	729	100.00%

يُتيح تنوع مدة الترمّل في العينة مقارنة الأثر النفسي بين الأرامل الخديثات والقديمات، وهو محور منهجي مهم في الفصل الخاص بالمقاييس النفسية.

♦ 6. سبب وفاة الزوج ♦

يُبين سبب وفاة الزوج المؤسّر الإطاري الأبرز في الدراسة كلها: فقدت 555 أرملة من أصل 729 (76.13%) أزواجهنّ **استشهاده في الحرب** – أي أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة هنّ أرمال حرب بالمعنى الحرفي، فيما فقدت 158 (21.67%) أزواجهنّ بسبب وفاة طبيعية أو مرض، و16 (2.19%) في حادث. ويوضّح الجدول رقم (6) توزيع الأرامل حسب سبب وفاة الزوج:

♦ جدول (6) توزيع الأرامل حسب سبب وفاة الزوج (n = 729) ♦

سبب الوفاة	العدد	النسبة وتوزيعها
استشهد في الحرب	555	76.13%
وفاة طبيعية أو مرض	158	21.67%
حادث	16	2.19%
الإجمالي	729	100.00%

تجمع أرمال الحرب صدمة ثلاثية الأبعاد (الفقد + العنف المباثر + الزوج) تختلف نوعياً عن الترمّل في الظروف الطبيعية، ما يستوجب أن تراعي السياسات الإغاثية الظروف الخاصة بكل فئة عند تحديد الاستحقاقات.

♦ 7. عدد الأطفال ♦

ترعى غالبية الأرامل أطفالاً. تبلغ نسبة الأمهات بين أفراد العينة 82.85% (604 من 729). وتتصدّر الفئة **3-4 أطفال** التوزيع (33.88%)، تليها 2-1 أطفال (29.77%)، ثم 5 أطفال فأكثر (19.20%)، فيما لا يوجد لدى 125 أرملة (17.15%) أطفال – وهنّ يُستثنى من الأسئلة 8 و9. ويوضّح الجدول رقم (7) توزيع الأرامل حسب عدد الأطفال:

♦ جدول (7) توزيع الأرامل حسب عدد الأطفال (n = 729) ♦

عدد الأطفال	العدد	النسبة وتوزيعها
ليس لدي أطفال	125	17.15%
1 - 2 أطفال	217	29.77%
3 - 4 أطفال	247	33.88%
5 أطفال أو أكثر	140	19.20%

عَدَدُ الْأَطْفَالِ	العَدَدُ	النِسْبَةُ وَتَوَظُّعُهَا
الإجمالي	729	100.00%

يُبلَّغُ مُتَوَسِّطُ عَدَدِ الْأَطْفَالِ نَحْوَ 3 أَوْفَالٍ لِكُلِّ أَرْمَلَةٍ، وَهُوَ عِبَاءُ إِعَالَةٍ ثَقِيلَةٍ خَاصَّةً فِي سِيَاقِ النُّزُوحِ وَانْعِدَامِ الدَّخْلِ الْمُسْتَقَرِّ.

♦ 8. وُجُودُ أَوْفَالٍ دُونَ 18 سَنَةً يَعْيشْنَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ

مِنْ بَيْنِ 604 أَرْمَلَةٍ لَذِيهِنَّ أَوْفَالٌ (الْمَوْهُلَاتُ لِلسُّؤَالِ بَعْدَ اسْتِثْنَاءِ 125 بَلَا أَوْفَالٍ): تَعْيشُ 521 (71.47% مِنْ الْعَيِّنَةِ الْكَامِلَةِ، وَ86.26% مِنْ الْمَوْهُلَاتِ) مَعَ أَوْفَالٍ دُونَ 18 سَنَةً، فِيمَا تَجَاوَزَ جَمِيعُ أَوْفَالِ 83 أَرْمَلَةٍ (11.39%) بِيَسَّ 18. وَيُوضَّحُ الْجَدُولُ رَقْمُ (8) تَوَظُّعِ الْأَرَامِلِ حَسَبِ وُجُودِ أَوْفَالٍ قُصَّرَ:

♦ جَدُولُ (8) وُجُودِ أَوْفَالٍ دُونَ 18 سَنَةً لَدَى الْأَرَامِلِ (n = 729) ♦

الإجابة	العَدَدُ	النِسْبَةُ وَتَوَظُّعُهَا
نَعَمْ	521	71.47%
لا	83	11.39%
غَيْرُ مُنْطَبِقٍ / تُرِكَ فَارِغاً	125	17.15%
الإجمالي	729	100.00%

تُمَثِّلُ الْأَرَامِلُ اللَّوَاتِي يَعْلَنُ أَوْفَالاً قُصَّراً الْفِئَةِ الْأَكْثَرُ هَشَاشَةً لَجَمْعِهَا بَيْنَ أَعْبَاءِ إِعَالَةٍ قُصَّرَ وَغِيَابِ الزَّوْجِ.

♦ 9. وُجُودُ طِفْلِ بِإِعَاقَةٍ

أَفَادَتِ 139 أَرْمَلَةٍ (19.07% مِنْ إِجْمَالِي الْعَيِّنَةِ) بِوُجُودِ طِفْلِ بِإِعَاقَةٍ لَدِيهَا – وَهِيَ شَرِيحَةٌ تَجْمَعُ عِبْئاً مُزْدَوِجاً يَتِمَثَّلُ فِي التَّرْتُّلِ وَرِعَايَةِ الْإِعَاقَةِ. وَأَفَادَتِ 465 (63.79%) بِغَدَمِ وُجُودِ طِفْلِ بِإِعَاقَةٍ، فِيمَا لَا يَنْطَبِقُ السُّؤَالُ عَلَى 125 (بَلَا أَوْفَالٍ). وَيُوضَّحُ الْجَدُولُ رَقْمُ (9) تَوَظُّعِ الْأَرَامِلِ حَسَبِ وُجُودِ طِفْلِ بِإِعَاقَةٍ:

♦ جَدُولُ (9) وُجُودِ طِفْلِ بِإِعَاقَةٍ لَدَى الْأَرَامِلِ (n = 729) ♦

الإجابة	العَدَدُ	النِسْبَةُ وَتَوَظُّعُهَا
نَعَمْ	139	19.07%
لا	465	63.79%
غَيْرُ مُنْطَبِقٍ / تُرِكَ فَارِغاً	125	17.15%
الإجمالي	729	100.00%

تُبَلَّغُ نِسْبَةُ الْإِعَاقَةِ بَيْنَ أَوْفَالِ الْأَرَامِلِ ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ 23.01% (139 مِنْ 604) – وَهِيَ أَعْلَى بِكْثِيرٍ مِنْ مُعْدَلَاتِ مَا قَبْلَ الْحَرْبِ الْمَعْرُوفَةِ لِقِطَاعِ غَزَّةِ، مَا يَعْكُسُ الْأَثَرَ الْمُبَاشِرَ لِلْحَرْبِ عَلَى إِصَابَاتِ الْأَطْفَالِ.

♦ 10. مَعَ مَنْ تَعْيشُ الْأَرْمَلَةُ حَالِيًا

يُظْهَرُ نَقْطُ الْمَعِيشَةِ أَنَّ 57.20% مِنَ الْأَرَامِلِ (417) يَعْيشْنَ وَحَدَهُنَّ مَعَ أَوْفَالِهِنَّ. أَيَّ يَتَوَلَّيْنَ دَوْرَ الْمُعِيلِ وَالْمُعِيلِ النَّفْسِي مَعاً دُونَ شَرِيكِ – وَهُوَ أَعْلَى رَقْمٍ فِي الْقِسْمِ وَأَهْمُ مُؤَشِّرِ هَشَاشَةٍ، كَمَا عَادَتِ 184 (25.24%) لِلْعَيْشِ مَعَ أَهْلِهِنَّ، وَتَعْيشُ 51 (7.00%) مَعَ أَهْلِ الزَّوْجِ، وَ44 (6.04%) وَحَدَهُنَّ تَمَاماً، وَ33 (4.53%) مَعَ أُسْرَةٍ أُخْرَى. وَيُوضَّحُ الْجَدُولُ رَقْمُ (10) تَوَظُّعِ الْأَرَامِلِ حَسَبِ نَقْطِ الْمَعِيشَةِ:

♦ جدول (10) توزيع الأرامل حسب نقط المعيشة (n = 729) ♦

نقط المعيشة	العدد	النسبة وتوزيعها
وَحدي مع أطفال	417	57.20%
مع أهلي	184	25.24%
مع أهل زوجي	51	7.00%
وَحدي تماماً	44	6.04%
مع أسرة أخرى	33	4.53%
الإجمالي	729	100.00%

يكثف هذا التوزيع تحولاً اجتماعياً ملحوظاً: التمرُّل في غزة لم يعد يعني بالضرورة العودة لبُيت الأهل كما كان نمطياً سابقاً. فأكثَر من نصف الأرامل يُخصَّن تجرّبة الإعالة المُنفردة، ما يستوجب تصميم برامج لا تعتمد على افتراض «شبكة الأمان العائلية».

♦ 11. النُزوح من مكان السكّن الأصلي بسبب الحرب ♦

يكثف رقم النُزوح أحد أشد المؤشرات في الدراسة: نَزحت 691 أرملة من أصل 729 (94.79%) أكثر من مرة. فيما نَزحت 31 (4.25%) مرة واحدة فقط، ولم تزل 7 (0.96%) في بيوتهنّ الأصلية – ما يدلّ على أن النُزوح المُتكرّر هو القاعدة لا الاستثناء. ويوضح الجدول رقم (11) توزيع الأرامل حسب حالة النُزوح:

♦ جدول (11) توزيع الأرامل حسب حالة النُزوح (n = 729) ♦

حالة النُزوح	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم، أكثر من مرة	691	94.79%
نعم، مرة واحدة	31	4.25%
لا، لا أزال في بيتي	7	0.96%
الإجمالي	729	100.00%

يُفسّر النُزوح المُتكرّر جانباً جوهرياً من ارتفاع مؤشرات الضائقة النفسية والصدمة، ويحدّ من قدرة الأرامل على بناء روتين يومي مُستقرّ لأطفالهنّ.

♦ 12. وضع البُيت الأصلي ♦

يُظهر وضع البُيت الأصلي عمق الكارثة العمرانية: دُمّر 646 بيتاً من أصل 729 (88.61%) كلياً، وتضرّر 64 (8.78%) جزئياً – أي أن 97.39% من الأرامل فقدنّ مساوهم الأصلي كلياً أو جزئياً، فيما لا تزال 15 (2.06%) بيوتهنّ سليمة، و4 (0.55%) لا يعرفنّ وضع البُيت. ويوضح الجدول رقم (12) توزيع الأرامل حسب حالة البُيت الأصلي:

♦ جدول (12) توزيع الأرامل حسب حالة البُيت الأصلي (n = 729) ♦

حالة البُيت	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم، دُمّر كلياً	646	88.61%
نعم، تضرّر جزئياً	64	8.78%
لا، البُيت سليم	15	2.06%
لا أعرف وضعه	4	0.55%

حالة البيت	العَدَد	النِسْبَة وتوزيعها
الإجمالي	729	100.00%

يُفسّر حجم الدمار السكني تركز الأرامل في الخيام والمدراس (4): فقدان البيت ليس اختياراً سكنياً مؤقتاً بل واقع بنيوي بعد الدمار. وأي خطة عودة تتطلب إعادة إعمار قبل إعادة السكن.

◆ 13. فقدان أفراد من العائلة إضافة للزوج

إضافة لفقد الزوج، فقدت 481 أرملة (65.98%) أفراداً آخرين من العائلة في الحرب: منهم 264 (36.21%) فقدن أكثر من فرد، و126 (17.28%) فرداً واحداً، و91 (12.48%) خسارة عائلية كبيرة (5 أفراد فأكثر). فيما فقدت 248 (34.02%) الزوج فقط دون باقي العائلة. ويوضح الجدول رقم (13) توزيع الأرامل حسب الفقد العائلي:

◆ جدول (13) توزيع الأرامل حسب الفقد العائلي إضافة للزوج (n = 729) ◆

الفقد العائلي	العَدَد	النِسْبَة وتوزيعها
نعم، أكثر من فرد	264	36.21%
نعم، فرداً واحداً	126	17.28%
نعم، خسارة عائلية كبيرة	91	12.48%
لا	248	34.02%
الإجمالي	729	100.00%

تمثل الـ 12.48% من الأرامل اللواتي عشن «خسارة عائلية كبيرة» شريحة ذات هشاشة نفسية مضاعفة تستحق قراءة مُستفلة في فصل التوصيات.

◆ 14. توفر هاتف للتواصل

تتوفر قنوات التواصل لدى الأغلبية الساحقة من العيئة. تمتلك 699 أرملة (95.88%) هاتفاً شخصياً، و16 (2.19%) هاتفاً مشتركاً مع العائلة – أي أن قنوات إيصال الخدمات والإشعارات والكفالات متاحة لـ 98.08% من العيئة، فيما تفتقر 7 (0.96%) لأي هاتف، و7 (0.96%) تركت إجابتهن فارغة، وهؤلاء يحتجن آلية وصول بديلة (الزيارة الميدانية أو التواصل عبر قريب). ويوضح الجدول رقم (14) توفر الهاتف لدى الأرامل:

◆ جدول (14) توفر الهاتف للتواصل لدى الأرامل (n = 729) ◆

توفر الهاتف	العَدَد	النِسْبَة وتوزيعها
نعم، هاتف شخصي	699	95.88%
نعم، هاتف مشترك مع العائلة	16	2.19%
لا	7	0.96%
غير مُنطبق / ترك فارغاً	7	0.96%
الإجمالي	729	100.00%

يُمثل توفر الهاتف لدى 98.08% من العيئة مؤشراً إيجابياً يُتيح لاحقاً تصميم قنوات وصول رقمية للخدمات والإشعارات.

◆ خلاصة البيانات الأساسية

تكثيف البيانات الأساسية صورة متكاملة لهشاشة بنيوية مُركّبة: **أرامل حُرَب** في الغالب (76.13% مُقدّ أزواجهنّ استشهداً)، في **عُمر** **الإعالة** (75.45% بين 20-49 سنة)، **يرغبن أطفالاً قُصراً** (71.47%)، **فُجِعن بمأواهنّ** (88.61% دمار كُلّي)، و**نَزحنَ مراراً** (94.79% أكثر من مرّة)، فاستقرّت 62.69% منهّن في الخيام، فيما تتوّلى 57.20% **الإعالة مُنفردة** دون شريك أو شبكة عائلية مُمتدّة. تلتقي هذه المؤشّرات الأربعة (الفقد + الدمار + النزوح + الإعالة المُنفردة) لتؤطر سياقاً يفسّر بعمق ما سيُرضد لاحقاً في المقاييس النفسية من ضائقة وأعراض صدقة.

3.2 القسم ب – المقاييس النفسية

يُعرض هذا القسم نتائج ثلاثة مقاييس نفسية معيارية دولية تتكامل معاً لرسم صورة شاملة عن الحالة النفسية للأرامل. الأوّل هو مقياس **الصحة النفسية العامة (GHQ-12)** الذي طوّره Goldberg & Williams (1988)، وهو مقياس مُختصر من اثني عشر بنداً يَرصد الضائقة النفسية العامة والاكتئاب والقلق ومُقدان الوظيفة الاجتماعية، ويُعدّ من أكثر المقاييس استخداماً عالمياً لفحص الصحة النفسية في الدراسات السكانية. أمّا الثاني فهو مقياس **أثر الأحداث الصادمة المُختصر (IES-6)** الذي طوّره Thoresen وزملاؤه (2010)، وهو نسخة مُكثّفة من بيّنة بُنود تُغطّي الأبعاد الثلاثة الرئيسية لاضطراب ما بعد الصدمة: الأفكار الاقترامية، والتجنّب، والإثارة الزائدة. والمقياس الثالث هو **مقياس كونور-ديفيدسون المُختصر للصدوم النفسي (CD-RISC-2)** Vaishnavi وزملاؤه (2007)، وهو مقياس بُندين يَرصد مُدرة الفرد على التكيّف مع التغيّر والتعافي بعد الصدمات. يُكمّل كل مقياس الآخر: يكتيف الأوّل عمق الضائقة، وتلَقّط الثاني أعراض الصدمة، ويؤايزُهما الثالث بقياس الطاقة النفسية المُتبقّية.

3.2.1 مقياس الصحة النفسية العامة (GHQ-12)

◆ توزيع الإجابات على البُنود الاثنا عشر

يُعرض الجدول رقم (15) توزيع إجابات الأرامل على بُنود مقياس GHQ-12 الاثني عشر بأرقامها الخام (n لكل خانة، الإجمالي 729 لكل بند). يُميّز الغمود «النوع» البُنود الإيجابية الصياغة (+ تُعكّس قبل الجمع) عن السلبية الصياغة (■ تُجمع كما هي):

◆ جدول (15) توزيع إجابات الأرامل على بُنود GHQ-12 (n = 729) ◆

السؤال	النوع	أكثر	كالمُعْتاد	أقل	أقل بكثير	المُتوسّط (بعد العكس)
ب1. القدرة على التركيز فيما أفعله	+	58	203	334	134	1.75
ب2. عدم القدرة على النوم بسبب الأرق	■	341	174	154	60	2.09
ب3. أيّ أساهم بشيء مُفيد فيما حولي	+	160	340	173	56	1.17
ب4. القدرة على اتّخاذ القرارات	+	195	299	186	49	1.12
ب5. الشعور بأنّي تحت ضغط مُستمر	■	523	139	52	15	2.60
ب6. عدم القدرة على التعلّب على الصعوبات	■	253	240	204	32	1.98
ب7. القدرة على الاستمتاع بالأنشطة اليومية	+	41	271	268	149	1.72
ب8. القدرة على مُواجهة المشاكل	+	137	259	270	63	1.36
ب9. الشعور بالتعاسة أو الاكتئاب	■	449	173	77	30	2.43
ب10. مُقدان الثقة بالنفس	■	200	195	185	149	1.61
ب11. الشعور بأنّي شخص لا قيمة له	■	126	179	163	261	1.23
ب12. السعادة بشكل عام رغم الظروف	+	21	233	265	210	1.91

♦ ترتيب البنود حسب شدة الضائقة – تمثيل بصري

يُمثل الشكل التالي البنود الاتي عشر مُرتبةً تنازلياً حسب شدة الضائقة، بعد تطبيق العكس على البنود الإيجابية. تتصدر **الضغط المُستمر** (ب5) قائمة الأعراض بشدة 86.8%، تليها **التعاسة والاكتئاب** (ب9) بـ 80.9%، ثم **الآرق** (ب2) بـ 69.7%، فيما تأتي البنود الإيجابية للصحة النفسية (الإسهام بشيء مفيد 39.0%، اتخاذ القرارات 37.4%) في المؤخرة.

♦ ترتيب بنود GHQ-12 حسب شدة الضائقة (n = 729) ♦



سلبى / إيجابى الصياغة

● شدة مُنخفضة (> 40%)

● شدة مُتوسطة (40-70%)

● شدة مُرتفعة (< 70%)

تتصدر بنود الضائقة الثلاثة (الضغط، الاكتئاب، الآرق) قائمة الأعراض، فيما تأتي البنود الإيجابية للصحة النفسية في المؤخرة – مؤشّر على غلبة المكوّن السلبي للضائقة على الوظائف النفسية الصحية في عينة الأرامل.

♦ المجموع الكلي لـ GHQ-12 ومستويات الخطورة

بلغ مُتوسّط درجة GHQ-12 في العيّنة 20.98 من 36 بانحراف معياري قدره 5.42، وامتدّ المدى الفعلي من 5 إلى 35 درجة. تجاوزت 607 أراميل من أصل 729 (83.3%) نقطة القطع المُعتمدة (15 درجة) المدلوّلة على اضطراب نفسي يستوجب تقييماً سريرياً، وفقاً لإرشادات Goldberg & Williams (1988) ¹⁹ ودراسة Thabet et al. (Lancet 2014) ²² المُطبّقة على عيّنة غزّة. وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا 0.723 مُؤكّداً الاتساق الداخلي للمقياس في هذه العيّنة.

0.723

ثبات المقياس
Cronbach α

83.3%

فوق نقطة القطع
36 / 15 <

5.42

الانحراف المعياري
SD

20.98

المتوسّط (من 36)
GHQ-12 Score

ويُوضّح الجدول رقم (16) توزيع الأرامل حسب مستويات الخطورة الإكلينيكية على المقياس*:

♦ جدول (16) توزيع الأرامل حسب مستويات الخطورة على GHQ-12 (n = 729) ♦

المستوى	العدد	النسبة وتوزيعها
شديد (+21)	391	53.6%
متوسط (16-20)	216	29.6%
خفيف (13-15)	68	9.3%
طبيعي (0-12)	54	7.4%

* الغتة الإكلينيكية الأساسية >15 مرّجها Goldberg & Williams (1988) ¹⁹ وتطبيقها على غتة غزة في Thabet et al. (Lancet 2014) ²² .
التصنيف الرباعي (طبيعي/خفيف/متوسط/شديد) تصنيف داخلي تشغيلي معتقد لدى PCDCR. الإحصاءات الوصفية التفصيلية (95% IQR · SEM · CI · الالتواء والتفلطح) في الملحق الإحصائي.

تفسير النتائج

QUANT



تكثيف النتائج أن أكثر من نصف الأرامل (53.6%) في مستوى اضطراب نفسي شديد. فيما تُضاف إليهن 29.6% في المستوى المتوسط، ليصبح إجمالي من يتجاوزن عتبة الاضطراب 83.3%. وتقع قيمة المتوسط العام (20.98) داخل نطاق «الاضطراب الشديد»، وهو رقم أعلى من المتوسط المرسوم في غتات غزة قبل الحرب الراهنة (17.2: Thabet et al. 2014: 22) ، وأقرب إلى قدي غتات الصدقة الجماعية المؤتق دولياً. أما الانحراف المعياري (5.42) فيقع ضمن النطاق المرجعي المعتاد لهذا المقياس، ويعكس تنوعاً طبيعياً بين الأرامل لا تُشتت داخل إجابتهن – بذلة كرونباخ ألفا 0.723 الذي يُثبت اتساقاً داخلياً مقبولاً. النتيجة العملية: الغتة تُظهر صورة اضطراب نفسي جماعي حاد يستوجب استجابة على مستوى السياسات لا الحالات الفردية.

تفسير النتائج

QUAL



تُجمع المقابلات المُعمّقة مع المسؤولين والمُتخصّصين والمجموعات البورية للأرامل على أن الضائقة النفسية لدى أرامل غزة تتجاوز الحزن الطبيعي إلى مستوى اضطراب إكلينيكي شديد، تتشابه فيه أعراض الاكتئاب والأرق والقلق وأعراض ما بعد الصدقة. وتكشف المجموعات البورية أن كثيراً من الأرامل يصفن أنفسهن بمصطلحات وجودية مُربطة بالموت لا بالحياة (الانطفاء، الدفن، وهنّ على قيد الحياة)، فيما يرد التفكير في الانتحار وإيذاء النفس والأطفال بصورة مُتكررة لا يحجبه إلا المانع الديني – وهي شواهد تتقاطع مباشرة مع نسبة 53.6% المُستجلة في خانة الاضطراب الشديد. ويتطابق هذا الإجماع النوعي تطابقاً لافتاً مع المؤشر الكمي (83.3% فوق نقطة القطع). فالرقم يُترجم إلى تجربة معيشة من الانكسار الكامل لا من الحزن العابر.

«أنا تم دفناً، بس بالفعل أنا بدنا نعيش.»

– أرملة في إحدى مدارس الإيواء بغزة

«الراجل بكمل كل حياة المرأة، أنا عن نفسي انطفيت.»

– أرملة في مخيم بمدينة غزة

«إنها كأنها تغرق وتخرج لتأخذ نفساً ثم تعود للغرق مرّة أخرى... نلاحظ تكرار الصدمات بشكل مستمر، صدقة وراة صدقة.»

– أخصائية نفسية تعمل في مراكز الإيواء

«والله في نساء كانت تحكي: لو الانتحار مش حرام لانتحرت.»

– قائدة مجتمعية تعمل مع الأرامل النازحات

♦ GHQ-12 حسب المحافظة

جاءت درجات GHQ-12 مُقارَبة غير المحافظات الثلاث. سجّلت غزة أعلى متوسط (21.33) مع نسبة تجاوز للعتبة بلغت 85.27%، تلتها دير البلح (متوسط 21.02، عتبة 85.25%)، ثم شمال غزة (متوسط 20.15، عتبة 77.42%). ويوضح الجدول رقم (17) توزيع درجات GHQ-12 حسب المحافظة:

♦ جدول (17) دَرَجَات GHQ-12 حَسَب المُحَافَظَة (n = 729) ♦

المُحَافَظَة	n	الْمُتَوَسِّط	SD	فَوْق العَتَبَة (<15)	النِسْبَة %
غَزَة	421	21.33	5.46	359	85.27%
شَمال غَزَة	186	20.15	5.39	144	77.42%
دير البَلَح	122	21.02	5.23	104	85.25%

تفسير النتائج

QUANT



كُشِفَ تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) عن فرق دالّ إحصائياً بين المُحافَظَات في دَرَجَات GHQ-12: $F(2, 726) = 3.107, p < 0.05$. إلا أن حجم الأثر كان ضئيلاً جداً ($\eta^2 = 0.85\%$). ما يعني أن المُحافَظَة تُفسَّر أَقل من 1% من التباين في الضائقة النفسية. عملياً، تتوزع الضائقة بشكل أفقي تقريباً عبر المُحافَظَات الثلاث مع تفوق طفيف لمُحافَظَة غَزَة ودير البَلَح على شَمال غَزَة. تدلّ هذه النتيجة على أن الترمّل في سياق الحرب يُحدث ضائقة نفسية مُتجانسة جغرافياً؛ أي أن أي برنامج تدخل لا ينبغي أن يستثني مُحافَظَة بحجة موقعها أو حجم سُكّانها.

♦ GHQ-12 حَسَب مُدَّة التَّرمُّل

جاءت دَرَجَات GHQ-12 مُتقاربة بشكل لافت عبر فئات مُدَّة التَّرمُّل الخمس: فالأرامل اللواتي فَقَدْنَ أزواجهنَّ قَبْل أَقل من سَنَة سَجَّلْنَ مُتَوَسِّطاً قدره 21.87 (88.03% فوق العتبة). وهو رقم قريب جداً من مُتَوَسِّط الأرامل اللواتي تَرَقَّلْنَ قَبْل أَكثَر من 15 سَنَة (mean = 21.50، عتبة 81.82%). ويوضح الجدول رقم (18) دَرَجَات GHQ-12 حَسَب مُدَّة التَّرمُّل:

♦ جدول (18) دَرَجَات GHQ-12 حَسَب مُدَّة التَّرمُّل (n = 729) ♦

المُدَّة مُنذ التَّرمُّل	n	الْمُتَوَسِّط	SD	فَوْق العَتَبَة	النِسْبَة %
أقل من سَنَة	142	21.87	5.36	125	88.03%
من سَنَة إلى 3 سَنَوَات	427	20.82	5.39	351	82.20%
من 4 إلى 7 سَنَوَات	44	19.34	5.64	34	77.27%
من 7 إلى 15 سَنَة	72	20.81	5.26	61	84.72%
أكثر من 15 سَنَة	44	21.50	5.68	36	81.82%

تفسير النتائج

QUANT



كُشِفَ تحليل التباين الأحادي عن عدم وجود فرق دالّ إحصائياً بين فئات مُدَّة التَّرمُّل: $F(4, 724) = 2.199, p > 0.05$. وحجم الأثر معدوم ($\eta^2 = 1.20\%$). كما بلغ Cohen d بين الأرامل الجددات والقديمات +0.069 – أي لا فرق عملي. الزّمن في سياق الحرب الراهنة لا يُخَفِّف الصدمة: الأرملة المُترَمِّلة مُنذ أَكثَر من 15 سَنَة قد تكون بنت تعافياً جزئياً في ظروف أكثر استقراراً، لكن الحرب الحالية بما تحمله من نزوح ودمار وإعالة مُنفردة أعادت تنشيط الفقد القديم، فالتقى الجرح المُتجدد بالجرح الجديد عند نفس مُستوى الضائقة.

تفسير النتائج

QUAL



يَنقَلِبُ الإجماع الميداني حول هذا السؤال انقلاباً حاداً بحسب من يتحدّث: تُجمع الأرامل أنفسهنَّ في المجموعات البورية على أن الزّمن لا يُداوي بل يُفاقم. فالجرح يَتعمَّق كلما طالت الفترة، ويتحوّل ما يبدو خارجياً «تأقلماً» إلى تجلّد قسري وظيفي يُدْرِن به الحياة بينما الألم الداخلي يزداد. في المقابل تنقسم المُقابلات مع المسؤولين والمُتخصّصين: غالبيتهم يتبنّون فرضية «القديمة تأقلمت» (الزّمن يُداوي سلوكياً)، فيما تنفرد قائدة مُجتمعية واجدة بقلب الفرضية. هذا التباين يكشف فجوة إدراكية بين المُراقِب الإداري والمُعايش الذاتي للأرملة. ويُفسَّر بدقة النتيجة الكمية: القديمة تبدو مُدبّرة لكنها داخلياً مكسورة. فيتساوى مُؤشّر GHQ-12 بينها وبين الأرملة الحديثة.

«الْحُزْنُ يَزِيدُ، الْجُرْحُ أَعْمَقُ: صِرْنَا أَقْوَى لَأَنَّا مُضْطَرِّينَ»

– إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البؤرية

«زَوْجِي إِلَه 3 سَنِينَ مَتَوَفَّى، بَسَ لِلْيَوْمِ مِشْ قَادِرَةٌ أَنْسَاهُ
وَبَصَلْ أَحْلَمَ فِيهِمْ كَثِيرَ»

– شهادة أرملة بعد ثلاث سنوات من القدر

«صَرَاحَةً أَغْلَبَ الْأَرَامِلُ كُلَّمَا زَادَتْ مُدَّةُ وَفَاتِهِ التَّرْقُلُ، زَادَ
تَعَبُهُنَّ النَّفْسِي... بِتَحْسِنِ الْمُدَّةِ بِتَزِيدِ الْاِسْتِيَاقِ وَالْحَيْنِ»

– **قائدة مُجْتَمَعِيَّة** الرأي المُقَابِل في المُقَابَلَات

«الْأَرْمَلَةُ مُنْذُ سَنَوَاتٍ تَكْثِفَتْ مَعَ الْوَضْعِ، أَمَّا حَدِيثَةُ التَّرْقُلِ
فَتُعَانِي صُعُوبَةً كَبِيرَةً وَتَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَةِ تَأْهِيلٍ وَمُسَاعَدَةٍ
عَلَى التَّكْثِيفِ»

– **أخصائي نفسي** الاتجاه السائد في المُقَابَلَات

◆ GHQ-12 حَسَبَ سَبَبِ وَفَاةِ الزَّوْجِ

جاءت دَرَجَاتُ GHQ-12 مُتطابِقة تقريباً عبر فئات سَبَبِ الْوفاةِ الثَّلَاثِ: سَجَلَتْ أَرَامِلُ الْاِسْتِشْهَادِ مُتَوَسَّطاً قَدْرَهُ 20.98 (83.06% فَوْقَ الْعَتَبَةِ)،
فِيمَا سَجَلَتْ أَرَامِلُ الْوفاةِ الطَّبِيعِيَّةِ أَوْ الْمَرَضِ مُتَوَسَّطاً مُمَاطِلًا (21.03، 84.18% فَوْقَ الْعَتَبَةِ)، وَأَرَامِلُ الْحَادِثِ 20.38 (81.25%). وَيُوضَّحُ
الْجَدُولُ رَقْمَ (19) دَرَجَاتِ GHQ-12 حَسَبَ سَبَبِ وَفَاةِ الزَّوْجِ:

◆ جَدُول (19) دَرَجَاتِ GHQ-12 حَسَبَ سَبَبِ وَفَاةِ الزَّوْجِ (n = 729) ◆

سَبَبُ الْوفاةِ	n	الْمُتَوَسَّطُ	SD	فَوْقَ الْعَتَبَةِ	النِّسْبَةُ %
اِسْتِشْهَادٌ فِي الْحَرْبِ	555	20.98	5.40	461	83.06%
وفاة طَبِيعِيَّةٌ أَوْ مَرَضٌ	158	21.03	5.37	133	84.18%
حَادِثٌ	16	20.38	6.71	13	81.25%

تفسير النتائج

QUANT



كُشِفَ تَحْلِيلُ التَّبَايُنِ عَدَمَ وُجُودِ فَرْقٍ دَالٍّ إِحْصَائِيًّا بَيْنَ فِئَاتِ سَبَبِ الْوفاةِ: $F(2, 726) = 0.106, p > 0.05$. حَجْمُ الْأَثَرِ مَعْدُومٌ ($\eta^2 = 0.03\%$).
Cohen d بين أَرَامِلِ الْحَرْبِ وَأَرَامِلِ الْوفاةِ الطَّبِيعِيَّةِ = 0.010. أَيُّ أَنَّ سَبَبَ وَفَاةِ الزَّوْجِ لَا يُحْدِثُ فَرْقًا قَابِلًا لِلْقِيَاسِ فِي دَرَجَةِ الضَّائِقَةِ
النَّفْسِيَّةِ. النَّتِيجَةُ الْأَعْمَقُ: التَّرْقُلُ فِي سِيَاقِ غَزَّةِ الرَّاهِنِ صَدَمَةٌ يَنْبُوِيَّةٌ بِحَدِّ ذَاتِهَا، لَا تَتَحَدَّدُ بِثِدَّتِهَا بِظَرِيقَةِ الْفَقْدِ بَلْ بِمَجْمُوعَةِ الْغَوَامِلِ
الْمُحِيطَةِ (الْحَرْبِ، الزَّوْجِ، الْإِعَاةَةُ الْمُنْفَرِدَةُ، مُقْدَانُ الْمَأْوَى) الَّتِي تَتَسَاوَى عِبْرَ الْفِئَاتِ الثَّلَاثِ.

تفسير النتائج

QUAL



تَنْقِيسُ الْمُقَابَلَاتِ فِي تَقْيِيمِ سَبَبِ الْوفاةِ: أَغْلَبُ الْمَسْئُولِينَ وَالْمُتَخَصِّصِينَ (9 مِنْ 15 تَنَاقَلُوا السُّؤَالَ) يَزَوْنَ أَنَّ الْاِسْتِشْهَادَ أَشَدَّ صَدَمَةً
نَفْسِيًّا بِسَبَبِ الْمَفْاجَأَةِ وَغِيَابِ الْاِسْتِعْدَادِ وَرُؤْيَا الْجُنَّةِ أَوْ غِيَابِهَا تَحْتَ الرُّكَامِ: فِي الْمُقَابِلِ تَعَكُّسُ ثَلَاثِ مُقَابَلَاتِ الصُّورَةِ فَنُودُّ أَنَّ أَرَامِلَ
الْوفاةِ الطَّبِيعِيَّةِ يُعَانِينَ أَشَدَّ بِسَبَبِ التَّهْمِيشِ الْمُؤَسَّسِيِّ. فَبَعْضُ جِهَاتِ الدَّعْمِ تَرْفُضُ تَقْدِيمَ الْمُسَاعَدَةِ لِهِنَّ، وَيُعَدُّ هَذَا الْجِرْمَانِ
مَصْدَرًا ثَانِيًا لِلضَّائِقَةِ، أَمَّا الْمَجْمُوعَاتُ الْبُؤْرِيَّةُ الَّتِي تَنَاقَلَتْ الْمُقَابَلَةَ صَرَاحَةً فَأَجْمَعَتْ عَلَى أَنَّ الْاِسْتِشْهَادَ أَشَدَّ بِسَبَبِ الْفَجَائَةِ. هَذَا
الانْقِسَامُ النَّوعِي يُفَسِّرُ بِدِقَّةٍ لِمَاذَا لَا يُحْدِثُ سَبَبُ الْوفاةِ فَرْقًا فِي GHQ-12: الْاِنْطِبَاعُ السَّرِيرِيُّ يَرَى الْاِسْتِشْهَادَ أَشَدَّ لَحْظِيًّا، لَكِنْ
الْمُعَانَاةُ الْمَدِيدَةُ لِأَرَامِلِ الْوفاةِ الطَّبِيعِيَّةِ بِسَبَبِ الْجِرْمَانِ الْمُؤَسَّسِيِّ تُكَافِي ضَائِقَةَ الْاِسْتِشْهَادِ فِي الْمَحْصَلَةِ الْكُلِّيَّةِ، فَتَلَنَّقِي
الْمُتَوَسَّطَاتِ.

“

«بعض الجهات الداعمة قد ترفض تقديم المساعدة
لأرامل كان سبب وفاة أزواجهن طبيعياً، ممّا يزيد من
شعورهنّ بعدم العدالة ويؤثّر على استقرارهنّ النفسي.»

– قندوب مخيم الرأي المقابل في المقابلات

“

«الأرملة التي فقدت زوجها بشكل مفاجئ خلال الحرب
مقارنةً بمن فقدته بعد مرض، حيث تكون مهيأة نفسياً
بشكل جزئي... الصدمة تكون أشد عند من فقدت زوجها
بشكل مفاجئ.»

– أخصائية نفسية الاتجاه السائد في المقابلات

“

«الوفاة الطبيعية أو وفاة الممرض يكون الشخص مؤهل
للحدث بسبب مرض أو كبر السن، بينما القصد بسبب
القصف هو صدمة كبيرة وقوية ومباغطة.»

– إجماع مجموعة بورية ل10 أرامل

“

«بتختلف كمان بالاستشهاد، اللي [زوجها] كان كامل
وشافته وذمته بتكون ارتاحت، بس اللي ما بتشوفه أو
بستشهد بطريقة عنيفة بتكون نفسيته أصعب بكثير.»

– أخصائية اجتماعية أثر رؤية الجثة على التعافي

◆ GHQ-12 حسب الفئة العمرية

تتطابق درجات GHQ-12 تقريباً عبر الفئات العمرية البالغة (20 سنة فأكثر). تتراوح متوسطاتها بين 20.59 و21.24 ونسب تجاوز العتبة بين 80.13% و87.15%. إلا أن الفئة الأصغر (أقل من 20 سنة) تبرز بشكل لافت بمتوسط 27.00 ونسبة 100% فوق العتبة، رغم صغر حجمها (n=6). ويوضح الجدول رقم (20) درجات GHQ-12 حسب الفئة العمرية:

◆ جدول (20) درجات GHQ-12 حسب الفئة العمرية (n = 729) ◆

الفئة العمرية	n	المتوسط	SD	فوق العتبة	النسبة %
أقل من 20 سنة	6	27.00	5.97	6	100.00%
20 - 29 سنة	179	21.21	5.42	156	87.15%
30 - 39 سنة	220	20.68	5.47	179	81.36%
40 - 49 سنة	151	20.59	4.95	121	80.13%
50 سنة فأكثر	173	21.24	5.64	145	83.82%

تفسير النتائج

QUANT



كشفت تحليل التباين عن فرق طفيف بين الفئات ($F(4, 724) = 2.418$, $\eta^2 = 1.32\%$). لكنه لا يعكس تدرجاً عمرياً بل ظاهرتين متمايزتين. الأولى: تجانس الفئات البالغة – متوسطات 20.59 إلى 21.24 ونسب اضطراب 80-87% تكاد تكون متطابقة، أي أن السن ليس متنبئاً قوياً بالضائقة بين الأرامل البالغات. الثانية: تنبيه إكلينيكي حاد لفئة دون 20 سنة – متوسط 27.00 يفوق الفئات الأخرى بخوالي 6 نقاط. وحجم الأثر Cohen d يتراوح بين 1.0+ و1.3+ (أثر كبير جداً). و100% من أفراد الفئة فوق العتبة. ورغم صغر العينة (n=6) الذي يحد من القوة الإحصائية، إلا أن حجم الأثر الكبير يستوجب قراءة سريرية مستقلة لكل حالة ضمن هذه السريحة لاجتاً في فصل التوصيات.

◆ خلاصة مقياس GHQ-12

تكشف نتائج مقياس GHQ-12 على غيئة 729 أرملة عن صورة اضطراب نفسي جماعي حاد: متوسط 20.98/36 يقع في نطاق «الاضطراب الشديد»، و83.3% فوق نقطة القطع (<15)، منهم 53.6% في حالة الاضطراب الشديد. تتصدر أعراض الضغط المستمر (86.8%) والتعب والكتئاب (80.9%) والقلق (69.7%) قائمة الأعراض. فيما تراجع البنود الإيجابية للصحة النفسية إلى المؤخرة. على مستوى التفكير، تتوزع الضائقة بشكل أفقي عبر المحافطات الثلاث ($\eta^2 < 1\%$)، ولا تتأثر بمدة التمرل (Cohen d ≈ 0) بين الأقل من سنة والأكثر من 15 سنة) ولا بسبب وفاة الزوج ($d = -0.010$) ولا بالفئة العمرية البالغة (تجانس واضح بين 20-50+). الاستثناء الوحيد يخص فئة الأرامل دون 20 سنة (n=6) بمتوسط 27.00 وحجم أثر كبير (Cohen d > +1.0). يدل هذا الإجماع عبر التفكير على أن التمرل في سياق الحرب الراهنة صدقة بنيوية جماعية. لا تتحدد شدتها بالعوامل الديموغرافية بل بالسياق المحيط المشترك (الحرب، النزوح، الإعالة المنقرضة، فقدان المأوى)، ما يدعم النتيجة النوعية لدى الأرامل أنفسهم بأن معاناتهم «انكسار كامل» يتشاورنه كجماعة لا كحالات فردية متباينة.

3.2.2 مقياس أثر الأحداث الصدمة (IES-6)

يقيس مقياس IES-6 أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) عبر ثلاثة أبعاد معيارية معتمدة في DSM-5: الأفكار الاقتحامية (Intrusion – ب13 + ب15)، والتجنب (Avoidance – ب14 + ب17)، والإثارة الزائدة (Hyperarousal – ب16 + ب18). اعتمدت الدراسة نسخة رابعة (3-0) بمدى إجمالي 0-18 ونقطة قطع ≤ 10 ، تكييفاً مدروساً لسياق الصدمة في غزة (التفاصيل المنهجية في الفصل الثاني والملحق الإحصائي).

◆ توزيع الإجابات على بنود IES-6

يعرض الجدول رقم (21) توزيع إجابات الأرامل على بنود مقياس IES-6 الستة بأرقامها الخام (n لكل خانة، الإجمالي 729 لكل بند). جميع البنود سلبية الصياغة (■) لذا تجمع كما هي بدون عكس:

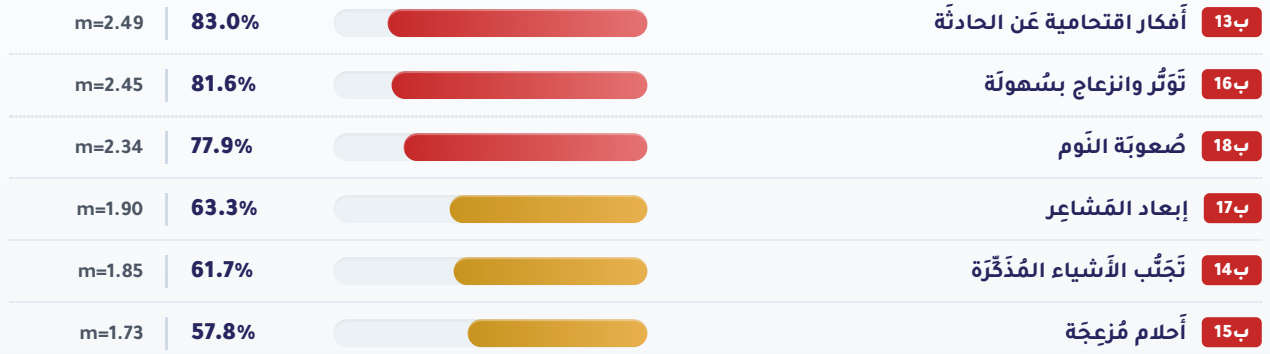
◆ جدول (21) توزيع إجابات الأرامل على بنود IES-6 (n = 729)

السؤال	النوع	كثيراً	أحياناً	نادراً	لم يحدث	المتوسط (3-0)
ب13. تراودني أفكار عن الحادثة دون أن أريد ذلك	■	450	208	50	21	2.49
ب14. أتجنب الأشياء التي تذكّرني بالحادثة	■	197	320	119	93	1.85
ب15. تراودني أحلام مزعجة عن الحادثة	■	203	259	136	131	1.73
ب16. أشعر بالتوتر والانزعاج بسهولة	■	403	265	45	16	2.45
ب17. أحاول أن أبعد مشاعري تجاه الحادثة عن ذهني	■	182	368	103	76	1.90
ب18. أجد صعوبة في النوم	■	391	228	74	36	2.34

◆ ترتيب بنود IES-6 حسب الشدة – تمثيل بصري

يمثل الشكل التالي بنود IES-6 الستة مرتبة تنازلياً حسب الشدة. تتصدر الأفكار الاقتحامية (ب13) قائمة الأعراض بشدة 83.0%، تليها التوتر السريع (ب16) ب81.6%، ثم صعوبة النوم (ب18) ب77.9% – وهي بنود تمثل بعدد الاقتحام والإثارة الزائدة. بينما تأتي بنود التجنب والكوابيس في مرتبة أدنى.

♦ ترتيب بُنود IES-6 حسب الشدة (n = 729) ♦



جميع البنود سلبية الصياغة

● شدة مُتوسطة (40-70%)

● شدة مُرتفعة (> 70%)

تتصدر بُنود الاقتحام والإثارة الزائدة قائمة الأعراض، فيما تأتي بُنود التجنب في مرتبة أدنى – مؤشّر على أن الأعراض الشديدة (الأفكار الاقتحامية، التوتر، الأرق) تفوق في حضورها الأعراض الانكماشية (التجنب، الكوابيس).

♦ المجموع الكلي لـ IES-6 ومستويات الخطورة

بلغ مُتوسط درجة IES-6 في العيّنة 12.76 من 18 بانحراف معياري 2.91، وامتدّ المدى من 0 إلى 18. تجاوزت 638 أرملة من أصل 729 (87.5%) نقطة القطع المُعتقدة (≤ 10) الدالة على وجود أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بمستوى يستوجب تدخلاً مُتخصصاً. وبلغ كرونباخ ألفا 0.547، وهو معامل ثبات مُتوقع لمقياس مُختصر مُتعدد الأبعاد (الاقتحام + التجنب + الإثارة) – ويُسانده التوافق النوعي القوي مع شهادات المُقابلات والمجموعات البورية.

0.547

ثبات المقياس
Cronbach α

87.5%

مُوق نقطة القطع
18 / 10 ≤

2.91

الانحراف المعياري
SD

12.76

المُتوسط (من 18)
IES-6 Score

ويُوضّح الجدول رقم (22) توزيع الأرامل حسب مستويات الخطورة على IES-6:

♦ جدول (22) توزيع الأرامل حسب مستويات الخطورة على IES-6 (n = 729) ♦

المُسْتَوَى	العَدَد	النِسْبَة وتَوَازِيْعُهَا
شَدِيد (+15)	218	29.9%
مُتَوَسِّط (11-14)	366	50.2%
خَفِيف (6-10)	134	18.4%
لا أعراض (0-5)	11	1.5%

تفسير النتائج

QUANT



تكثف نتائج IES-6 عن **حضور كثيف لأعراض ما بعد الصدمة في العينة**: يصف الأرامل تقريباً (50.2%) في مستوى متوسط، فيما تسجل 29.9% مستوى شديداً، ليرتفع إجمالي من تجاوزن نقطة القطع إلى 87.5%. اللافت أن البنود الأعلى تحصد **الاقتحام والإثارة الزائدة** (الأفكار غير الإرادية + التوتر السريع + صعوبة النوم - جميعها فوق 77%)، بينما تتراجع بنود التجنب نسبياً (61-63%). هذا النمط يشير إلى أن الأرامل في غزة لا يعيشن صدمة كاملة بل صدمة **نشطة يومية**. تُعديها استمرار الأحداث بدلاً من بعدها الزمني، وهو ما يُفسر بقاء IES-6 مرتفعاً بصرف النظر عن المتغيرات الديموغرافية كما سيُتضح في تفكيك المحافطات.

تفسير النتائج

QUAL



تكثف المقابلات والمجموعات البورية إجماعاً واضحاً على حضور أبعاد PTSD الثلاثة لدى أرامل غزة: **الاقتحام** يتجلى في كوابيس متكررة لمشهد الاستشهاد وأفكار مفاجئة تباغت الأرامل ليلاً ونهاراً، تستمر بعد سنوات من الفقد. **التجنب** يظهر في محاولة الأرامل الواعية إبعاد الذكريات حفاظاً على حالتهم النفسية أمام أطفالهن، مع كتمان عاطفي يصفه المختصون بـ«التيه والضبابية». **الإثارة الزائدة** تتكرر بقوة في صورة التوتر السريع والصراخ الليلي واضطراب النوم المزمن. تتطابق هذه الشواهد النوعية مع البيانات الكمية تطابقاً لافتاً: 87.5% فوق العتبة، و83.0% أفكار اقتحامية، و77.9% صعوبة نوم - أي أن صوت الأرامل في الميدان يؤكد ما تلتقطه الأداة المختصرة.

«تنام بفكر وبصبي بفكر - ايش أطعمي أولادي، ايش أجبلهم، كيف أكسيهم»

- شهادة أرملة تجسد صعوبة النوم والاقتحام المعيشي

«أكلوا الكلاب جثته أمام عيني، كل يوم بحلم بهاد الكابوس وبقعد أصرخ في الليل»

- شهادة أرملة تجسد بعد الاقتحام

«الأرملة حديثة الترميل تعيش حالة من الحزن + عدم القدرة على النوم بسهولة + السرحان والتشتت»

- إداري ميداني رصد الإثارة والاقتحام في الميدان

«أبرزت المشكلات: الاكتئاب + الأرق + القلق + التفكير المستمر بالمستقبل + أعراض ما بعد الصدمة»

- أخصائية نفسية تأطير سريري للأعراض

♦ IES-6 حسب المحافظة

جاءت درجات IES-6 متطابقة تقريباً عبر المحافظات الثلاث: سجلت **دير البلح** أعلى متوسط (12.97، 87.70% فوق العتبة)، تلتها **شمال غزة** (12.83، 90.86%)، ثم **غزة** (12.67، 85.99%). ويوضح الجدول رقم (23) درجات IES-6 حسب المحافظة:

♦ جدول (23) درجات IES-6 حسب المحافظة (n = 729) ♦

المحافظة	n	المتوسط	SD	فوق العتبة (≥10)	النسبة %
غزة	421	12.67	2.92	362	85.99%
شمال غزة	186	12.83	2.78	169	90.86%
دير البلح	122	12.97	3.08	107	87.70%

تفسير النتائج

QUANT



كشفت تحليل التباين الأحادي عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المحافظات: $F(2, 726) = 0.571, p > 0.05$. حجم الأثر معدوم ($\eta^2 = 0.16\%$). تتوزع أعراض الصدمة بشكل أقمي تام عبر المحافظات الثلاث، مع تفوق طفيف لدير البلح غير دال إحصائياً. النتيجة العملية: **سياق الحرب يحدث صدمة نفسية متجانسة جغرافياً**، ولا تتأثر بموقع الإقامة، ما يستوجب توزيع برامج التدخل بنفس الكثافة عبر المحافظات الثلاث.

◆ خلاصة مقياس IES-6

تكشف نتائج مقياس IES-6 عن **حضور كثيف وشديد لأعراض ما بعد الصدمة** في عينة 729 أرملّة: مُتوسّط 12.76/18، و**87.5% فوق نقطة القطع (10≤)**، منهم 29.9% في الخاتمة الشديدة. تتصدّر الأفكار الاقتحامية (83.0%) والتوتر السريع (81.6%) وصعوبة النوم (77.9%) قائمة الأعراض، فيما تتراجع بُنود التجنب نسبياً. تتوزّع الأعراض بشكل أفقي عبر المحافطات الثلاث ($\eta^2 < 1\%$). يدعم التحليل النوعي هذه النتائج بإجماع واضح على حضور الأبعاد الثلاثة (الاقتحام + التجنب + الإثارة) في تجربة الأرامل اليومية، ما يكشف أن الصدمة في غزة **نشطة لا كامنة**، تُغذيها استمرارية الأحداث (الحرب، النزوح، الفقد المتكرر) لا بُعدها الزمني.

3.2.3 أثر النزوح المتكرر على الصحة النفسية – قراءة تكاملية

يعالج هذا القسم محوراً تتقاطع فيه شواهد ميدانية كثيفة دون أن يلتقطه أي بند مباشر في المقاييس النفسية المُستخدمة. ولأن أدوات GHQ-12 و IES-6 لا تحتوي على عنصر يُقيّم «أثر النزوح» بشكل مُستقل، نلجأ هنا إلى **قراءة تكاملية ثلاثية** تستند إلى ثلاثة مراسي: (1) المؤشر الديموغرافي للتعرض في 11أ، (2) النتائج العامة لمقياسي GHQ-12 و IES-6، (3) التحليل النوعي المُكثف من المُقابلات والمجموعات البؤرية. يُقدّم هذا التّكامل المنهجي معالجة شفافة للفقوة الأداتية، تستند إلى أدبيات الصحة النفسية للنازحين التي تعتبر التعرّض المتكرر للصدّات (Cumulative Trauma) عاملاً وسيطاً جوهرياً بين الحدث والاضطراب النفسي.

10-15

مَرّة نزوح (مجموعات بؤرية)
أقصى توصيف ميداني

87.5%

مَوق عَتبة IES-6
أعراض صدمة

83.3%

مَوق عَتبة GHQ-12
ضائقة عامة

94.79%

نَرَحَن أَكْثَر مِن مَرّة
السؤال 11أ

تفسير النتائج

QUANT



تلتقي ثلاثة مؤشرات كمية حول ظاهرة النزوح المتكرر: **94.79% من العينة نرَحَن أَكْثَر مِن مَرّة (11أ)**، وارتفعت في الفئة نفسها مؤشرات الضائقة العامة (GHQ-12 = 83.3% فوق العتبة) وأعراض الصدمة (IES-6 = 87.5%). على الرغم من غياب اختبار مباشر يربط عدد مرات النزوح بدرجة الضائقة (بسبب عدم توفر التفكيك الإحصائي على هذا المتغيّر)، فإن التوافق العددي بين التعرّض الجماعي (~95%) ومستوى الاضطراب الجماعي (~85-87%) يُشير إلى أن النزوح المتكرر يعمل **كعوامل سياقي مُضخم** للضائقة النفسية، لا كطرف عابر – وهو ما يتّسق مع أدبيات Cumulative Trauma. النتيجة العملية: الاستجابة النفسية لا يمكن أن تستهدف الأعراض معزولة عن العامل المُسبّب لها (توقّف دورة النزوح أو تأمين بدائل سكنية مُستقرّة شرط لنجاح أي تدخّل MHPSS).

تفسير النتائج

QUAL



تكشف الشواهد النوعية أن النزوح للأرامل ليس ضغطاً عابراً بل **صدمة متجددة تتكرر بمتوسّط 10-15 مَرّة** لدى أكثر العيّينات هشاشة، يُنتج كل دوران منها طبقة صدمة جديدة تتراكم على التمرّل ذاته. رصدت المجموعات البؤرية خمس ميكانزمات نفسية مُتمايزة: **السّل الجوّدي** عند لحظة قرار النزوح («كنت كثير عاجزة»)، و**هستيريا التخزين** (Hoarding hysteria) – شراء وتخزين ثم ترك كل شيء عند كل نزوح، و**Survivors' Guilt** لأن المناطق التي غادرتها تُقصّف بعد حُرُوجهنّ، و**القلق المُثلث** (Triangulated Anxiety) على الأولاد + ذكرى الزوج + أفراد مفقودين، و**الدّل المعيشي** (صفّ دور على التكيّة بعد كل نزوح + عبء تعيّن المياه). أكّد المسؤولون والمُتخصّصون أن أثر النزوح على الأرملّة يفوق أثره على المُتزوّجة، فيما اعترف المسؤولون منهم بعجزهم عن تأمين تكاليف انتقال جميع الأرامل – في تناقض ينبوي بين شدة المعاناة الموصوفة والموارد المؤسسية المتاحة.

“

«حالة هستيريا - خَلَّتْنَا خَاف وَنَشْتَرِي كُل شَيْءٍ وَنَحْزِنُهُ
ونسبيته ورائنا إذا نَزَحْنَا»

– إجماع جماعي للأرامل زوجات شُهداء (9 أرامل) – تجسيد الانهيار السلوكي

“

«كثير كثير كثير، أقل وحدة فينا يمكن من 12 ل 15 مرة نروح،
والله بكل نروح ألام وأوجاع كثيرة.»

– إجماع جماعي في إحدى قدارس الإيواء (10 أرامل بصوت واحد)

“

«لَجَّاتْ أَغْلَبَ الْأَرَامِلُ إِلَى إِدَارَةِ الْمُخَيِّمِ لَطَلَبَ تَأْمِينِ مَكَانٍ
آمِنٍ وَمُسَاعَدَةِ تَقْدِيَةِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْجَنُوبِ، وَبِالتَّالِي عَجَزَتْ
الإدارة عَنْ تَأْمِينِ تَكَالِيفِ جَمِيعِ الْأَرَامِلِ، وَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى بَقَاءِ
بَعْضِ الْأَرَامِلِ فِي ظُرُوفِ أَمْنِيَّةٍ صَعْبَةٍ وَغَيْرِ مُسْتَقَرَّةٍ.»

– نائب مدير مخيم إيواء اعتراف صريح بالعجز المؤسسي

“

«كل مرة نرحت فيها بحس روجي طَلَعَتْ مِنِّي، وَمِنْ بَعْدِ كُلِّ
مَرَّةٍ أَنَا مَا بِقَدْرِ أَنْامُ اللَّيْلِ، بَسْ بِنَامُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ.»

– أخصائية نفسية تَنْقُلُ الْقَنْظُورَ السَّرِيرِي لِلانْهِيَارِ الْوُجُودِي

3.2.4 مقياس الصمود النفسي (CD-RISC-2)

يُقَيِّسُ مِقْيَاسُ CD-RISC-2 (Vaishnavi, Connor & Davidson 2007) الْقُدْرَةَ عَلَى التَّكَيُّفِ وَالتَّعَافِي غَيْرَ بَنَدِينَ رَئِيسِيَّيْنِ: **البند 1 – أَسْتَطِيعُ التَّكَيُّفَ** **مع التَّغْيِيرِ. والبند 2 – أَمِيلُ لِلتَّعَافِي بَعْدَ الْقَرَضِ أَوْ الْقَصَائِبِ أَوْ الصَّدَمَاتِ.** اعْتَمَدَتِ الدِّرَاسَةُ سُلَّمًا رُبَاعِيًّا (3-0) بِقَدْرِ إِجْمَالِي 6-0 وَغَتَبَتِ الصُّمُودَ الْمُزْتَفِعَ 4 (الْتَفَاصِيلُ الْمُنَهْجِيَّةُ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي وَالْمُلَخِّصُ الْإِحْصَائِي).

♦ تَوَازِيْعُ الْإِجَابَاتِ عَلَى بَنَدِي CD-RISC-2

يَعْرِضُ الْجَدُولُ رَقْمَ (24) تَوَازِيْعُ إِجَابَاتِ الْأَرَامِلِ عَلَى بَنَدِي مِقْيَاسِ الصُّمُودِ بِأَرْقَامِهَا الْخَامِ:

♦ جَدُولُ (24) تَوَازِيْعُ إِجَابَاتِ الْأَرَامِلِ عَلَى بَنَدِي CD-RISC-2 (n = 729)

البند	غالباً	أحياناً	نادراً	لا ينطبق	المُتَوَسِّطُ (3-0)
البند 1. أَسْتَطِيعُ التَّكَيُّفَ مع التَّغْيِيرِ	207 (28.4%)	368 (50.5%)	113 (15.5%)	41 (5.6%)	2.02
البند 2. أَمِيلُ لِلتَّعَافِي بَعْدَ الصَّدَمَاتِ	260 (35.7%)	348 (47.7%)	105 (14.4%)	16 (2.2%)	2.17

♦ المَجْمُوعُ الْكُلِّي لـ CD-RISC-2 وَمُسْتَوِيَّاتِ الصُّمُودِ

بَلَغَ مُتَوَسِّطُ دَرَجَةِ CD-RISC-2 فِي الْعَيِّنَةِ 4.19 من 6 (69.8% من الحَدِّ الْأَقْصَى) بِانْحِرَافٍ مَعْيَارِي 1.34. تَجَاوَزَتْ 555 أَرْمَلَةً مِنْ أَصْلِ 729 (76.13%) غَتَبَتِ الصُّمُودَ الْمُزْتَفِعَ (4≤)، فِيمَا نَقَعَ 92 أَرْمَلَةً (12.62%) فِي خَاتَةِ الصُّمُودِ الْمُنْخَفِضِ. وَبَلَغَ كُرُونْبَاخُ أَلْفَا 0.642 (مَقْبُولٌ لِمِقْيَاسِ بَنَدِينَ).

0.642

ثَبَاتُ الْمِقْيَاسِ
Cronbach α

76.13%

صُّمُودٌ مُزْتَفِعٌ
6 / 4 ≤

1.34

الانحراف المعياري
SD

4.19

الْمُتَوَسِّطُ (من 6)
CD-RISC-2 Score

وَيُوضِّحُ الْجَدُولُ رَقْمَ (25) تَوَازِيْعُ الْأَرَامِلِ حَسَبَ مُسْتَوِيَّاتِ الصُّمُودِ:

♦ جَدُولُ (25) تَوَازِيْعُ الْأَرَامِلِ حَسَبَ مُسْتَوِيَّاتِ الصُّمُودِ عَلَى CD-RISC-2 (n = 729)

المُسْتَوَى	الْعَدَدُ	النِسْبَةُ وَتَوَازِيْعُهَا
صُّمُودٌ مُزْتَفِعٌ (4≤)	555	76.13%
صُّمُودٌ مُتَوَسِّطٌ (3)	82	11.25%

تفسير النتائج – التناقض الظاهري بين الصدمة العالية والصمود العالي

QUANT



تكثيف نتائج CD-RISC-2 تناقضاً ظاهرياً يستوجب تفسيراً نظرياً دقيقاً: 76.13% من الأرامل لديهنَّ صمود مرتفع رغم أن 83.3% فوق عتبة GHQ-12 و 87.5% فوق عتبة IES-6. هذا التناقض ليس خطاً قياس بل ظاهرة نفسية معروفة في أدبيات الصدمة. تُسمَّى Post-Traumatic Growth (Tedeschi & Calhoun 2004) ²⁶ : يحمل الفرد صدمة عالية وصموداً عالياً في آن واحد، لأنَّ المؤشَّرين يقيسان مُستويين مُتمايزين – الضائقة العاطفية (المُعانة) مُقابل الكفاءة الوظيفية (القُدرة على إدارة المُعانة وتدير الحياة اليومية). الأرملة الفلسطينية تختبر الألم بالكامل، ولكنها تنهض كل صباح لإطعام أولادها وتأمين ملجأ ومُناخِة التعليم والمُعيشة – أي أنها تعمل على المُستوى الوظيفي بكفاءة بينما تنزف عاطفياً. النتيجة العملية: الصمود الإحصائي لا يعني عَدَم الحاجة للدعم النفسي – بل العكس: 12.62% من الفئة المُنخفضة في خطر إكلينيكي مُباشر، وال 76.13% المُرتفعة تحمل عبئاً صامتاً يستوجب الدعم الوقائي قبل الانهيار.

تفسير النتائج – الصمود الاضطرابي (Coerced Resilience)

QUAL



تكثيف الشواهد النوعية البُعد الحاسم الذي تفلت منه أداة القياس: الصمود في غزّة اضطرابي لا اختياري. الأرامل قويات لأنهنَّ مُجبرات، لا لأنهنَّ اخترنَّ ذلك. أجمعت إحدى المجموعات البُورية على «أستطيع لأني مُجبرة، ما في حدا غيري»، فيما وصفت أراميل أخريات أنفسهنَّ بأنهنَّ «أقوى من عشرة رجال» بصمود سلوكي مُقابل توصيف وجودي مُوازٍ «أنا انطقت» و«أنا اندقتنا لكننا نريد أن نعيش». تتوزع مصادر الصمود على أربع طبقات: (1) الأطفال كعنى وجودي للبقاء («عاشتة عشانهم وبس»)، (2) الإيمان والوازع الديني، (3) شبكة الأهل والجارات الأرامل («الله عوّضني بجاراتي حالهن زيي»)، (4) قوّة الشخصية الذاتية. هذا الإطار يُفسّر أيضاً تَدَيّ $\alpha=0.642$: البنّان يقيسان سلوكاً مفروضاً لا بُنية نفسية مُتمايكة، فيتفكك الاتساق الداخلي بين «التكيف» و«التعافي» – الأولى أكثر مُروضاً (تُعكس الحياة اليومية) والثانية أكثر اختياريّاً (تُعكس الإرادة).

«قوية أقوى من عشرة رجال، أحياناً أشعر بنفسي وكأني
رجل في جسّد امرأة»

– شهادة أرملة تكثيف القوّة السلوكية فوق الانطفاء الوجودي

«أستطيع لأني مُجبرة... ما في حدا غيري»

– إجماع جماعي لـ 8 أراميل في مجموعة بُورية – توصيف «القوّة
الاضطرابية»

«إنها عاشتة عشانهم وبس، وهي سنّدهم الوحيد وما إلهم
غيري... الأرملة ممكن تيجي على حالها عشان ولادها»

– مُسؤول إدارة الأطفال كمهمّة تحمّل الأم

«ممكن يكون الدعم اللي بتلقاه السيدات، وممكن نحكي
الدين والإيمان والإصرار، وممكن يكون الأطفال سبب إنه
الأم تكون صامدة وقادرة تمشي في الحياة»

– أخصائي نفسي ثلاثة مصادر الصمود (الدعم + الإيمان + الأطفال)

◆ خلاصة مقياس CD-RISC-2 والجانب النفسي الكلي

تكثيف نتائج CD-RISC-2 أن 76.13% (555 أرملة) لديهم صمود نفسي مرتفع بمُتوسّط 4.19/6. وهو رقم لافت بالنظر إلى تزامنه مع 83.3% فوق عتبة GHQ-12 و87.5% فوق عتبة IES-6. يدلّ هذا التعايش – المؤيّد نظرياً بإطار Post-Traumatic Growth (Tedeschi & Calhoun 2004)²⁶ – على أن الأرامل في غزة لسنّ ضحايا مُستسلِّمات بل ناجيات يحملنّ صدمة شديدة وكفاءة وظيفية مُرتفعة في آنٍ واحد. لكن التحليل النوعي يُضيف بُعداً حاسماً: هذا الصمود اضطراري لا اختياري، مفروض عليهنّ بمهمة الإعالة وحضور الأطفال والإيمان والشبكة الاجتماعية. لا اختياراً واعياً ينبع من راحة نفسية. هذا هو «الصمود الاضطراري» (Coerced Resilience) – الإطار النظري المؤسّس الذي تستند إليه باقي الدراسات في امتداداته اللائقة (الاجتماعي، الغلائقي، الاقتصادي، القانوني). ما يُديم هذا الصمود السلوكي هو استنزاف حاد للموارد النفسية يتزامن مع مُستويات صادقة من الضائقة (83.3%) – فالأرملة تدفع من رصيدها الداخلي ثمن كل قرار «أستطيع لأني مُجبرة»، دون أن يتجدّد المخزون في غياب الدعم والنوم الآمن والقضاء العاطفي. بهذا المعنى، الصمود في غزة هو «ثمنٌ للبقاء» لا «ثمرة للتعافي». الخلاصة العامة للجانب النفسي: **أرامل غزة في حالة اضطراب نفسي جماعي حاد (GHQ + IES) يُديره بصمود سلوكي مفروض (CD-RISC)** – مُعادلة هشة قابلة للانهيار في أي لحظة لدى الـ 12.62% ذوات الصمود المُنخفض، وعبء صامت يسري في الـ 76.13% الباقيات. **المنظرة لقسم ج:** هذه المُعادلة النفسية الهشة لا تعيش في فراغ، بل تنعكس غلائقياً في تفكك الشبكة الاجتماعية للأرملة الذي يستكثفه القسم التالي غير إطار «الاجتماعية الاضطرارية» (Constrained Sociality) – الامتداد الغلائقي المُباشّر للصمود الاضطراري.

3.2.5 الموارد والدعم النفسي (ب19-ب22)

يستكثف هذا الجزء أربعة بُنود تُكمّل مقياس القسم ب وتكثف بنية العلاقة بين الأرامل والدعم النفسي: آليات التكثيف الذاتية (ب19)، والتحدّث مع الآخرين عن المشاعر (ب20)، ومُستوى تلقّي الدعم حالياً (ب21)، ومُستوى الرغبة فيه إذا توفّرت شروط الإتاحة (ب22). البنود ب19 وب20 مُتعدّدة الاختيار، لذا قد يتجاوز مجموع الإجابات إجمالي العيّنة 729.

◆ ب19 – آليات التكثيف الذاتية

تأتي الصلاة والقرآن الكريم على رأس آليات التكثيف بنسبة 82.17% (599 أرملة)، تليها الحديث مع شخص ثقة (39.92%) ثم الاهتمام بالأطفال (36.21%)، فيما يفتقر 8.78% (64 أرملة) لأي آلية تكثيف ذاتية («لا يوجد شيء يُساعدني»). بلغ مُتوسّط الاختيارات لكل أرملة 2.12 آلية من أصل 6 مُمكنة. ويوضح الجدول رقم (26) آليات التكثيف لدى الأرامل:

◆ جدول (26) آليات التكثيف الذاتية لدى الأرامل (n = 729 · تعدّد الاختيار) ◆

آلية التكثيف	العدد	النسبة وتوزيعها
الصلاة والقرآن الكريم	599	82.17%
الحديث مع شخص أثق به	291	39.92%
الاهتمام بأطفالي	264	36.21%
العَمَل أو الانشغال	215	29.49%
أخرى	109	14.95%
لا يوجد شيء يُساعدني	64	8.78%

تأتي الصلاة والقرآن على رأس آليات التكثيف (82.17%)، يليها الدعم الاجتماعي غير الرسمي (39.92%) ثم تحويل المعنى نحو الأُمومة (36.21%) – مؤنّس على غلبة المصادر الديني والاجتماعي على مصادر الدعم المُتخصّص. فيما تُمثّل الـ 64 أرملة (8.78%) اللواتي لا يجدن شيئاً يُساعدهنّ فئة هشاشة عالية.

♦ ب 20 – التحدّث مع أحد عن المشاعر منذ وفاة الزوج

تحدّثت 65.02% (474 أرملة) مع صديقة أو قريبة، فيما تحدّثت 7.54% فقط (55) مع أخصائي نفسي. لم تتحدّث 332 أرملة لأسباب مختلفة: 18.52% «مشغولة بالأطفال»، 17.97% «لا أعرف أين أذهب»، 9.05% «خوفاً من كلام الناس». ويوضح الجدول رقم (27) قنوات التحدّث المُستخدمة وأسباب غم التحدّث:

♦ جدول (27) قنوات التحدّث عن المشاعر وأسباب غم التحدّث (n = 729) · تعدّد الاختيار

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم، مع صديقة أو قريبة	474	65.02%
لا، مشغولة بالأطفال	135	18.52%
لا، لا أعرف أين أذهب	131	17.97%
لا، خوفاً من كلام الناس	66	9.05%
نعم، مع أخصائي نفسي	55	7.54%
نعم، مع رجل دين	11	1.51%

تنخفض نسبة اللواتي تحدّثن مع أخصائي نفسي إلى 7.54% فقط مقابل 65.02% تحدّثن مع صديقة أو قريبة، ما يكشف اعتماداً طاعياً على شبكة الدعم غير الرسمي. ثلاثة عوائق رئيسية: ضيق الوقت بسبب الإعاقة، وغياب قنوات الإحالة الواضحة، والوصمة المجتمعية.

♦ ب 21 – تلقي أي شكل من الدعم النفسي/الاجتماعي حالياً

لا تتلقّى 49.52% (361 أرملة) أي دعم لكنهنّ يرغبن بذلك – وهي الفئة الكبرى في هذا البند، فيما تتلقّى 27.98% (204) دعماً متقطعاً، و7.27% فقط (53) دعماً منتظماً، و15.23% (111) لا يرغبن. ويوضح الجدول رقم (28) توزيع الأرامل حسب تلقي الدعم النفسي حالياً:

♦ جدول (28) تلقي الدعم النفسي/الاجتماعي حالياً (n = 729)

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
لا، لكنني أَرْغَب بذلك	361	49.52%
نعم، لكنه متقطع	204	27.98%
لا، ولا أَرْغَب	111	15.23%
نعم، دعم منتظم	53	7.27%
الإجمالي	729	100.00%

تكثيف الأرقام أن 77.50% من العيّنة (565 أرملة) لا يحصلن على دعم منتظم رغم رغبتهنّ فيه أو حصولهنّ على دعم متقطع غير كافٍ. الرقم 7.27% المتلقّي للدعم المنتظم يتناقض بشدّة مع 83.3% فوق عتبة GHQ-12.

♦ ب 22 – الرغبة في الدعم النفسي إذا توفّرت شروط الإتاخة

عند طرح شروط الإتاخة الثلاثة (مُتاح + مجاني + سرّي) يرتفع الطلب بشكل لافت: 72.70% (530 أرملة) قلن «نعم بالتأكيد»، و15.36% (112) «ربّما»، ليصبح المجموع المُحتَمَل 88.06% (642 أرملة). فيما رَفَضَت 11.93% (87). ويوضح الجدول رقم (29) مُستوى الرغبة في الدعم النفسي عند توفّر الشروط:

♦ جدول (29) الرغبة في الدعم النفسي عند توافر شروط الإلتاحة (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم بالتأكيد	530	72.70%
ربما	112	15.36%
لا	87	11.93%
الإجمالي	729	100.00%

3 شروط مسبقة للإلتاحة مفتاح · مجاني · يسري	80.79 فجوة الطلب/العرض (نقطة مئوية) ب22 - ب21	7.27% دعم منظم حالياً ب21	88.06% طلب محتمل عند توافر الشروط ب22 (نعم + ربما)
---	---	--	---

تفسير النتائج

QUANT



تكثيف بُنود القسم الأربعة عن فجوة علاجية ضخمة تبلغ 80.79 نقطة مئوية بين الطلب الفعلي (88.06%) والعرض المنظم (7.27%) - ليست أزمة وعي ولا رفضاً للخدمة، بل أزمة توفير خدمة. تتلّقي الأدلة الأربع: آليات التكيف الذاتية تتركز في البعد الديني والاجتماعي غير الرسمي (الصلة 82% + شخص ثقة 40% + الأمومة 36%) لأن البديل المتخصص يشبه غائب، والتحدث مع أخصائي 7.54% فقط مقابل 65% مع الصديقة، والدعم المنظم لا يتجاوز 7.27% بينما 49.52% «أرغب لكن لا يوجد». العوائق المحددة كماً (لا أعرف أين أذهب 17.97% + الوصفة 9.05% + الإعالة 18.52%) تُحدد عناصر التصميم الأمثل التي خدمة مستقبلية: قنوات إحالة واضحة + بسرية + رعاية أطفال متزايدة + مجانية. ال 15.23% «لا أرغب» في ب21 لا يُمثلن بالضرورة رفضاً قيمياً بل قد يعكسن يأساً متراكماً يستوجب دراسة نوعية مُستقلة.

تفسير النتائج

QUAL



تؤكد الشواهد النوعية ما يكتشفه الرقم: الفهم والطلب موجودان بقوة، والفجوة كلها في العرض. أجمعت المجموعات البورية للأرامل على أنهن «عارفات وفاهمات وبيطلبن الدعم»، فيما اعترفت بعض المجموعات بأن طلبهن ظلاً بدون استجابة مؤسسية. وتنقسم تأطيرات المسؤولين والمتخصصين انقساماً حاداً: قسم من الإدارة ينفى وجود عوائق ويدعي «وعياً كبيراً»، بينما يكشف الأخصائيون النفسي والاجتماعي عن قصور في الفهم وانغلاق على الذات و«نظرة مجتمعية للدعم النفسي بأنه غير مفيد» - والمجموعات البورية تحسم النزاع لصالح تأطير الأخصائيين. الوصفة ثلاثية الطبقات: مجتمعية («تخاف أن يقولوا عنها مجنونة»)، وذاتية («أنا لست مريضة نفسية»)، ولغوية-تصنيفية (رفض المصطلحات المرتبطة بالمرض النفسي). كما يظهر عائق خصوصية في الفضاء المغلق للزواج (المحيمات والقدارس) يُفسر سلوكياً لماذا تتلقى نسبة ضئيلة الدعم رغم وجوده القريب. وتتوزع الأرامل على ضليف فردي/جماعي لا انقسام ثنائي، مع تفوق نسبي للفردي لاعتبارات «الفضيحة»، وشروط ماسلوي مُحدد: «لا داعي للدعم النفسي في ظل غياب الدعم المادي» - ما يستوجب دمج الخدمتين لا فصلهما.

“

«تخاف أن يقول الناس عنها مجنونة... يريدون قرداً ولكن لا يثقن بالحديث لأي شخص حتى لو مُتَخَصَّص.»

– إجماع أراميل في مجموعة بؤرية – الوصفة المُجتمعية والذاتية

“

«اهه صحيح عارفين وفاهمين، وبنطلبو كمان.»

– إجماع 8 أراميل في مجموعة بؤرية – الفهم والطلب موجودان، والغرض غائب

“

«توجد وعي بأهمية الدعم النفسي ولكن ينسب متدنية. العوائق: غم الاهتمام بأهميته + غم القناعة به + صعوبة المواضلات ويُعد المكان. نظرة المُجتمَع للدعم النفسي: غير مفيد وليس له أهمية.»

– أخصائي نفسي – تأطير سريري يكشف عوائق مُحَدَّدة

“

«لا توجد أي عوائق تمنع الأراميل من طلب الدعم النفسي، بل أصبحت الأراميل تطلب تطبيق هذه البرامج.»

– مدير مؤسسة – تأطير إداري ينفي وجود عوائق

◆ خلاصة الموارد والدعم النفسي (ب-19-22)

تكثيف نتائج هذا الجزء عن أزقة عرض لا أزقة طلب: 88.06% من الأراميل يرغبن في دعم نفسي إذا توفّر مجاناً وبسرّياً ومُتاحاً، بينما 7.27% فقط يحصلن على دعم مُنظّم – فجوة 80.79 نقطة مئوية تُجسّد أكبر تناقض بين الاحتياج والاستجابة في الدراسة. آليات التكثيف الذاتية تنحصر في البعد الديني (82%) والاجتماعي غير الرسمي (40%) لغياب البديل المُتخَصّص. والتحدّث مع أخصائي لا يتجاوز 7.54%. تتطابق هذه النتيجة مع إجماع الميدان النوعي: الأراميل يفهمن ويطلبن، والإدارة المؤسسية منقسمة بين تأطيرين، والأخصائيون يكشفون عوائق مُحَدَّدة (وصفة ثلاثية + خصوصية الفضاء المغلق + غياب الإحالة + شرط ماسلوي يستوجب الدمج مع الدعم المادي).

3.3 القسم ج – الواقع الاجتماعي والعلاقات

يستكشف هذا القسم تحولات الشبكة الاجتماعية للأرملة بعد التزلّم عبر اثني عشر بنداً (ج1 → ج12) تُغطّي: العلاقة بأهل الزوج، وسند الأهل الأصليين، وشبكة الصديقات، وأثر الزوج على العلاقات، وتعامل المُجتمَع، وأشكال الإيذاء، وتجنّب الخروج، والاستقلالية القرارية، ومحاوّلات التحكّم، ودعم الأطفال من أسرة الزوج، والضغط الاجتماعي على الأمومة المنفردة، والشعور بالانتماء. تُجسّد هذه المؤشرات مجتمعة البنية الاجتماعية المحيطة بالأرملة، وتُفسّر جانباً جوهرياً من التباين النفسي المرصود في القسم ب.

◆ ج1 – تغيّر العلاقة بأهل الزوج منذ الوفاة

جاءت العلاقة بأهل الزوج «كما هي» لدى 43.07% (314 أرملة)، فيما تدهوّرت لدى 27.71% (130 تراجعت + 72 توتّرت)، وتحسّنت لدى 16.87%، ولا توجد علاقة أصلاً لدى 12.35%. ويوضّح الجدول رقم (30) توزيع تغيّر العلاقة:

◆ جدول (30) تغيّر العلاقة بأهل الزوج منذ الوفاة (n = 729) ◆

طبيعة التغيّر	العدد	النسبة وتوزيعها
بقيت كما هي	314	43.07%
تراجعت وأصبحوا يعيدون	130	17.83%
تحسّنت وأصبحوا يدعمونني	123	16.87%
لا علاقة لي بهم أصلاً	90	12.35%
أصبحت متوتّرة أو صعبة	72	9.88%
الإجمالي	729	100.00%

أكثر من ربع الأراميل (27.71%) يعشن تدهوراً في العلاقة بأهل الزوج بعد الوفاة، بينما لا تتجاوز نسبة الذين تحسّنت علاقاتهم 16.87% – مؤشّر على أن أسرة الزوج ليست شبكة دعم تلقائية بعد التزلّم.

تفسير النتائج – اللامبالاة الصامتة (Passive Disengagement)

QUAL

يُفسّر التحليل النوعي تدهور 27.71% من العلاقات بظاهرة مُمَنَهِجَة تُسمّى «اللامبالاة الصامتة» (Passive Disengagement) – لا قِطِيعَة صَريخَة بل بُعْد عَاطِفِي وَمَادِي. وراء التَّدخُّل الانْتِقَائِي عِنْدَمَا يَحْدُث، يَنْكَبِثُ دَافِع «الادِّعَاء النَّسَبِي الْأَبَوِي» (Patriarchal Lineage Claim): الأَطْفَال مُلْكِيَة أَبَوِيَة وَالْأَرْمَلَة وَسِيْلَة لَا ظَرْف. تَتَقَاطَع هَذِهِ الصُّوْرَة مَعَ ثَلَاثَة مُؤَشِّرَات كَمِيَّة مُتَوَازِيَة: 5.49% فَقَط يَسْتَبْشِرْنَ أَهْل الزَّوْج (ج8)، و22.85% فَقَط من الأَيَّام يَتَلَقَّوْنَ دَعْمًا مُنْتَظَمًا من أُسْرَة الأب (ج10)، و12.49% يَتَغَرَّضْنَ لِمُحَاوَلَات تَحْكُم سَلْبِي (ج9). تَنْفَجِرُ النِّزَاعَات حَوْل بِيئَة مَحَاوِر: المِيرَاث، وَالْخِصَانَة، وَالْوَصَايَة عَلَى كِفَالَات الأَيَّام، وَالسَّكَن، وَالْإِجْبَار عَلَى الزَّوْاج من «السَّلَف» (أَخ الزَّوْج)، وَصِرَاعَات السَّلَفَات. تَكْثِفُ الدِّيْنَامِيكِيَّة النِّسْوِيَّة البَيِّنِيَّة نَقْط «عَدَاوَة السَّلَفَات» (Sister-in-Law Rivalry) الّذي يَتَمَوَّضِع فِيهِ الْأَرْمَلَة كَمُنَافِيسَة لَا كَفَرْد عَائِلَة، مَا يُغْذِي الْعُزْلَة الْمُفَنَهِجَة من النِّسَاء أَنْفُسَهُنَّ – مَعَ حَالَات مُوَثَّقَة وَصَلَتْ إِلَى غُف جَسَدِي صَرِيح. بِالْمُقَابِل، يَبْزُرُ نَمُودَج «الْوَكَايَة الْمُقَاوِمَة» (Resistant Agency) لِلْأَرْمَلَة الّتي تَفْرِضُ حُدُودًا صَرِيخَة عَلَى دَار الْعَم. الْاِقْتِبَاسَات أَدْنَاهُ تُجَسِّدُ كُل وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَفَاهِيم.

«سَلَفَتِي تَخَاف مِنِّي وَمَا تَحْكِي مَعِي، خَائِفَة أَخْذ زَوْجَهَا مِنْهَا»

– شَهَادَة أَرْمَلَة فِي إِحْدَى الْمَجْمُوعَات الْبُورِيَّة – الْعُزْلَة الْمُفَنَهِجَة بَيْن السَّلَفَات

«أَهْل زَوْجِي وَلَا خَد سَأَل عَلَيَّ»

– إِجْمَاع 5 مِنْ 8 أَرَامِل فِي إِحْدَى الْمَجْمُوعَات الْبُورِيَّة – تَجَاهُل تَام بَعْد الْوَفَاة

«أَوْلَادُنَا مِنْ دَمْنَا وَلَحْمُنَا»

– أَخْصَانِيَّة إِجْتِمَاعِيَّة كَشَفَ الدَّافِع الْأَبَوِي وَرَاء التَّدخُّل فِي حَيَاة الْأَرْمَلَة

«بِنْتِ حَمَاتِي مَدَّتْ إِيْدَهَا عَلَيَّ»

– شَهَادَة أَرْمَلَة فِي إِحْدَى الْمَجْمُوعَات الْبُورِيَّة – تَصْعِيد إِلَى غُف جَسَدِي

«بَعْضُ الْأَرَامِل تَعْمَلُ حُدُودًا لِدَارِ عَمِّهَا وَتَمْنَعُهُمْ مِنَ التَّدخُّل»

– قَائِدَة مُجْتَمَعِيَّة نَمُودَجِ الْمُقَاوِمَة الْفَاعِلَة لِتَحْكُم أَهْل الزَّوْج

«الْأُسْرَة تَتْرُكُ الْمِيرَاثَ لِأَوْلَادِ ابْنِهِمْ، وَتَحْرِمُ الْأَرْمَلَة مِنْ حَصَّتْهَا»

– أَخْصَانِيَّة نَفْسِيَّة تَوْصِيْفُ بِنْيَوِي لِلْاِحْتِجَازِ الْإِرْثِي الذَّكَوْرِي

♦ ج2 – وُقُوف الْأَهْلِ الْأَصْلِيِّينَ بِجَانِبِ الْأَرْمَلَة

تُقَدِّمُ الْأُسْرَة الْأَصْلِيَّة الدَّعْمَ لـ 78.88% مِنَ الْأَرَامِل (575) بِسَوَاء «دَائِمًا» (51.58%) أَوْ «أَحْيَانًا حَسَبِ الظُّرُوفِ» (27.30%). فِيمَا يَتَلَقَّى الدَّعْمَ نَادِرًا 15.50%، وَلَا تَمْلِكُ أَهْلًا 5.62%. وَيُوضَّحُ الْجَدُول رَقْم (31) دَرَجَة دَعْمِ الْأَهْلِ الْأَصْلِيِّينَ:

♦ جَدُول (31) وُقُوف الْأَهْلِ الْأَصْلِيِّينَ بِجَانِبِ الْأَرْمَلَة (n = 729) ♦

دَرَجَة الدَّعْمِ	الْعَدَدُ	النِّسْبَة وَتَوَازِيْعُهَا
دَائِمًا	376	51.58%
أَحْيَانًا حَسَبِ الظُّرُوفِ	199	27.30%
نَادِرًا	113	15.50%
لَيْسَ لَدَيَّ أَهْل	41	5.62%
الإِجْمَالِي	729	100.00%

تُمَثِّلُ الْأُسْرَة الْأَصْلِيَّة شَبَكَة الْأَمَانِ الرَّئِيسِيَّة لـ 78.88% مِنَ الْأَرَامِل، لَكِنْ 21.12% (154 أَرْمَلَة) فِي عُزْلَة عَائِلِيَّة مُحْتَمَلَة (نَادِرًا + بِلَا أَهْل) – فِلْتَة تَسْتَوْجِبُ أَوَّلِيَّة فِي تَصْمِيمِ بَدَائِلِ الدَّعْمِ الْمُؤَسَّسِي.

تفسير النتائج – تضامن مدفوع بالشرف (Honour-Based Solidarity) وحدود الإمكانات

QUAL

ينعقد إجماع نوعي (12 من 15 مقابلة + المجموعات البؤرية) على أن الأهل الأصليين هم شبكة الأمان الرئيسية. تتقاطع هذه الصورة مع معطيين كميّين دالّين: 33.61% يستشيرن أهلهنّ في القرارات الكبرى (ج8) مقابل 5.49% فقط لأهل الزوج. فيما تخصّص 27.71% منهنّ لتدهور العلاقة مع أهل الزوج (ج1) – ما يحوّل الأهل الأصليين من «خيار» إلى ضرورة بنيوية. لكنّ هذا السخاء العائلي «محدود الإمكانات»: شواهد الميدان تكشف أراميل يستنكفن عن تحميل أهلهنّ، وأخريات يعتمدنّ على أنفسهنّ رغم وجود الأهل، فيما يبرز الإخوة كسند ثابت وذوابع الدعم تمرّج بين الالتزام الأبوي واعتبارات شرف الأسرة وسمعتها. الفئة الأشدّ هشاشة هي الـ 5.62% (41 أرملة) بلا أهل أصليين – حالة «فقد متعدّد» (Multiple Loss). ينضمّ إليها بعد ثلث يتجلى في الـ 15.50% (113 أرملة) اللواتي يتلقين الدعم «نادراً» وهنّ لذيّهنّ أهل لكنّ العائلة الأصلية ذاتها في وضع طارئ يمنع البذل (أب مُعتقل، إخوة قاصرون، فقد جماعي) – ظاهرة تُسمّيها الدراسة «الهشاشة العائلية المركّبة» (Compound Family Fragility). يتّسق ذلك مع 13 (65.98% فقدنّ أفراداً من العائلة إضافة للزوج). فتعيش الأرملة عزلة مُزدوجة بين شبكتين منهكتين – تفسير يرفع التقدير الواقعي للفئة الهشة عائلياً إلى ~21.12% (41 + 113). الاقتباسات أدناه تُجسّد الديناميكية الإيجابية والسلبية معاً.

«أبويّا أسير وإخوتي صغار، ما بدي أحمل على أهلي.»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البؤرية – استنكاف مدفوع بهشاشة عائلية مركّبة

«الحمد لله أهلي واقفين معيا، ومُعوضين النقص الي سابو

جوزي.»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البؤرية – الأهل الأصليون كتعويض كامل

«أحسّت بالاكئاب الشديد أن لا سند لها من عائلة الفقيد، فلجأت لأهلها فاحتضنوها.»

– أخصائية نفسية رصد حالة سريرية للانتقال من فقد سند الزوج إلى الأهل الأصليين

«بتتنا، إذا احنا مش هنقف معها مين بدو يقف معها؟»

– قائدة مجتمعية توصيف الالتزام الأبوي تجاه الأرملة

♦ ج3 – وجود صديقات يُمكن التحدّث معهنّ بصراحة

يتوزّع الأراميل بشكل مُتقارب على أربع فئات بين التواصل الصريح المُنظم وغيابه: 24.01% «دائماً» + 21.95% «غالباً» (مجموع 45.96% = 335 لذيّهنّ شبكة مُنظمة) مقابل 24.14% «أحياناً» + 29.90% «نادراً» (مجموع 54.04% = 394 يفتقرنّ شبكة مُنظمة). ويوضّح الجدول رقم (32) تكرار التحدّث الصريح مع الصديقات:

♦ جدول (32) وجود صديقات للتحدّث الصريح (n = 729) ♦

التكرار	العَدَد	النِسْبَة وتوزيعها
دائماً	175	24.01%
غالباً	160	21.95%
أحياناً	176	24.14%
نادراً	218	29.90%
الإجمالي	729	100.00%

تفتقر أكثر من نصف الأراميل (54.04%) إلى شبكة صديقات مُنظمة للحدّث الصريح – فجوة دعم أُمّفي تُسندعي تعويضها بمجموعات دعم نسائية مُنظمة (Peer Support Groups).

تفسير النتائج – شبكة أقران الأرامل (Widow Peer Network)

QUAL

تَقْلَص دائرة الصداقات بعد التزلزل لتتخسر في أراميل أخريات، وتتقاطع نسبة الـ 54.04% بلا شبكة مُنظمة مع 65.02% تَحْدَث مع صديقة أو قريبة (ب20) – أي أن الأرامل يَتَحَدَّث لَمَن يَجِدْنَ لا لَمَن يَخْتَرْنَ. تكثيف الشواهد الميدانية أرتع آليات لإعادة بناء الشبكة: الانكفاء على الأقران (شبكة الجارات)، والقضاء الديني (الجامع كبديل اجتماعي)، والبنية الرقمية (الجوال كرابط أثناء النزوح)، والدائرة المغلقة بأراميل أخريات. الاقتباسات أدناه تُجسّد كل واجدة منها.

«اللّهُ عَوْضِي بِجاراتي، حالهنّ زَيّ»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – الجارات الأرامل كشبكة عوض

«صديقاتي صرن أراميل فقط»

– إجماع 9/9 أراميل في إحدى المجموعات البورية – الدائرة الاجتماعية المغلقة بعد التزلزل

«النزوح ما أثر، كُنّا نتواصل عبر الجوال»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – الجوال كأداة استمرار للغلاقات رغم التشتت

«صديقاتي من الجامع، هناك تعرّفت عليهنّ بعد النزوح»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – القضاء الديني كبديل اجتماعي

4 – أثر النزوح على العلاقة بالصدقات والأقارب

فكّكّ النزوح الشبكة الاجتماعية بشكل جذري: 74.62% (544 أرملة) فقدن جزءاً أو كل علاقاتهنّ (انقطاع مع الغالبية 30.18% + بعضهم 27.16% + الجميع 17.28%)، فيما لا يزال 25.38% (185) معظم شبكتهنّ قريباً منهنّ. ويوضّح الجدول رقم (33) أثر النزوح على العلاقات:

جدول (33) أثر النزوح على العلاقة بالصدقات والأقارب (n = 729)

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
انقطعت مع الغالبية	220	30.18%
انقطعت مع بعضهم	198	27.16%
لا يزال معظمهم قريبين	185	25.38%
انقطعت مع الجميع	126	17.28%
الإجمالي	729	100.00%

فقد ثلاثة أرباع الأرامل (74.62%) جزءاً أو كل شبكتهنّ الاجتماعية بسبب النزوح – تفسير بنيوي لظواهر العزلة المرصودة في القسم نفسه: 54.04% بلا شبكة صديقات مُنظمة (ج3)، و45.13% تعامل مؤذٍ من المجتمع (ج5)، و41.43% يتجنّب الخروج (ج7).

تفسير النتائج – قاطع المُجاعة الاقتصادية (Economic Severance of Visiting)

QUAL

يُفسّر النزوح المُتكرّر (94.79% في 11) الانهيار الاجتماعي المرصود لدى 74.62%. فيما تبرز ظاهرة بنيوية تُسمّيها الدراسة «قاطع المُجاعة الاقتصادي» (Economic Severance of Visiting): الأرامل يمتنعن عن الزيارة لأنها تستوجب «تقديماً» مادياً يفوق إمكانيات الفقر – أي أن المال يقطع العلاقات قبل الجغرافيا. وتنضمّ إليها ظاهرة «انكفاء البقاء» (Survival Withdrawal): انشغال الأرملة بمتطلبات الإعالة اليومية يستهلك كل طاقتها فلا تبقى موارد للتواصل. تنقطع «العائلة البعيدة» قبل القريبة، ويفتح المخيم وجهاً إيجابياً محدوداً: تكوين شبكة Peer جديدة من أراميل بأعمار متقاربة، ما يؤكّد أن النزوح يخلق في آنٍ الاقتباسات أدناه تُجسّد المفهومين.

«كل واحد الله يعينه، الحياة شغلتنا»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – انكفاء البقاء عن العلاقات

«اشتقت أسأل بس تبعد لأنه الإيد قصيرة»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – قاطع المجاعة الاقتصادي

«بتة المخيم الداعمة تُعزز الترابط بين النساء وتبادل الدعم في مواجهة الضغوط اليومية... صداقات يشتركن في أنهن أرامل ومقاربات في العمر»

– أخصائيتان نفسيتان الوجه الإيجابي للنزوح: تكوين Peer Network جديدة بين الأرامل في المخيم

♦ 5 – تعامل المجتمع بعد وفاة الزوج

يُعامل المجتمع 54.87% (400 أرملة) باحترام دون فرق، فيما تعيش 45.13% (329) شكلاً من أشكال التعامل المؤذي: تعليقات مؤلمة 17.70% + شفقة 16.60% + تهمة واضحة 10.84%. ويوضح الجدول رقم (34) تعامل المجتمع:

♦ جدول (34) تعامل المجتمع بعد وفاة الزوج (n = 729)

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
باحترام ولا فرق	400	54.87%
أحياناً أسمع تعليقات مؤلمة	129	17.70%
أصبحت موضع شفقة	121	16.60%
أشعر بالتهمة الواضح	79	10.84%
الإجمالي	729	100.00%

تعيش نحو نصف الأرامل (45.13%) شكلاً من أشكال الوصمة الاجتماعية، بين تعليقات مؤلمة وشفقة وتهمة – مُحرك جوهري لتجنب الخروج القاصد لاحقاً.

تفسير النتائج – الوصمة المُتدرّجة على أربع طبقات (Layered Stigma)

QUAL

تتناقض شهادات الأرامل أنفسهن مع التّأطير الإداري الإيجابي بشكل حاد، وتكشف ظاهرة «الوصمة المُتدرّجة على أربع طبقات» (Layered Stigma): من النساء المُتزوّجات (خوفاً على أزواجهن)، ومن الأهل والجيران، ومن الأطفال في المدرسة عبر مُعايرة الكفالات، ومن المجتمع العام. تتبقي نسبة الـ 45.13% مع نتيجتين مُتوازيتين: 41.43% يتجنبن الخروج (ج7) و33.33% تعليقات سلبية على الخروج (ج6) – ثلاثة مؤشرات تلتقي على دائرة سلوكية واحدة (وصمة → كلام → انسحاب). الأخطر هو «الانتقال الجيلي للوصمة» (Intergenerational Stigma Transfer) عبر مُعايرة الأيتام في الفضاء المدرسي. الاقتباسات أدناه تُجسّد الطبقات الأربع وتؤرّط النساء أنفسهن في إنتاج الوصمة.

«النساء المُتزوّجات يخفن على أزواجهن منا»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – وصمة من النساء على النساء (طبقة 1)

«مرفوضة ومنبوذة، يستحقروها وينظرونها نظرة شفقة»

– إجماع أرامل في إحدى المجموعات البورية – التوصيف الرُباعي للوصمة المُجتمعية

«انت أهلك بيجيو لك، ليش عندك كفالة بتاخذي؟»

– إجماع أرامل في إحدى المجموعات البورية – الانتقال الجيلي للوصمة عبر مُعايرة الأيتام في المدرسة

◆ ج6 – التَعَرُّضُ لَلْبُحْثِ أَوْ سُلُوكِ مُؤْذٍ بِسَبَبِ التَّرْمُلِ

قالت 57.20% (417 أرملة) إنهن «نادراً» يتعرّضن للإيذاء، لكن 33.33% (243) تعرّضن لتعليقات سلبية على الخروج والتنقل، و14.54% (106) تتدخل في تربية الأطفال، و10.29% (75) لضغط على الزواج ثانية، و5.21% (38) لمحاولة سيطرة على الميراث. ويوضح الجدول رقم (35) أشكال الإيذاء:

◆ جدول (35) أشكال الإيذاء بسبب الترمّل (n = 729 · تعدّد الاختيار) ◆

نوع الإيذاء	العدد	النسبة وتوزيعها
نادراً (لم تتعرّض)	417	57.20%
تعليقات سلبية على الخروج والتنقل	243	33.33%
تدخل في تربية الأطفال	106	14.54%
أخرى	106	14.54%
ضغط على موضوع الزواج ثانية	75	10.29%
محاولة سيطرة على الميراث	38	5.21%

تبرز التعليقات السلبية على الخروج (33.33%) كأكثر أشكال الإيذاء انتشاراً، تليها التدخل في تربية الأطفال (14.54%) – انتهاكات تطال صلاحيات الأرملة الأساسية كأم ومُعيل.

تفسير النتائج – الاستغلال الجنسي المُمنهج لفئات هشة (Sexual Predation)

QUAL

توثق الشواهد النوعية مجالاً واسعاً من الإيذاء يتجاوز الكلام إلى الاستغلال الجنسي الصريح. بثلاث آليات مُتميّزة: (1) غرض ماليّة مُباشرة للأرامل في أوضاع طارئة، (2) ابتزاز من مُقدّمي خدمة بشرط التصوير، (3) تطير جنائي يُعامل الأرملة كـ«فريسة سهلة». تتبّع نسبة الـ 5.21% (محاولة سيطرة على الميراث) هنا مع 31.82% (أهل الزوج يتحكّمون بالميراث) في القسم القانوني – ما يدلّ أن المرسوم مُقمة جيل جليل قانوني أوسع. تستهدف «وصمة الزينة» أي مظهر أنثوي للأرملة كأنه «حرق للجدا»، فيما تنقل الوصمة جيلياً للأيتام في القضاء المدرسي. الاقتباسات أدناه تُجسّد الآليات الثلاث للاستغلال + وصمة المكياج.

«الأرامل النازحات للجنوب يُعاملن كـفريسة سهلة»

– قاعدة مُجتمعية: التطير الجنائي للأرملة في مواقع النزوح البعيدة

«أرملة كانت خيقتها في الشارع، جاء رجل يعرض عليها المال مُقابل أن تأتي معه إلى بيته»

– أخصائية اجتماعية: حالة مُوثقة لاستغلال الهشاشة المأووية بغرض مالي مُباشر

«شوفي هاي أرملة وطالعة، وهي أرملة وحاطة مكياج»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – وصمة المقهر ومراقبة الأرملة جماعياً

«بعض مُقدّمي الخدمة يشترطون التصوير بشرطاً لتسليم المُساعد – ابتزاز بصري قد يُستخدم لاحقاً»

– أخصائية نفسية: ابتزاز التصوير في قنوات الإغاثة

◆ ج7 – تجنّب الخروج خوفاً من كلام الناس

تخرج 58.57% (427 أرملة) بشكل طبيعي («نادراً» يتجنّبن)، لكن 41.43% (302) يتجنّبن الخروج بدرجات: 23.32% أحياناً، 12.35% كثيراً، و5.76% دائماً. ويوضح الجدول رقم (36) تكرار تجنّب الخروج:

♦ جدول (36) تجنّب الخروج خوفاً من كلام الناس (n = 729) ♦

التكرار	العدد	النسبة وتوزيعها
نادراً	427	58.57%
أحياناً	170	23.32%
كثيراً	90	12.35%
دائماً	42	5.76%
الإجمالي	729	100.00%

تجنّب 42 أرملة (5.76%) الخروج «دائماً» - في عزلة سلوكية كاملة. مجموع 41.43% بدرجات يتجنّب الخروج يُشير إلى انتهاك حق الحركة الذي تفرضه الوصمة الاجتماعية.

تفسير النتائج - الانسحاب الاجتماعي القهري (Coerced Social Withdrawal)

QUAL

ينعكس خوف الأرامل من كلام الناس في «انسحاب اجتماعي قهري» (Coerced Social Withdrawal) لا اختياري، تُؤكّده 5.76% (42 أرملة) في عزلة دائمة كاملة. تتسبب نسبة الـ 41.43% مع مُستبشرين كَمَين مُتوازئين: 45.13% يعيشن تعاملًا مجتَمعياً مُؤذياً (ج5) و33.33% تعليقات سلبية على الخروج (ج6) - أي أن التجنّب نتيجة سلبية، لا بسمة شخصية، الزينة والظهور الأنثوي محظوران بـ«قانون اجتماعي غير مكتوب» (Informal Social Code) يُجرّم أي مظهر أنثوي للأرملة، فيحرمها من حق التنقل والمشاركة. الاقتباس أدناه يُجسّد الفجوة بين الرغبة والإجبار.

«حالة من الانسحاب الاجتماعي والتغيّر في طريقة التعامل من المحيطين بهنّ.»

- أخصائية نفسية
Coerced Social Withdrawal - التأطير السريري
للظاهرة كاستجابة دفاعية لا بسمة شخصية

«أُجب أن ألبس وأتزيّن وأُخرج، لكنّ الناس يقول ممنوع عيب»

- شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية - رغبة مكبوكة بقانون اجتماعي غير مكتوب

♦ ج8 - من يتخذ القرارات الكبيرة في حياة الأرملة

تتخذ 91.63% من الأرامل (668) قراراتهنّ بأنفسهنّ (58.02% بمفردهنّ + 33.61% بمشورة الأهل)، فيما تفقد 2.88% (21 أرملة) الاستقلالية كلياً. ويُوضّح الجدول رقم (37) جهة اتخاذ القرار:

♦ جدول (37) جهة اتخاذ القرارات الكبيرة في حياة الأرملة (n = 729) ♦

الجهة	العدد	النسبة وتوزيعها
أنا بنفسني	423	58.02%
أنا بمشورة أهلي	245	33.61%
أنا بمشورة أهل زوجي	40	5.49%
أهلي يتخذونها عني	18	2.47%
أهل زوجي يتخذونها عني	3	0.41%
الإجمالي	729	100.00%

تحتفظ 91.63% من الأرامل باستقلاليتهم القرارية، رغم الضائقة النفسية المرسودة في القسم ب - مؤسّر إيجابي مُتسبب مع نمط post-traumatic growth: الأرملة تحمّل أعباء جديدة وتكتسب قدرات جديدة رغم استمرار الألم.

تفسير النتائج – التمكين الاضطراري (Coerced Empowerment)

QUAL

تَسْتَقِلُّ 91.63% بقرارها لأن «ما في حدا غيرها». لا لأنها اختارت. هذه هي «التمكين الاضطراري» (Coerced Empowerment): قُوَّة وُلِدَتْ من غياب الزوج لا من توسيع الفرص. يتنسيق الرِّقْم مع ج1 (5.49% فقط يَسْتَشِيرْنَ أهل الزوج) ومع نَمَط Post-Traumatic Growth في CD-RISC-2 (76.13% صُمود مُرتَفَع زعم 83.3% ضائقة GHQ-12) – أي أن الوكالة تنمو والألم لا ينحسر. لكنَّ المِيدان يَكْثِف وَجْهاً ثانياً: عِنْدَ القَرارات المَفْصَلية الكُبرى – وعلى رأسها قرار النُّزوح – تنهار هذه الاستقلالية إلى «سَلَل وُجودي» (Existential Paralysis) بإجماع تقريبي في فوكس جروب أرض الريس (8/8): «كُنْتُ كَتِير عاجزة» و«صَلَّيت تايقة». بكَلِمَة واجدة: وكالة كاملة في القَرارات اليومية. وعجز حاد في القَرارات المَصيرية. هذا ما يَسْتَوِجِب إسناداً مُؤَسَّسياً مُرَكَّزاً (مُحامي أسرة + أخصائي نفسي) عِنْدَ النِّقاط الخرجة فقط. لا تَدْخُلُ يومياً يُقَوِّض استقلاليتهَا المَكسوبة. الاقتباسات أدناه تُجَسِّدُ كِلا الوجهين.

«كُنْتُ كَتِير عاجزة لحظة قرار النُّزوح، ما عَرَفْتُ شو أعمل.»

– شَهادَة أرملة في إحدى المَجْموعات البُورية – السَلَل الوجودي عِنْدَ القَرارات المَفْصَلية

«مُناظرة، قَوية، طموحة، صانعة قرار.»

– إجماع جماعي للأرامل في إحدى المَجْموعات البُورية – هُوية ذاتية رُباعية فَخْورة تُجَسِّدُ التَّمْكين الاضطراري

«في شَخْصيات بَعْد التَّرْقُل بتصير قَوية، وشَخْصيات بتنهار عند أَقَل الضُّغوطات.»

– أخصائيتان نفسيتان التَّأطير السَّريري للديناميكية المُزدَوِّجة: Coerced Empowerment مُقَابِل Existential Paralysis

♦ ج9 – مُحاولَة أَخذ التَّحْكُم في قَرارات الأرملة

قالت 57.06% (416) إنهن «نادراً» يَتَعَرَّضْنَ لمُحاولات تَحْكُم، فيما 30.45% (222) يَتَعَرَّضْنَ «أحياناً بنية حسنة»، و 12.49% (91 أرملة) يُعانيْنَ من تَحْكُم سَلْبي (يُضايقهنَّ) 9.47% + فَقدنَّ استقلاليتهنَّ 3.02%. ويُوَضِّح الجدول رَقْم (38) تَكَرُّر مُحاولات التَّحْكُم:

♦ جَدول (38) مُحاولَة أَخذ التَّحْكُم في قَرارات الأرملة (n = 729) ♦

الإجابة	العَدَد	النِسْبَة وتَوَزيْعها
نادراً	416	57.06%
أحياناً بنية حسنة	222	30.45%
نعم وهذا يُضايقني	69	9.47%
نعم، فَقدت استقلاليتي تماماً	22	3.02%
الإجمالي	729	100.00%

تَفقد 22 أرملة (3.02%) استقلاليتهنَّ القَرارية كُلياً – فَتة تَسْتَوِجِب أولوية تَدْخُل قانوني واجتماعي.

تفسير النتائج – مَحاور السَّيطرة والمُقاوَمَة الفاعلة

QUAL

يَتَجَلَّى التَّحْكُم في ثَلَاثة مَحاور رَئيسية رَضَها المِيدان: (1) إْجبار الأرملة على الزَّواج من «السَلَف» (أخ الزوج) لِجِفظ المال والأطفال داخل الأسرة، (2) التَّدْخُل في الخِصائَة وقَرارات تَرْبية الأطفال بَل وسلبهم إلى «دار الغم»، (3) التَّحْكُم اليومي بالأكل واللباس والخُروج. تَنبَسِّق نِسْبَة ال 12.49% مع مُؤَشَّرات قَريبة: 10.29% صُغَط للزَّواج ثَانية + 5.21% سَيطرة على الميراث (ج6) + 27.71% تَدْفُور مع أهل الزوج (ج1) – أي أن السَّيطرة مَحور بِنوي ثابت لا حادِثَة عابِرة. في المُقابِل تَنبَسِّق ظاهِرة «الوَكَالة المُقاوَمَة» (Resistant Agency): أرامل يَفْرِضْنَ حُدوداً صَريخة على دار الغم ويُعِذْنَ بِناء شَخْصياتهنَّ بَعْد التَّدْخُل. أمَّا ال 3.02% (22 أرملة) فافقدت الاستقلالية كُلياً فَيُفْتَلَن أولوية تَدْخُل قانوني عاجل (مُحامي أسرة + بَيْت أمان). الاقتباسات أدناه تُجَسِّدُ المَحاور الثَلَاثة للسَّيطرة ونَموذج المُقاوَمَة.

66

«بنت حماتي مَدَّتْ يدها عَلَيَّ»

– شَهَادَة أَرْمَلَة فِي إِحْدَى الْمَجْمُوعَاتِ الْبُورِيَّة – السَّيْطَرَة الْجَسَدِيَّة
حِينَ تَفْسِّلُ السَّيْطَرَة الرَّمْزِيَّة

66

«دَارْ غَمِي أَخَذُوا أَوْلَادِي، ظَلَعْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ: مَا تَلْبَسِي وَمَا
تَاكُلِي، مِينَ جَابِكْ عَنَا، ايشْ جَاب – كَلَامْ كَثِيرْ مَا لَهُ دَاعِي.»

– شَهَادَة أَرْمَلَة فِي إِحْدَى الْمَجْمُوعَاتِ الْبُورِيَّة – مَحَاوِرِ السَّيْطَرَة
الْتَّلَاثَة مَجْتَمَعِيَّة (سَلْبُ الْأَطْفَال + التَّخْطُّمُ بِالْأَكْلِ وَاللِّبَاسِ)

66

«بَعْضُ الْأَرَامِلِ بِتَعْمَلُ حُدُودَ لِدَارِ غَمِّهَا وَبِتَمْنَعُهُمْ إِنْهُمْ
يَتَدَخَّلُوا.»

– قَانِدَة مُجْتَمَعِيَّة تَأْطِيرُ ظَاهِرَة الْوَكَالَة الْمُقَاوِمَة مِنْ زَاوِيَةِ مُجْتَمَعِيَّة

66

«كَتِيرْ صَارَ فِي تَدَخُّلٍ فِي تَرْبِيَةِ أَوْلَادِي وَحَتَّى فِي الْقَرَارَاتِ،
وَلَكِنْ بِحَاوِلِ يَكُونُ الْقَرَارُ إِلَيَّ هِيكْ، صَارَتْ شَخْصِيَّتِي قَوِيَّة
كَتِيرْ.»

– شَهَادَة أَرْمَلَة فِي إِحْدَى الْمَجْمُوعَاتِ الْبُورِيَّة – الْوَكَالَة الْمُقَاوِمَة كَرَدَ
فِعْلٍ عَلَى التَّدَخُّلِ

♦ 10 – تَلْقَى الْأَطْفَالُ دَعْمًا مِنْ أُسْرَةِ الزَّوْجِ

مِنْ بَيْنِ 604 أَرْمَلَة لَدَيْهِنَّ أَطْفَالٌ، يَتَلَقَّى أَطْفَالُ 22.85% فَقَطْ (138 أَرْمَلَة) دَعْمًا «دَائِمًا أَوْ غَالِبًا» مِنْ أُسْرَةِ الزَّوْجِ، فِيمَا يَتَلَقَّى الْبَاقُونَ الدَّعْمَ «أَحْيَانًا» (14.81%) أَوْ «نَادِرًا» (4.91%)، وَ125 (17.15%) غَيْرُ مُنْظَرَفٍ (بَلَا أَطْفَالٍ). وَيُوضَّحُ الْجَدُولُ رَقْمَ (39) تَكَرَّرَ تَلْقَى الدَّعْمَ:

♦ جَدُولُ (39) تَلْقَى الْأَطْفَالُ دَعْمًا مِنْ أُسْرَةِ الزَّوْجِ (n = 729) ♦

التَّكَرَّرُ	الْعَدَدُ	النِّسْبَةُ وَتَوَازِيْعُهَا
دَائِمًا	70	9.60%
غَالِبًا	68	9.33%
أَحْيَانًا	108	14.81%
نَادِرًا	358	49.11%
غَيْرُ مُنْظَرَفٍ (بَلَا أَطْفَالٍ)	125	17.15%
الإِجْمَالِي	729	100.00%

أَطْفَالُ 76.99% مِنَ الْأَرَامِلِ الْمُؤَهَّلَاتِ (466 مِنْ 604) يَتَلَقُّونَ دَعْمًا «أَحْيَانًا» أَوْ «نَادِرًا» مِنْ أُسْرَةِ الزَّوْجِ – أَيْ أَنَّ أُسْرَةَ الزَّوْجِ لَيْسَتْ مَقْصَدَرُ دَعْمٍ تَلْقَائِيٍّ لِلْأَيْتَامِ، مَا يَسْتَوْجِبُ بَدَائِلَ مُؤَسَّسِيَّةَ لِكِفَالَةِ الْأَيْتَامِ.

تَفْسِيرُ النَّتَائِجِ – الْإِنْخِرَاطُ الْاِقْتِسَادِي لِاَلْأَبَوِي (Economic, Not Paternal, Engagement)

QUAL

الدَّعْمُ الْمُقَدَّمُ لِلْأَطْفَالِ مِنْ أُسْرَةِ الزَّوْجِ مَشْرُوطٌ وَمُخَوَّرٌ اِقْتِسَادِيًّا، تُسَمِّيهِ الدِّرَاسَةُ «الْإِنْخِرَاطُ الْاِقْتِسَادِي لِاَلْأَبَوِي» (Economic, Not Paternal, Engagement): حُضُورُ الْأَعْمَامِ يَدُورُ حَوْلَ الْوَصَايَةِ وَالْكَفَالَاتِ لَا حَوْلَ التَّرْبِيَةِ وَالْعَلَاقَةِ الْاَبَوِيَّة. تَنْبَسِقُ نِسْبَةُ 22.85% (دَعْمٌ مُنْتَظَمٌ) مَعَ تَذَهُوْرِ الْعَلَاقَةِ مَعَ أَهْلِ الزَّوْجِ (27.71% فِي ج1) وَمَعَ 73.11% بِلا دَخْلٍ (ه1) – أَيْ أَنَّ الْأَيْتَامَ فِي حَاجَةٍ مَالِيَّةٍ حَادَّةٍ لَكِنَّ الْمَقْصَدَ الطَّبِيعِيَّ مُنْسَجِبٌ. الْمِيدَانُ يَكْتِثُ ثَلَاثَةَ أَنْمَاطٍ: (أ) دَافِعٌ مَالِيٌّ صَرِيحٌ لِأَخْذِ الْأَطْفَالِ بِهَدَفِ الْكَفَالَاتِ وَالْوَصَايَةِ. (ب) انْقِطَاعٌ جِيلِي طَوِيلٌ يَصِلُ سَبْعَ عَشْرَةِ سَنَةً لَا يَعْرِفُ الْأَطْفَالُ خِلَالَهَا أَعْمَامَهُمْ. (ج) تَأْطِيرٌ ثَقَافِيٌّ إِبْجَابِيٌّ مَحْدُودٌ يَعْتَبِرُ أَهْلَ الزَّوْجِ «عَزْوَةً لِلْأَبْنَاءِ» فِي حَالَاتٍ قَلِيلَةٍ. اعْتَرَفَ مُتَخَصِّصُونَ بِأَنَّ «وَلَايَةَ الْجَدِّ» تَتَحَوَّلُ أَحْيَانًا قَنَاةً لِلْوُصُولِ إِلَى أَمْوَالِ الْأَيْتَامِ بِدَلَالٍ مِنْ رِعَايَتِهِمْ. الْاِقْتِبَاسَاتُ أَدْنَاهُ تُجَسِّدُ الْأَنْمَاطَ الثَّلَاثَةَ.

«توقى بحرب الفرقان 2009 – لليوم ما بنعرف أولاد أخوي.»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – الانقطاع الجيلي
الممتد سبع عشرة سنة

«أغلب أهل الزوج اللي بياخذوا أولادهم علشان الوصاية

والكابونات.»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – كشف الدافع المالي
وراء التذلل

«ولاية الجد تتحول في كثير من الحالات قناة للوصول إلى

أموال الأيتام، لا أداة رعاية لهم.»

– أخصائي اجتماعي
تأطير قانوني-ثقافي للانخراط الاقتصادي لا
الأبوي

«أهل الزوج عزوة للأبناء.»

– إجماع جزئي للأرامل في إحدى المجموعات البورية – التأطير الثقافي
الإيجابي المحدود

♦ 11 – الضغط الاجتماعي بسبب تربية الأطفال منفردة

من بين 604 أرملة لديهن أطفال: 71.36% (431) يعيشن ضغطاً اجتماعياً «دائماً أو غالباً» (297 دائماً + 134 غالباً)، و18.21% «أحياناً»، و10.43% «نادراً». ويوضح الجدول رقم (40) بشدة الضغط الاجتماعي:

♦ جدول (40) الضغط الاجتماعي بسبب تربية الأطفال منفردة (n = 729) ♦

التكرار	العدد	النسبة وتوزيعها
دائماً	297	40.74%
غالباً	134	18.38%
أحياناً	110	15.09%
نادراً	63	8.64%
غير منطبق (بلا أطفال)	125	17.15%
الإجمالي	729	100.00%

تعيش 89.57% من الأمهات الأرامل تحت ضغط اجتماعي بذجات بسبب التربية المنفردة – مؤسّر بنوي يتكامل مع الوصفة (ج5) والتذلل (ج6) وتجنب الخروج (ج7) ليكتشف أن المجتمع نفسه مصدر ضغط رئيسي، لا الفقد أو الحرب وحدهما.

تفسير النتائج – دائرة العنف المغلقة (Closed Cycle of Violence)

QUAL

تلتقي نسبة الـ 89.57% مع 57.20% يعيشن وحدهن مع أطفالهن (أ10) لتكتشف «دائرة العنف المغلقة» (Closed Cycle of Violence): الأم مضغوطة فتتحول عصبيتها سلوكاً سلبياً على الأطفال، فيكتسبون مشكلات (تمرد + سرقة + تسرب مدرسي + ضرب الأقران) تزيد ضغط الأم. وثق الميدان توزيعاً كمياً صامداً للعنف الأمومي: 40% من الأرامل في إحدى المجموعات يعنفن أطفالهن جسدياً، و30% يستخدمن الصراخ والتهديد بالتخلي. وحتى حالات سريرية حادة تتضمن تفكيراً صريحاً بإيذاء الأطفال. كذلك انهيار «هوية الأمومة» (الأطفال «يعملوش حساب لنا، يخافوش منا»)، وغياب «حنان الذكر» الذي تفتقده البنات بشكل مُميّز عن الأم. ويظهر عبء أسري مُركّب: أرامل يحملن ثلاث غوائل أكثر من اثني عشر شخصاً (الأولاد + أولاد الأخ الشهيد + كنانين). الضمود في هذا السياق يُوصف بـ «القوة الاضطرارية» (Coerced Strength) لا خياراً، ويتّسق مع نقط CD-RISC-2 (76.13% ضمود مرتفع مع 83.3% فوق GHQ-12). الاقتباسات أدناه تجسّد الدائرة من ذروتها السريرية إلى انهيار الهوية إلى الفقد الجندي إلى العبء المُركّب.

“

«تَعْقِلُوش حساب الننا، بَخافوش منا.»

– إجماع أرامل في إحدى المجموعات البورية – انهيار هيبة الأمومة
بعد غياب الأب

“

«هلء يكون بدي اقلل أولادي، أنا بحس اني مَتَدَمَّرَة.»

– حالة أرملة في إحدى المجموعات البورية – ذروة الانهيار النفسي
تحت ضغط التربية المنفردة

“

«أخوي 55 وزوجي 35 استشهدوا سوا بساعة واجدة، والآن
أنا شابلة همي وهم ولادي وهم قرت أخويا وأولادها.»– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – العبء المُزَجَّب لثلاث
عوائل على أرملة واجدة

“

«أبوهم كان كل شيء... مش قادر أكون لهم أب بس
بحاول، والله بس بناتي بدهم كان الذكر.»– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – اعتراف بعجز جندي
عن تعويض القدر الأبوي للبنات

♦ 12ج – الشعور بالانتماء للمجتمع في مكان الإقامة الحالي

تشعر 72.84% (531 أرملة) بالانتماء (دائماً 37.17% + أحياناً 35.67%). فيما تشعر 23.59% (172) بالغربة، و3.57% (26) لا ينطبق عليهن شيء من ذلك. ويوضح الجدول رقم (41) شعور الانتماء:

♦ جدول (41) الشعور بالانتماء للمجتمع في مكان الإقامة الحالي (n = 729)

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
أشعر بالانتماء	271	37.17%
أشعر بالانتماء أحياناً	260	35.67%
أشعر بالغربة	172	23.59%
لا شيء مما سبق	26	3.57%
الإجمالي	729	100.00%

رغم فقد 74.62% لشبكتهن بسبب النزوح (ج4)، يحتفظ 72.84% بشعور الانتماء العام؛ لكن 172 أرملة (23.59%) في حالة اغتراب نفسي تستوجب تدخلات مجتمعية محلية في أماكن النزوح.

تفسير النتائج – تناقض الانتماء المكاني رغم فقد الشبكة

QUAL

يتجلى تناقض ظاهري: 72.84% يحتفظن بشعور الانتماء رغم فقد 74.62% لشبكتهن بسبب النزوح (ج4). تفسير هذا التناقض يكمن في نمط «الانتماء المكاني الجماعي» (Place-Based Collective Belonging): الانتماء في غزة لا يبنى على شبكة علائقية فردية بل على مكان جامع (المُخيم، الحي)، فيتجدد بسرعة في مواقع النزوح الجديد عبر آليتين رخيصتين وفعالتين: (أ) شبكة الأراميل الجارات داخل الحي الواحد، حيث الأرملة تجد جارة «حالتها زي» تفهمها بلا شرح، و(ب) الدعوات إلى الإفطار والغداء كمظهر دعم اجتماعي منخفص الكلفة يولد شعور الانتماء بلا أي تكاليف مادية. في المقابل تُرصد الـ 23.59% (172 أرملة) في حالة اغتراب نفسي يُمتلن «فترة العزلة المُركَّبة» (Compound Isolation) بتقاطع ثلاثي مع 21.12% بلا أهل أصليين (ج2) و54.04% بلا شبكة صديقات (ج3) – أي أرامل سقطن من كل الملاجئ العلائقية. الاقتباسات أدناه تُجسد الوجهين: العزلة الجماعية في زمن الحرب من جهة، وآليات إعادة بناء الانتماء من جهة أخرى.

66

«والله في علاقات صلت زِي ما هيا، وفي علاقات ضعفت
بَعدين كل الناس مشغولة في حالها ووضعها.»

– **قائدة مُجتمعية** توصيف العزلة الجماعية بعد النُزوح – لا أحد يتَذَقَّر
الأرملة

66

«الله عَوْضني بجاراتي، حالهن زِي.»

– **شهادة أرملة** في إحدى المجموعات البُورية – شَبَكَة الأرامِل الجارات
كألية انتماء بديلة

66

«مظاهر الدعم لا تقتصر على المادي، بل تشمل التّواصل المُستمر وإشراكها في المُناسبات الاجتماعية، مثل الدّعوات إلى الإفطار أو
الغداء، فتشعر بالانتماء.»

– **مسؤول مُؤسسي** تطير الدّعوات إلى الإفطار والغداء كألية رخيصة لتوليد الانتماء

◆ خلاصة القسم ج – الواقع الاجتماعي والعلاقات

أولاً – العلاقة بأهل الزوج: التفكك المُمنهج. 27.71% تدهورت علاقاتهنّ مع أهل الزوج (ج1)، و5.49% فقط يستشيرن أهل الزوج في القرارات (ج8). تُؤطر هذه الديناميكية بـ«**اللامبالاة الصامتة**» (Passive Disengagement) ووراءها يكمن «**الادّعاء النسبي الأبوي**» (Patriarchal Lineage Claim): الأطفال مُلكية أبوية لا حقوق مُشتركة. تَنبثق ظاهرة نسائية بينية تُسمى «**عداوة السلفات**» (Sister-in-Law Rivalry)، يُقابِلها نموذج «**الوكالة المُقاومة**» (Resistant Agency).

ثانياً – الأهل الأصليون والصديقات: شبكتان مُنهكتان. الأسرة الأصلية شَبَكَة أمان لـ78.88% (ج2) بمَنطق «**التضامن المُدفع**» بالشرف» (Honour-Based Solidarity)، لكن 21.12% في «**الهشاشة العائلية المُركّبة**» (Compound Family Fragility). كذلك 54.04% بلا شَبَكَة صديقات مُنظمة (ج3)، فتتكوّن «**شَبَكَة أقران الأرامِل**» (Widow Peer Network) كبديل عفوي عبر أربع آليات (الجارات، الجامع، الجُوال، الدائرة المُغلقة).

ثالثاً – أثر النُزوح والوصمة المُجتمعية. 74.62% فقدن شَبَكَتَهنّ بسبب النُزوح (ج4) عبر ميكانيزمي «**قاطع المُجاملة الاقتصادي**» (Economic Severance of Visiting) و«**انكفاء البقاء**» (Survival Withdrawal). تُقابل ذلك «**الوصمة المُتدرّجة على أربع طبقات**» (Layered Stigma) (45.13% في ج5) و«**الانتقال الجيلي للوصمة**» (Intergenerational Stigma Transfer) عبر مُعايرة الأيتام في المُدرّسة.

رابعاً – الإيذاء والانسحاب والاستقلالية. «**الاستغلال الجنسي المُمنهج**» (Sexual Predation) رُصد بثلاث آليات في ج6 (يتكامل مع ج4 و ج6). 41.43% يتجنّبن الخروج (ج7) عبر «**الانسحاب الاجتماعي القهري**» (Coerced Social Withdrawal) الذي يُنبِجه «**القانون الاجتماعي غير المُكتوب**» (Informal Social Code). في المُقابل 91.63% يحتفظن باستقلاليتهنّ القرارية (ج8) عبر «**التمكين الاضطراري**» (Coerced Empowerment) مُقابل «**السّلل الوجودي**» (Existential Paralysis) عند القرارات المُفضلية.

خامساً – التّختم والأطفال وضغط التربية. 12.49% يتعرّضن لتختم سَلبي (ج9) عبر ثلاثة محاور (السلف + سلب الأطفال + الأكل/ اللباس)، وأطفال 76.99% بلا دعم مُنظم من أهل الزوج (ج10) عبر «**الانخراط الاقتصادي لا الأبوي**» (Economic, Not Paternal, Engagement). 89.57% تحت ضغط اجتماعي بسبب التربية المُنفردة (ج11) تولّد «**دائرة العنف المُغلقة**» (Closed Cycle of Violence) و«**القوة الاضطرارية**» (Coerced Strength).

سادساً – الانتماء + القنطرة الكلية. 72.84% يحتفظن بشعور الانتماء رغم فقد الشَبَكَة (ج12) عبر «**الانتماء المكاني الجماعي**» (Place-Based Collective Belonging)، فيما 23.59% في «**فئة العزلة المُركّبة**» (Compound Isolation). تُؤطر النتائج مُجتمعة في إطار «**الاجتماعية الاضطرارية**» (Constrained Sociality): الشَبَكَة العلائقية للأرملة لم تُعد نتيجة اختيار شخصي بل ما يتبقى بعد مُيود التّرمل والنُزوح والفقر – الامتداد العلائقي لـ«**الصمود الاضطراري**» (Coerced Resilience) المُؤسّس في 3.2.4. الاستنتاج الجوهري: المُجتمَع نفسه مصدر ضغط رئيسي على الأرملة، لا الفقد أو الحرب وحدهما. القنطرة لِقسم د: هذا التفكك العلائقي يُولّد تكاليف داخلية عميقة على المعنى والهوية والعلاقة الخيمية – وهو ما يستكثفه القسم التالي.

3.4 القسم د – المعنى والهوية والعلاقة الحميمة

يُستكشف هذا القسم البُعد الأكثر داخلية في تجربة الأرملة: الأمل والمعنى وإعادة البناء (د-1-3). ثم الهوية الذاتية والعلاقة الحميمة (د-6-7). فالاحتياج العاطفي (د8). يتكامل القسم مع مقياس CD-RISC-2 (سَبَقَ تحليله في 3.2.4) لترسُم صورة **التعايش بين الألم والقوة**. يُدمج فيه أيضاً بُعد «العلاقة الحميمة» الذي ظهرَ ضمناً في 7 مصادر نوعية مُستقِلّة، ويكشف فقدان الهوية الأنثوية والاستغلال العاطفي والجنسي وغياب الفضاء الآمن للحدّث عن الحاجات الحميمة.

◆ د1 – «لا تزال لدي أحلام وأمنيات أريد تحقيقها لنفسي ولطفالي»

اكتشاف إيجابي حاسم في صورة التّرمل: **78.06% (569 أرملة)** ما زلن يحملن أحلاماً وأمنيات (دائماً 41.98% + كثيراً 36.08%)، فيما 16.32% (119) أحياناً، و5.62% فقط (41 أرملة) فقدن الأمل تماماً. ويوضّح الجدول رقم (51) توزيع الإجابات:

◆ جدول (51) الأحلام والأمنيات لدى الأرامل (n = 729) ◆

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
ينطبق دائماً	306	41.98%
ينطبق كثيراً	263	36.08%
ينطبق أحياناً	119	16.32%
لا ينطبق أبداً	41	5.62%
الإجمالي	729	100.00%

78.06% يحملن أحلاماً رغم 83.3% فوق غثبة GHQ-12 و87.5% فوق IES-6 – تناقض ظاهري يعكس صلابّة الأمل كآلية بقاء.

تفسير النتائج – الأمل المُستدام (Sustained Hope)

QUAL

يتجلى هنا «الأمل المُستدام» (Sustained Hope) كأحد أبعاد (Tedeschi & Calhoun 2004) *Post-Traumatic Growth* – تعايش الألم العالي مع الأمل العالي في آن واحد. تتبّع نسبة الـ 78.06% مع CD-RISC-2 (76.13% صمود مُرتفع – 3.2.4) و8 (91.63% استقلالية قرارية). فتكمّل سلسلة الاضطراب الفاعل: «الصمود الاضطرابي» → «التمكين الاضطرابي» → «الأمل المُستدام» – ثلاثة وجوه لجوهر واحد: قوّة وليدت من القيد لا من الاختيار. يلتقي على هذا النمط ثلاثة مصادر مُستقِلّة: الصوت الذاتي للأرملة الذي يُوطّر القوّة كاضطرار وجودي بإجماع جماعي، والتأطير السريري للمتخصّصين الذي يرسّد نقط التعافي بعد الصدمة، والتأطير المؤسسي لإدارات المخيمات الذي يصف الأرملة كهوية بطولية ثابتة. الـ 5.62% (41 أرملة) فاقدات الأمل يُمثّلن النواة الأولى لـ «عنفود الفقد الثلاثي» الذي يكتمل في د2 و د3. الاقتباسات أدناه تُجسّد المصادر الثلاثة المُتقاطعة.

«بعض الأرامل أصبحن أقوى من قبل التّرمل»

– **أخصائية نفسية** **التأطير السريري لنقط Post-Traumatic Growth في القيدان**

«أستطيع لأنني مُجربة... ما في حدا غيري»

– **إجماع 8 من 8 أرامل في إحدى المجموعات البؤرية – الصوت الذاتي للأمل المُستدام كقوّة اضطرابية**

«الأرامل في المخيم نساء مكافحات، يحملن مسؤولية الأسرة كاملة بعد فقد المُعيل»

– **مندوب مخيم نزوح** **التأطير المؤسسي للأرملة ك«إنسانة مكافحة» – هوية بطولية مُتكرّرة**

♦ 2 - «أشعر أن حياتي معنى وهدفاً رغم كل ما قررت به»

يُكَمَّل البند صورة الأقل بُعد المعنى: 68.45% (499 أرملة) يشعرون بمعنى وهدف لحياتهم (دائماً 31.96% + كثيراً 36.49%)، و22.63% (165) أحياناً، فيما 8.92% (65 أرملة) فقدن الإحساس بالمعنى تماماً - فئة الهشاشة العليا في القسم النفسي. ويوضح الجدول رقم (52) الشعور بالمعنى:

♦ جدول (52) الشعور بأن للحياة معنى وهدفاً (n = 729)

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
ينطبق دائماً	233	31.96%
ينطبق كثيراً	266	36.49%
ينطبق أحياناً	165	22.63%
لا ينطبق أبداً	65	8.92%
الإجمالي	729	100.00%

8.92% (65 أرملة) فقدن المعنى تماماً = الفئة الأشد هشاشة نفسياً في الدراسة. تستوجب علاجاً معني-محور (Logotherapy / Frankl) كأولوية إكلينيكية فورية.

تفسير النتائج - الأطفال كمرکز وجودي للمعنى (Children as Existential Anchor)

QUAL

تُكَمَّل نتيجة 2 صورة 1: ما يحمله «الأمل المُستدام» مُرتكزه الفعلي هو الأطفال. يُسمي التحليل النوعي هذه الديناميكية «الأطفال كمرکز وجودي للمعنى» (Children as Existential Anchor): الأطفال يُحوّلون التجربة من «هشاشة عاطفية» إلى «مقمة وجودية». فيصبح المعنى محمولاً على كُتفي الأم بإجماع جماعي صريح: التّكثيف من أجل الأطفال دون خيار آخر. تتسبب نسبة الـ 68.45% مع 10 (57.20% يعيشنّ وحدهنّ مع أطفالهنّ) ومع 11 (89.57% تحت ضغط اجتماعي بسبب التربية المنفردة) - أي أن المعنى يتولد من نفس الموقع الذي يتولد فيه الضغط، وهذا تناقض جوهري لا تفسير له خارج الإطار الوجودي. التفريق القيداني حاد: الأرملة بأطفال تُؤطر ك«مُفاحة» (يتسبب مع التّأطير المؤسسي في 1)، فيما الأرملة بدون أطفال تُؤطر ك«ضعيفة ومكسورة». الـ 65 أرملة (8.92%) فاقدات المعنى يُمثّلنّ نواة ثانية في «عنفود الفقد الثلاثي» ويتكاملنّ غالباً مع الأرامل بلا أطفال أو اللواتي فقدن كل أفراد الأسرة. الاقتباسات أدناه تُجسّد ثلاثة وجوه: الصوت الجماعي للأرامل، والتّأطير المؤسسي للمعنى الأبوي، والتفريق القيداني بين فئتي الأرامل.

66

«عابشة عشانهم وبس، وهي سنّدهم الوحيد وما إلهم غيرها»

- مُسؤول إدارة مخيم التّأطير المؤسسي للأطفال كمرکز وجودي وحيد للمعنى

66

«التّكثيف من أجل الأطفال... دون خيار آخر»

- إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البورية - الصوت الذاتي: المعنى محمول على الأطفال بنيويّاً لا اختيارياً

66

«الأرملة بأطفال = إنسانة مُفاحة، والأرملة بدون أطفال = إنسانة ضعيفة ومكسورة»

- مدير مخيم نزع التفريق القيداني بين الفئتين الذي يربط هذا البند بالتّأطير في 1

♦ 3 - «أؤمن بقدرتي على إعادة بناء حياتي رغم صعوبة الظروف»

يكشف بند إعادة البناء صورة وسطيّة أكثر توازناً: 65.71% (479 أرملة) يُؤمننّ بقدرتهنّ (دائماً 29.63% + كثيراً 36.08%)، و26.75% (195) أحياناً - فئة قابلة للتّحرك بالدعم، فيما 7.54% (55) فقدن الإيمان تماماً. ويوضح الجدول رقم (53) الإيمان بإعادة البناء:

♦ جدول (53) الإيمان بالقُدرة على إعادة بناء الحياة (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
ينطبق دائماً	216	29.63%
ينطبق كثيراً	263	36.08%
ينطبق أحياناً	195	26.75%
لا ينطبق أبداً	55	7.54%
الإجمالي	729	100.00%

26.75% (195 أرملة) «أحياناً» = فئة وسطية قابلة للتحويل إلى الإيمان الكامل بدعم نفسي ومادي متكامل. هذه أوسع شريحة قابلة للاستجابة البرامجية.

تفسير النتائج – الإيمان كآلية إعادة بناء (Faith-Based Coping & Rebuilding)

QUAL

يُكتمل ثلاثي البناء الوجودي مع د3: الأقل المُستدام (د1) – المعنى المحمول على الأطفال (د2) – الإيمان بإعادة البناء (د3). يتبع هذا الإيمان من رافدين قيديين يُؤطرهما مفهوم «التكيف القائم على الإيمان» (Faith-Based Coping): الأول ديني روحاني يتبني مع ب19 (82.17% يَعمَدُ الصلاة والقرآن آلية تكيف رئيسية). والثاني فعلي عقلي يتجلى في تحويل المعنى الديني إلى عقل اجتماعي ملموس (تحفيظ القرآن للفتيات، التطوع، التكافل الجوار). تتكامل نسبة ال 65.71% مع ج8 (91.63% استقلالية قرارية) ود1 (78.06% يحملن أحلاماً) ود2 (68.45% يشعرن بمعنى) – أربعة مؤشرات متوازنة تؤكد أن الأرامل في حالة إعادة بناء فاعلة لا سئل. أما فاقدات الإيمان بإعادة البناء – 55 أرملة (7.54%) – فيكتمل بها «عُقدو الفقد الثلاثي» (Triple-Loss Cluster): 41 فاقدات الأقل (د1) + 65 فاقدات المعنى (د2) + 55 فاقدات الإيمان (د3) – شريحة هشاشة نفسية مركبة هي الأولوية الإكلينيكية القصوى. الاقتباسات أدناه تُجسد الرافدين الديني والعقلي.

«بقوم أتوصاً بصلي وأستغفر غشاش أرتاح، ولكن والله الفكر
تضل شغال وراسي مش مرتاح»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – الجدلية الميدانية:
الإيمان كآلية تكيف لا تُسحق الفكر تماماً

«على يقين بالله أن الله ما ينسى حد»

– إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البورية – الرافد الديني
للـ Faith-Based Coping

«تحفيظ القرآن للفتيات والتطوع»

– قنوب خيم نروح الرافد العقلي للـ Faith-Based Coping – تحويل المعنى الديني إلى فعل اجتماعي

♦ د6 – وصف الوضع الحالي بكلمة واحدة (الهوية الذاتية)

يكشف هذا البند كيف تصف الأرملة نفسها بكلمة واحدة: 41.15% (300) «أَتَدَبَّرُ أُمُورِي يَوْمًا بِيَوْمٍ» = الفئة الكبرى (مقاومة وظيفية بدون تخطيط)، و29.08% (212) «أَشْعُرُ بِالْإِرْهَاقِ وَالتَّعَبِ»، و24.14% (176) «أَشْعُرُ بِالْقُوَّةِ رَغْمَ الصُّعُوبَاتِ»، فيما 5.08% (37 أرملة) «لا أعرف من أنا الآن» = أرملة هوية حادة. ويوضح الجدول رقم (54) الوصف الذاتي:

♦ جدول (54) الوصف الذاتي للوضع الحالي بكلمة واحدة (n = 729) ♦

الوصف	العدد	النسبة وتوزيعها
أَتَدَبَّرُ أُمُورِي يَوْمًا بِيَوْمٍ	300	41.15%
أَشْعُرُ بِالْإِرْهَاقِ وَالتَّعَبِ	212	29.08%

الوصف	العدد	النسبة وتوزيعها
أشعر بالقوة رغم الصعوبات	176	24.14%
لا أعرف من أنا الآن	37	5.08%
أخرى	4	0.55%
الإجمالي	729	100.00%

37 أرملة (5.08%) في حالة تشوّط هوية حادة - أولوية إكلينيكية لعلاج معنى-محور (Logotherapy). الفئة الكبرى (41.15%) تعيش في «الحاضر المفروض» بلا أفق تخطيطي.

تفسير النتائج - تفكك الهوية الأنثوية وتقصص الدور الذكوري (Feminine Identity Dissolution)

QUAL

إذا كان د-د3 يكشف بناء المعنى رغم الفقد، فإن د6 يكشف الكلفة الذاتية لهذا البناء على الهوية. يُسمّى الميدان هذه الظاهرة «تفكك الهوية الأنثوية وتقصص الدور الذكوري» (Feminine Identity Dissolution) - أحد أعرق آثار التزلّم المفقودة في الأدبيات الدولية. تتجلى عبر ثلاثة محاور: (1) فقد الإحساس بالأنوثة (إجماع 8 من 10 في مجموعة بورية)، (2) تقصص قسري للدور الذكوري في غياب المفعّل، (3) تحسّن انفعالي جماعي. في المقابل تبتثق وكالة مقاومة: رفض صريح لاستبدال الأنوثة بنسخة قسرية. الصورة الكمية تنقسم: نسبة 24.14% «أشعر بالقوة» تتبثق مع CD-RISC (76.13%) و8 (91.63% استقلالية) ودا (78.06% أحلام). فيما 41.15% «يوماً بيوماً» تدلّ على «القوة الاضطرارية» (Coerced Strength) التي تستكمل سلسلة الاضطرار: «الصمود الاضطراري» (3.2.4) - «التمكين الاضطراري» (ج8) - «الأمل المُستدام» (د1) - «القوة الاضطرارية» (د6). الحاضر مفروض، لا أفق تخطيطي. ال 5.08% (37 أرملة) فاقدات الهوية أولوية إكلينيكية فورية تتقاطع مع عنقود الفقد الثلاثي (د-د3). الاقتباسات أدناه تجسّد المحاور الثلاثة للتفكك بالإضافة إلى صوت الوكالة المقاومة.

«صرنا خشين»

- إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البورية - التّخسّن الانفعالي الجماعي كأحد محاور تفكك الهوية الأنثوية

«نسيت أنها أنثى»

- إجماع 8 من 10 أرامل في إحدى المجموعات البورية - Feminine Identity Dissolution كصوت جماعي ذاتي

«بنفقد هويتها الأنثوية، بتصير مجبورة تتقصص دور الرجل»

- أخصائية نفسية
Feminine Identity Dissolution كتأطير سريري للظاهرة

«أنا الرجل والقرأة في نفس الوقت»

- شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية - وصف ذاتي مكثف للتقصص القسري للدور الذكوري

«مش لازم نكون جعفر»

- شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية - الوكالة المقاومة لاستبدال الأنوثة بنسخة قسرية

♦ د7 - التفكير في موضوع الزواج مرّة أخرى (مدخل العلاقة الحميمة)

يكشف هذا البند الأكثر حساسية: 77.09% (562 أرملة) «غير مطروح»، فيما 14.68% (107) مُنَفِّحات نظرياً (ربما 8.64% + ظروف تمنع 6.04%)، و7.96% (58) «أفضل عدم الإجابة» - أعلى نسبة «امتناع» في الاستبانة كلها، مؤشّر على حساسية ثقافية للسؤال نفسه. ويوضّح الجدول رقم (55) التفكير في الزواج:

♦ جدول (55) التفكير في الزواج مرّة أخرى (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
غير مطروح	562	77.09%

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
ربما لكن لَدَيّ مخاوف	63	8.64%
أفضل عدم الإجابة	58	7.96%
نعم لكن الظروف تمنعني	44	6.04%
غير مجاب	2	0.27%
الإجمالي	729	100.00%

7.96% «أفضل عدم الإجابة» = الأعلى في الاستبانة كلها – مؤنّس على حساسية ثقافية للسؤال نفسه، ودلالة على أن البُعد الحميمي يستلزم فضاءات أكثر أماناً للإفصاح.

تفسير النتائج – التضحية المُتطرّفة بحق شرعي (Extreme Sacrifice of a Legitimate Right)

QUAL

يكشف التحليل النوعي أن نسبة الـ 77.09% «غير مطروح» ليست رفضاً اجتماعياً للزواج، بل «تضحية مُتطرّفة بحق شرعي» (Extreme Sacrifice of a Legitimate Right) – الأرامل يعترفن صراحةً بمشروعية الزواج لكن يتنازلن عنه طوعاً وقهراً معاً. ثلاثة عوامل بنيوية تدفع هذا التنازل، كلٌ منها مرتبط ببند سابق في الدراسة: (1) الأطفال كعائق وجودي (80% من حالات الرّفص الميدانية) – يتسبب مع 2 (الأطفال كمرکز وجودي للمعنى) ومع 11 (89.57% تحت ضغط التربية المُنفردة). (2) تهديدات عُنف عائلي مُوثّقة تصل حدّ تهديد القتل – تمتد من 6 (الاستغلال الجنسي المُمنهج 8.78%) ومن 9 (محاوّلات تحكّم سلبي). (3) الوصمة الجاهزة التي تُؤطر الزواج الجديد ك«تخلّ عاطفي» عن الأيتام لا كحق شرعي. يتكامل هذا مع 6 (تفكك الهوية الأنثوية): الأرملة المنزوعة من هويتها الأنثوية ليس مسموحاً لها استعادتها عبر الزواج. الـ 7.96% «أفضل عدم الإجابة» – الأعلى في الاستبانة كلها – يُمثّلن «الإسكات المُزدوج» (Double Silencing): الحديث = إحراج، والصمت = شبهة. الاقتباسات أدناه تُجسّد التّأثير الجوهرى (الحق المُعترف به) ثمّ العوامل الثلاثة المُتتالية.

«تقدّم لي رجل طمع فيه، بدّي إياي لوحدي من غير أولادي.»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – العامل الأول: الأطفال كخط أحمر للزواج الجديد

«الزواج مش عيب ولا حرام، حق الأرملة، بس هيا الها مش راضية.»

– إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البورية – التّأثير الجوهرى: التنازل عن حق شرعي مُعترف به (Extreme Sacrifice)

«طلّبت الزواج بالعدّة فحاربوها أهلها والمُجتمع: عيب وغلط.»

– شهادة أرملة عن سلفتها المُعنتة في مجموعة بورية – جرمان مُمنهج من حق شرعي

«ابن عمي قال لمرت ابنه: إن تزوّجتي راح أقتلك انتي وأولادك.»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – العامل الثاني: العُنف العائلي بتهديد قتل صريح

«بصير يحكوا على الأرملة أنها سابّت أطفالها وراحت تشّيع رغباتها.»

– قائدة مُجتَمعة العامل الثالث: الوصمة المؤسسية الجاهزة لأيّ مُطالبة أنثوية بحق حميمي

♦ 8 – أكثر شيء تحتاجينه عاطفياً الآن (مُتعدّد الاختيار)

يكشف هذا البند هَرَم الاحتياج العاطفي للأرامل: 70.64% (515) أقل في مُستقبل أفضل (الأولوية القصوى)، و61.87% (451) إحساس بالأمان، و34.57% (252) «شخص يسمّعي دون حكم»، و33.33% (243) وقت للذات، و27.16% (198) تقدير واعتراف، و3.84% (28) لا تعريف ماذا تحتاج. ويوضّح الجدول رقم (56) الاحتياج العاطفي:

♦ جدول (56) الاحتياج العاطفي الأهم للآرامل (n = 729 · تَعَدُّ الاختيار) ♦

الاحتياج العاطفي	العَدَد	النِسْبَة وتَوَزيْعها
أمل في مُستَقْبَل أَفْضَل	515	70.64%
إحساس بالأمان	451	61.87%
شخص يَسمَعني دون حُكم	252	34.57%
وَقْت لِنَفْسي	243	33.33%
تَقدير واعتراف بما أَتَحَمَّلُه	198	27.16%
لا أعْرِف ماذا أَحتَاج	28	3.84%

61.87% يَحْتَجُّ «إحساساً بالأمان» في سياق حرب مُستَمِرَّة + 34.57% يَحْتَجُّ «إنصافاً بدون حُكم» - احتياجان حميميان دقيقان يَنبَغِي توفيرهما بِقضاءات نِسائية مُؤَمَّنة لا في مُبادرات فَرَدية خَاصَّة.

تفسير النتائج - الإنصات كَمَخاطِرَة (Listening as Vulnerability)

QUAL

يَحْتِم هذا البَند قِسم د بِكُشف هَرَم احتياج عاطفي مَقْلُوب: أَمَل + أمان + إنصات بدون حُكم - لا طَعام ولا مَأوى (هذه في القِسم الاقتصادي). كل احتياج هُنا يَتَّصِل مُباشِرَة بِبَند سَابق في القِسم نَفْسه: 70.64% أَمَل يَتَّبِيق مَعَ د1 (78.06% يَحْمِلُن أَحلاماً) وما يَتَّبِعُه من تَسلِيلة الأَمَل المُستَخدام: 61.87% أمان هو الوَجه العاطفي لـ «الإسكات المُزدَوَج» في د7 وللـ Sexual Predation في ج6 في سياق 12أ (88.61% بَيوت مُدَمَّرَة) و11أ (94.79% نُزوح مُتَكَرِّر): 34.57% إنصات بدون حُكم يَتَّبِيق مَعَ ج3 (54.04% بلا شَبَكَة صَدِيقَات مُننَظَمَة) وب20 (65.02% تَحَدَّثَن مَعَ صَدِيقَة لا أَخصائي) - جوع للإنصات الآمِن يَتَحَوَّل إلى مَدخَل للاستِغلال في غِياب القِضاء الآمِن. فيُولَد «الإنصات كَمَخاطِرَة» (Listening as Vulnerability). الـ 3.84% (28 أَرْمَلَة) «لا تَعْرِف» هي فِئَة تَسْتُت عاطفي تَتَقاطع مَعَ عُنفود الفَقْد التُّلاثي (د1-3) وفاقِبات الشُّوبَة (د6). الاقتباسات أدناه تُجسِّد ثَلاثَة أَصوات: الكَرامة كقيمة جَامِعة، التَّأطير السَّريري للإنصات كَمَخاطِرَة، والرسالة الميدانية الصَريخة لُصْناع القَرار.

«الباجئة عن الإنصات والتفريغ العاطفي... أكثر عُرضَة للاستِغلال أو الابتزاز العاطفي»

- أخصائية نفسية Listening as Vulnerability - تأطير سَريري لِجوع الإنصات في غِياب القِضاء الآمِن

«الكَرامة... حَياة بِكَرامة وليس عَبر المُساعدات»

- إجماع جَماعي لآرامل في إحدى المَجموعات البُورية - الكَرامة كقيمة عاطفية مَرَكْزِيَة تَتَجَاوَز الاحتياج المادي

«اتقوا الله في هذه الفِئَة الضَّعِيفَة، تَتَعَرَّض لابتزاز وتَجريح، لا أَحد يَهْتَم بِهم»

- صَوْت ميداني مَوْسُسي رسالة صَريخة لُصْناع القَرار تُكشِف الاستِغلال البَنيوي في غِياب القِضاء الآمِن

◆ خلاصة القسم د – المعنى والهوية والعلاقة الحميمة

أولاً – الأمل والمعنى وإعادة البناء. تحتفظ الأرامل بطاقة وجودية مرتفعة رغم الصدمة. **78.06%** يحملن أحلاماً (د1)، و**68.45%** يشعرن بمعنى (د2)، و**65.71%** يؤمنن بإعادة بناء حياتهن (د3) – في مقابل **83.3%** فوق GHQ-12 و**87.5%** فوق IES-6. هذا التناقض الظاهري تفسيره *Post-Traumatic Growth*: تعايش ألم عميق مع كفاءة وجودية. الأطفال هم المركز الوجودي للمعنى، والإيمان هو رافعة إعادة البناء.

ثانياً – الهوية الذاتية. تنقسم الأرامل في وصف أنفسهن إلى أربع فئات: **41.15%** «يوماً بيوم» (حاضر مفروض)، **29.08%** «إرهاق»، **24.14%** «قوة»، و**5.08%** «لا أعرف من أنا الآن» – تشظي هوية حاد. التحليل النوعي يوظف الظاهرة بـ «تفكك الهوية الأنثوية» (*Feminine Identity Dissolution*) عبر ثلاثة محاور: فقد الإحساس بالأنوثة، التقلص القسري للدور الذكوري، والتخسّن الانفعالي الجماعي – تقايلها وكالة مقاومة ترفض الاستبدال القسري.

ثالثاً – الزواج الثاني. **77.09%** يعتبرنه «غير مطروح»، لكن التحليل النوعي يكشف أن هذا «تضحية متطرفة بحق شرعي» (*Extreme Sacrifice of a Legitimate Right*) لا رفض ثقافي: الأطفال عائق وجودي، وتهديدات العنف العائلي حاضرة. الـ **7.96%** «أفضل عدم الإجابة» هي الأعلى في الاستبانة كلها، ما يدل على حساسية ثقافية للسؤال ذاته، ويوظف بـ «الإسكات المزدوج» (*Double Silencing*).

رابعاً – الاحتياج العاطفي. يتصدّر الأمل (**70.64%**) والأمان (**61.87%**) الهرم، يليهما الإنصات بدون حكم (**34.57%**) ووقت للذات (**33.33%**). الأمان احتياج بنيوي في سياق الحرب، والإنصات احتياج دقيق يتحوّل بدون قضاء آمن إلى مدخل للاستغلال – ظاهرة تُسمى «الإنصات كمخاطرة» (*Listening as Vulnerability*).

خامساً – عنقود الفقد الثلاثي (Triple-Loss Cluster). تلتقي ثلاثة فقدانات وجودية – الأمل (41 أرملة) والمعنى (65) والإيمان بإعادة البناء (55) – في سريخة هشاشة مركّبة، مرجعها الكمي الـ **55 أرملة** فاقدات الإيمان بإعادة البناء. هذه السريخة هي الأولوية الإكلينيكية القصوى للتدخل المكثف.

سادساً – القنطرة الكلية: امتداد سلسلة الاضطراب. يستكمل قسم د سلسلة المفاهيم النظرية المؤسسة في الدراسة بأربع تجليات جديدة: «الأمل المستدام» (*Sustained Hope*) في د1، و«الأطفال كمركز وجودي للمعنى» (*Children as Existential Anchor*) في د2، و«التكيف القائم على الإيمان» (*Faith-Based Coping*) في د3، و«القوة الاضطرارية» (*Coerced Strength*) في د6 – هذه الأخيرة تستكمل بسلسلة «الصمود الاضطراري» → «التمكين الاضطراري» → «الاجتماعية الاضطرارية» → «القوة الاضطرارية». الاستنتاج الجوهرى: الألم النفسى العميق يتعايش مع وكالة مستدامة وكفاءة وجودية، لكن هذا التعايش يتطلب رافعة مادية واقعية. **القنطرة لقسم هـ:** الفجوة بين الجاهزية النفسية المرتفعة والاستجابة الاقتصادية الغائبة هي ما يؤلّد «مفارقة الوكالة بلا موارد» التي يستكشفها القسم التالي.

◆ العلاقة الحميمة: البعد المُسكّت

رصدت الدراسة هذا البعد عبر 7 مصادر نوعية مستقلة (**47% من المقابلات والمجموعات البؤرية**). عزضياً وضمنياً في سياق أسئلة أخرى – مؤسّر على أن البعد يفرض نفسه على السرد القيداني حتى دون استنطاق مباشر. الإسكات هنا مزدوج: **الحديث يُؤدّي إلى الإحراج، والصمت يُؤدّي إلى الشبهة** – فيتولّد فراغ تملؤه ثلاث آليات تكيف: التفريغ في العمل، التفريغ في الأطفال، أو الانزلاق نحو ما تسمّيه الأرامل «الانحلال» خوفاً من كلام الناس.

أنماط الاستغلال المؤثقة (7 أنماط):

1. ابتزاز التصوير من مقدّمى الخدمة الإغاثية.
2. غرض المال مقابل الجنس – حالة مؤثقة لأرملة «حيمتها بالشارع».
3. الابتزاز الإلكتروني عبر وسائل التواصل.
4. استغلال جغرافي للنزاحات إلى الجنوب.
5. «المساعدة مقابل الجنس» من مبادرات غير رسمية.
6. الابتزاز العاطفي للأرامل الباجئات عن إنصات.
7. تهديد قتل لأرامل يُفكرن في الزواج.

تكثيف هذه الأنماط مُجْتَمَعَةً أن البُعد الحميمي ليس موضوعاً جانبياً بل **بُنْيَة تَحْتِيَة للاستِغْلَال البِنْيوي** للأرملة في غَزّة: الفقر الاقتصادي يَفْتَح الباب، وغياب القضاء الآمن يُغْلِق المَخْرَج، و«**الإسكات المُزْدَوَج**» الذي تَحْشَف في 7 يَمْنَع الإفْصاح. التَدَخُّل المطلوب – بكادر إنساني مُحْتَضَن وقضاء بِيَرِي ومنظومة حِمَاية مُتْكَامِلَة – هو شَرَط لِكْسَر الصَّمْت، لا تَرْفَأَ عِلَاجِيّاً.

3.5 القسم هـ – الواقع الاقتصادي

يَسْتَكْثِف هذا القسم البنية المالية والاقتصادية للأرامل عبر عَشْرَة بُنُود (1هـ → 10هـ) تُعْظِي مَصَادِر الدَّخْل وكَفَايَتِهِ، وتاريخ العَمَل، والعَوَاقِب الصحية والتعليمية، والديون والملكية، والاستعداد للتدريب ومَوَازِن العَمَل. تُرْسِم هذه البُنُود مَعاً صُورَة الاقتصاد اليومي للأرملة، وتُفَسِّر جُزءاً جَوْهَرِيّاً من استمرار الضائقة النفسية في غياب الاستقرار المادي.

◆ 1هـ – مَصْدَر الدَّخْل الرِّئِيسِي حَالِيّاً (مُتَعَدِّد الاختيار)

يَكْثِف الواقع الاقتصادي للأرامل أَرْقَة بِنْيوية صَرِيحَة: **73.11% (533 أَرْمَلَة) بِلَا أَيْ مَصْدَر دَخْل**، فيما تَعْتَمِد 30.32% (221) على مُسَاعَدَات المُنْظَمَات، و9.47% (69) على مُسَاعَدَات الأهل، و7.82% (57) فَقَط لَدَيْهِنَّ مَعَاشٍ أو تَعْوِيض حُكُومِي، و5.21% فَقَط (38 أَرْمَلَة – وَاحِدَة مِنْ بَيْنَ 19) تَكْسِب مِنْ رَاتِبٍ أو أَجْر عَمَلٍ. ويُوَضِّح الجدول رَقَم (42) تَوَازِيْع مَصَادِر الدَّخْل:

◆ جَدُول (42) مَصَادِر الدَّخْل الرِّئِيسِيَة لِلأَرَامِل (n = 729 · تَعَدُّد الاختيار) ◆

القَصْدَر	العَدَد	النِسْبَة وَتَوَازِيْعُهَا
لا يوجد أي مَصْدَر دَخْل	533	73.11%
مُسَاعَدَات مِنْ مُنْظَمَات	221	30.32%
مُسَاعَدَات مِنْ الأهل أو أهل الزَّوْج	69	9.47%
مَعَاشٍ أو تَعْوِيض حُكُومِي	57	7.82%
أُخْرَى	44	6.04%
رَاتِبٍ أو أَجْر مِنْ عَمَلٍ	38	5.21%

73.11% بِلَا دَخْل و5.21% فَقَط يَكْسِبْنَ مِنْ عَمَلٍ – أَرْقَة دَخْل بِنْيوية تَتَجَاوَز الفَقْر اللحْظِي إلى الاعتماد التام على الإغاثة الخارجية كَشَرِيَانِ حَيَاةٍ وَحِيدٍ.

تَفْسِيرُ النَتَائِج – اقْتِصَاد بَقَاء قائم على الإِغَاثَة (Aid-Dependent Survival Economy)

QUAL

يَفْتَح هذا البَنْد قِسم الاقتصاد بِكْثِفِ **الْوَجْه المادي لسَلْسَلَة الاضطْراب النَفْسي**: ما رَأَيْنَاهُ نَفْسِيّاً في 3.2.4 (Coerced Resilience) وغِلَاقِيّاً في خُلَاصَة قِسم ج (Constrained Sociality) يَتَجَلَّى هُنَا اقْتِصَادِيّاً في «**اِقْتِصَاد بَقَاء قائم على الإِغَاثَة**» (Aid-Dependent Survival Economy): ثَلَاثَة أَرْبَاع الأَرَامِل بِلَا دَخْل، و30.32% مُعْتَمِدَات على المُنْظَمَات كَشَرِيَانِ حَيَاةٍ يَنْقَطِع بانْقِطَاع التَّمْوِيل. الفَجْوة الكَمِيَة صَادِقَة: كَفَالَات تَصِل لـ 200 شِيكِل كل ثَلَاثَة أَشْهُر لِأُسْرَة مِنْ 8 أَفْرَاد (≈ 0.075\$ لِلْفَرْد يَوْمِيّاً = 28 ضِعْفاً تَحْتَ حَظِّ الفَقْر العَالَمِي). يَنْبِئُ مِنْ ذَلِكَ بُعْد مَنَسِي يَكْثِفُهُ المُنْخَصَّصُون: ظَاهِرَة الأَرَامِل اللَوَاتِي يَحْمِلُن شَهَادَاتٍ أَكَادِيمِيَة وَيَعِشْنَ مَعَ ذَلِكَ فِي البَطَالَة الكَامِلَة – المَشْكِلة لَيْسَتْ نَقْص المَهَارَة بَلْ غِيَاب مُرَاصِ العَمَل ذاتِهَا (يُعَمَّقُ فِي 3هـ و 9هـ و 10هـ). تَنْبِيْق هذه الصُّورَة مَعَ **74.21% عَجَز مَعِيشِي مُسْتَمِر (2هـ)** و**86.28% لَمْ يَعْمَلَنَّ مِنْ قَبْل (3هـ)** مُتَشَكِّل خَلْقَة فَقْر مُغْلَقَة. الاقْتِباسَات أدْنَاهُ تُجَسِّد أَرْبَعَة وَجُوه: التَّوصِيْف الجَمَاعِي لِلْحُجْم، المَاسَاة اليَوْمِيَة القَلْمُوسَة، الإِعْل التَّكْثِيفِي القَاسِي لِلأَرْمَلَة، والرِّسَالَة المُؤَسَّسِيَة لَصُنَاع القَرَار.

«تحت الصفر»

– إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البورية – التوصيف
الكثيف للحجم: ما دون الفقر مُستقى

«بكفي لما تيجي يطلب ابنها منها شيكل وتقله ما معي»

– **قائدة مُجتمعية** القأسة اليومية القلموسية: العجز عن تلبية أدنى
طلب طفل

«بعت من الكابونة عشان أجيب دواء لبنتي»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – الفعل التكتيفي
القاسي: بيع الغذاء لتأمين الدواء

«200 شيكل كل ثلاثة أشهر لأسرة من 8 أفراد... الكفالات
الإنسانية لا تكفي حتى للزغيف»

– **مندوب خيم نزوح** التوثيق الرقمي المؤسسي لعمق فجوة الإغاثة

«اتقوا الله في هذه الفئة الضعيفة... راتب مُحصص + مدرّسة + احتياجات مجانية»

– **مدير خيم نزوح** الرسالة المؤسسية لصناع القرار: الحاجة لكفالة بنيوية لا إغاثة عابرة

♦ 2هـ – كفاية الدخل لاحتياجات الأسرة الأساسية

يُكمّل هذا البند صورة 1هـ: 74.21% (541 أرملة) يعيشن في عجز معيشي مُستمرّ و23.32% (170) دخلن مُتذبذب بين كافٍ وغير كافٍ، فيما 2.47% فقط (18 أرملة) يكفيهنّ دخلن بشكل مُناسب – أي أن نسبة عذم الكفاية الإجمالية تبلغ 97.53%. ويوضح الجدول رقم (43) كفاية الدخل:

♦ جدول (43) كفاية الدخل لاحتياجات الأسرة الأساسية (n = 729) ♦

الإجابة	العَدَد	النسبة وتوزيعها
هناك عجز مُستمرّ	541	74.21%
أحياناً يكفي وأحياناً لا	170	23.32%
يكفي بشكل مُناسب	18	2.47%
الإجمالي	729	100.00%

97.53% من الأرامل في حالة عذم كفاية (عجز مُستمرّ + مُتذبذب) – أرملة واحدة من 40 فقط تستطيع تلبية احتياجاتها الأساسية. هذا واقع طوارئ معيشية لا تنمية.

تفسير النتائج – الفجوة المعيشية البنيوية (Structural Subsistence Gap)

QUAL

إذا كان هـ1 يكشف غياب الدخل، فإن هـ2 يكشف أن ما يصل من إغاثة لا يشدّ الفجوة. هذا واقع «الفجوة المعيشية البنيوية» (Structural Subsistence Gap): ليست أزمة عابرة بل فجوة دائمة بين الدخل والاحتياج. تتجلى نسبة الـ 97.53% في ثلاثة محاور متوازية وثقها الميكان: (1) فجوة زمنية إغاثية – المساعدات تكفي نصف الشهر فقط أو تأتي كل شهرين أو ثلاثة، (2) فجوة في جودة المساعدات – الحبوب المُقدّمة غير صالحة للأكل أحياناً، (3) فجوة في الحجم نفسه تُلخصها الإدارات المؤسسية بأنها «نقطة في بحر». الضغط البنيوي يدفع أرامل إلى سلوكيات تكثيف مؤلّمة كتقديم معلومات غير دقيقة للوصول إلى الكفالة – مؤسّر على بشدة الضغط لا على غياب النزاهة. تتكامل هذه الفجوة مع هـ1 (73.11% بلا دخل) فتُشكّل أزمة عرض وطلب معاً، ومع هـ2 (59.67% يحملن ديوناً) فتُخلق حلقة الفقر المدفوعة بالديون. الاقتباسات أدناه تُجسّد المحاور الثلاثة بصوت الأرامل والإدارة والأخصائيين.

«ولا نُص السَّهر»

– إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البورية – المحور الأول:
القوة الزمنية في توصيف كثيف

«المساعدات من الغذاء العالمي تأتي كل شهرين أو ثلاثة»

– إجماع جماعي في إحدى المجموعات البورية – المحور الأول
(تفصيل): التباعد الزمني للإغاثة المؤسسية

«عَدَس وُزِرَ مكسر والحمص مش نافع»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – المحور الثاني: تدهور
جودة المساعدات الوصلة

«نقطة في بحر... كأنه يُقدِّمها من جيبه الخاص»

– مديرية مؤسسة إغاثة المحور الثالث: نسبة المساعدات أمام حجم
الاحتياج

«الضغط البيئي يدفع الأرامل إلى تقديم معلومات غير دقيقة للحصول على المساعدات»

– أخصائية نفسية سلوك التكيف القهري – مؤشر بشدة الضغط لا غياب النظرة

♦ 3هـ – العمل قبل وفاة الزوج

يكثف هذا البند خلفية الأزمة الاقتصادية: 86.28% (629 أرملة) لم يعملن من قبل – أي أن التمرل صدقهن بدون تجربة سوق عمل سابقة. 5.76% (42) كن يعملن وتوقفن بسبب الحرب، و5.21% (38) توقفن لأسباب أخرى، فيما 2.74% فقط (20 أرملة) لا يزالن يعملن حالياً. ويوضح الجدول رقم (44) تاريخ العمل:

♦ جدول (44) العمل قبل وفاة الزوج (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
لم أعمل من قبل	629	86.28%
نعم لكنني توقفت بسبب الحرب	42	5.76%
نعم لكنني توقفت لأسباب أخرى	38	5.21%
نعم ولا أزال أعمل	20	2.74%
الإجمالي	729	100.00%

86.28% بلا تجربة عمل سابقة و2.74% فقط يعملن حالياً – أزمة جاهزية تقنية تستوجب تأهيلاً من الصفر لا مجرد ربط بفرض قائمة.

تفسير النتائج – الاعتمادية البيئية على المُعيل (Structural Provider-Dependence)

QUAL

يكثف هذا البند السبب البيئي وراء أزمته 1هـ و 2هـ: الأرامل لم يؤهلن تاريخياً لدور المُعيل، فيحوّل فقد الزوج المشهد إلى انهيار اقتصادي فوري. هذه هي «الاعتمادية البيئية على المُعيل» (Structural Provider-Dependence). التوثيق الميداني صادم: في إحدى المخيمات أرملتان فقط من 80 يحملن شهادة جامعية (97.5% بلا شهادة)، وفي مجموعة بورية لم تملك سوى 2 من 9 سيدات (22%) أي مهارة فنية. يكثف المتخصصون فئة منسية: أرامل عاشت في كف الزوج بحيث صارت بلا أي مهارات حياتية أساسية (بنكية/إدارية/قانونية) بعد عقد أو أكثر من الاعتماد. يتجاوز التأطير المهارات الفنية إلى البنية الكلية: حتى الحاملات للشهادات يعيشن في البطالة لغياب فرص العمل ذاتها. تتسبب هذه النسبة مع 1هـ (73.11% بلا دخل) وهـ (97.53% عدم كفاية) و8 (91.63% استقلالية قرارية) لتكثف مفارقة جوهرية: الأرملة مُستقلة قرارياً ومُعتمدة اقتصادياً في الوقت نفسه – وكالة بلا موارد. الاقتباسات أدناه تُجسد ثلاثة وجوه: التوثيق الكمي، الفئة المنسية، والإقرار الذاتي الجماعي.

66

«اللي زوجها كان مسؤول عن كل كبيرة وصغيرة... صارت ما بتعرف تطلع ورقة من المؤسسات.»

– **أخصائية نفسية** الفئة المنسية: الأرملة بلا مهارات حياتية بعد عقد من الاعتماد

66

«من بين 80 أرملة، أرملتان فقط تحملان شهادة جامعية.»

– **مندوب مخيم نزوح** التوثيق الكمي: 97.5% بلا شهادة في وحدة إيواء واحدة

66

«فش أي قرص.»

– **إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البورية** – الإقرار الذاتي بغياب قرص العقل لا غياب الإرادة

ملاحظة منهجية: سؤال 4هـ (القدرة على توفير وجبات يومية منتظمة للأطفال) لم يرد ضمن الجداول المصنفة في هذه الموجة. وسندرج بياناته في موجة لاحقة عند توفرها.

◆ 5هـ – العوائق أمام تأمين الرعاية الصحية للأطفال (متعدد الاختيار)

تتكدس العوائق على الأرامل في تأمين الرعاية الصحية للأطفال: 76.82% (560 أرملة) ضعف الإمكانيات المادية هو العائق الأول. يليه 54.60% (398) نقص الأدوية والمعدات الطبية، ثم 44.17% (322) صعوبة التنقل، و33.61% (245) انهيار الخدمات الصحية. متوسط العوائق المصدرة لكل أرملة 2.09 عوائق – أي أن كل أرملة تواجه عائقين على الأقل في الوقت نفسه. ويوضح الجدول رقم (45) العوائق الصحية:

◆ جدول (45) العوائق أمام تأمين الرعاية الصحية للأطفال (n = 729 · تعدد الاختيار) ◆

العائق	العدد	النسبة وتوزيعها
ضعف الإمكانيات المادية	560	76.82%
نقص الأدوية والمعدات الطبية	398	54.60%
صعوبة التنقل	322	44.17%
انهيار الخدمات الصحية	245	33.61%

كل أرملة تواجه 2.09 عوائق صحية في المتوسط – أزمة طلب (الفقر) تلقي مع أزمة عرض (انهيار المنظومة الصحية ونقص الأدوية) فتضاعف الجحيم.

تفسير النتائج – أزمة رعاية مركبة (Compound Healthcare Crisis)

QUAL

تتكدس العوائق الصحية في «أزمة رعاية مركبة» (Compound Healthcare Crisis) تلقي فيها أزمة طلب وأزمة عرض ومحدد بيئي. تتبني نسبة 76.82% (ضعف الإمكانيات) تماماً مع 2هـ (97.53% عدم كفاية) – تنفيذ مادي مباشر للأزمة الكفاية. وتتبع 44.17% (صعوبة التنقل) من 11هـ (94.79% نزوح متكرر) الذي يبعد العائلة عن المرافق الصحية مع كل نزوح. أما 54.60% (نقص الأدوية) فهي أزمة عرض على مستوى المنظومة الصحية المنهارة. يضاف لذلك بعد عاطفي منسي: المرض المزمن للأرملة يلقي مع الإهمال الاجتماعي فيضاعف الجحيم. على مستوى البيئة الفيزيائية، الإدارات تكثف أن ماوى النزوج ذاته (انتهاء الإيجار، الكهرباء، الإنارة، القوارض) محدّد صحي منسي تماماً عن السياسات. كل أرملة تواجه في المتوسط 2.09 عوائق في الوقت نفسه – أزمة مركبة بحق. الاقتباسات أدناه تجسّد ثلاثة وجوه: الإهمال الاجتماعي للمرض المزمن، نقص الأدوية في المنظومة، والمحدد البيئي المنسي.

«صَغَطُ بدون علاج... والأدوية للمرضى مَفْقُودَة»

– إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البؤرية – أزمة القرض: المنظومة الصحية المُنهارة

«قريضة قلب وما حُشد يبسأل»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البؤرية – تقاطع القرض المُزمن مع الإهمال الاجتماعي

«المأوى مُهَدَّد بانتهاك الإيجار، والكهرباء والإنارة والقوارض جوانب منسية تماماً»

– ندوة مخيم نزوح البيئة الفيزيائية الهشة كُمُخَدَّد صحي منسي عن السياسات

♦ 6هـ – التحاق الأطفال بالتعليم حالياً

من أصل 510 أمهات لذيهن أطفال في سن الدراسة (219 – 729) 219 بلا أطفال في سن المدرسة: 56.47% (288) أطفالهن يلتحقون بالتعليم بشكل مُنْتَظِم، و32.16% (164) جزئياً، و5.88% (30) يعتمدون على التعليم الإلكتروني فقط، فيما 5.49% (28 طفلاً) خارج التعليم لمُساعدة الأم في المعيشة – عمالة أيتام مدفوعة بفقار الأملة. ويوضح الجدول رقم (46) التحاق الأطفال بالتعليم:

♦ جدول (46) التحاق أطفال الأرامل بالتعليم حالياً (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم بشكل مُنْتَظِم	288	39.51%
ليس لدي أطفال في سن الدراسة	219	30.04%
جزئياً	164	22.50%
التعليم الإلكتروني	30	4.12%
لا، يُساعدونني في المعيشة	28	3.84%
الإجمالي	729	100.00%

28 طفلاً يتيماً يعملون بدل المدرسة – عمالة أطفال مُوثَّقة. ومن مجموع 510 أمّاً لذيهن أطفال في سن الدراسة، 43.53% أطفالهن خارج التعليم المُنْتَظِم بدرجات مُتفاوتة (جزئي + إلكتروني + خارج كلياً).

تفسير النتائج – انكسار البنية التعليمية للأيتام (Educational System Collapse for Orphans)

QUAL

هذا البند هو الانعكاس الجلي للزمة 1-هـ: فقر الأرملة ينتقل إلى الأيتام عبر «انكسار البنية التعليمية للأيتام» (Educational System Collapse for Orphans). يتجلى في ثلاثة مسارات مُتوازية: (1) عمالة الأطفال بدل التعليم (28 طفلاً = 5.49%) كنتيجة مُباشرة للفقر، تتكامل مع سلوكيات قهرية (تمرد + سرقة + ضرب الأقران) رصدها إدارات المخيمات، (2) انهيار جودة المدرسة العاملة – دُفتر واحد لكل القواد، حضور يوم بعد يوم، ساعتان ونصف، (3) تهمة أطفال الأرامل من الكفالات المدرسية (طرد صحي واحد في رمضان لـ 1273 فرداً). تتبني هذه الصورة مع 73.11% بلا دخل) فالفقر يُجبر الأم على إخراج الطفل للعقل. ومع 10% (76.99% أطفال بلا دعم مُنْتَظِم من أهل الزوج) فلا بديل مالي يحمي التعليم، ومع 11% (89.57% ضغط تربية مُنفردة) فالأم وحدها تواجه القرار الصعب. الاستبيانات أدناه تُجسّد المسارات الثلاثة.

66

«والله لا تعليم ولا دين هالاولاد»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البؤرية – استنتاج مؤلم عن جيل أيتام بلا تعليم

66

«الدفتّر الواحد لكل المواد... والمدرسة يوم بعد يوم
ساعتين ونصف»

– إجماع جماعي للآرامل في إحدى المجموعات البؤرية – المسار الثاني:
انهيار جودة المدرسة العامة

66

«أطفال الآرامل يتربون المدرسة ويذهبون للعقل لتأمين
الدخل... ويلاحظ على المراهقين التسرب والسرقة وضرب
الأقران»

– قنوب مخيم نزوح المسار الأول: عمالة الأطفال + سلوكيات
قهرية مرفقة

66

«ظرد صحي واحد فقط في رمضان 1273 قرأ»

– أخصائية اجتماعية المسار الثالث: التمهيش الكمي للأطفال
الآرامل من المساعدات المدرسية

◆ هـ 7 – وجود ديون بسبب وفاة الزوج أو الحرب

تكشف الديون أزمة أخرى ملازمة للعجز المعيشي: 38.00% (277 أرملة) لذهن ديون كبيرة تضغط عليهن، و21.67% (158) ديون بسيطة قابلة للإدارة، أي أن إجمالي 59.67% (435) يحملن عبء ديون. في المقابل 33.20% (242) بلا ديون، و7.13% (52) لا يعرفن وضعهن المالي لأن الزوج كان يدير المسألة – فئة هشة معرفياً مالياً. ويوضح الجدول رقم (47) وجود الديون:

◆ جدول (47) وجود ديون بسبب وفاة الزوج أو الحرب (n = 729)

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
ديون كبيرة تضغط علي	277	38.00%
لا توجد ديون	242	33.20%
ديون بسيطة تستطيع إدارتها	158	21.67%
لا أعرف، زوجي كان يدير هذا الموضوع	52	7.13%
الإجمالي	729	100.00%

59.67% من الآرامل يحملن ديوناً (كبيرة + بسيطة)، و7.13% لا يعرفن وضعهن المالي – فجوة معرفية مالية تتطلب تأهيلاً في الإدارة المالية بعد التزلزل.

تفسير النتائج – حلقة الفقر المدفوعة بالديون (Debt-Driven Poverty Cycle)

QUAL

هذا البند يكشف كيف تُغلق الحلقة: تلتقي نسبة الـ 59.67% (إجمالي حاملات الديون) مع هـ 1 (73.11% بلا دخل) وهـ 2 (74.21% عجز مُستجيب) لتكشف «حلقة الفقر المدفوعة بالديون» (Debt-Driven Poverty Cycle): العجز اليومي يدفع الأرملة للاستدانة، فتتراكم الديون فيزداد العجز فتستدين أكثر. الاستدانة هنا ليست فردية بل آلية بقاء جماعية صريحة، تتقدم الديون فيها على الملابس والطعام كأولوية إنفاق. يكشف الميدان بُعداً ثقافياً منسياً: الأرملة قد تستدين لبناء قبر الزوج (كرامة الميت) قبل احتياج الأحياء. الـ 52 (7.13% أرملة) «لا يعرفن» وضعهن المالي يُمثلن فئة معرفية هشة قد يُطالبنها دائنون مُستقبلاً – تتكامل مع هـ 8 (35.94% «لا أعرف» عن الأصول) وهـ 3 («الأرملة لا تعرف تطالع ورقة») لتكشف نقطاً واجداً: الانحماص المعرفي المالي للأرملة بعد عقد من الاعتماد. الاقتباسات أدناه تُجسد ثلاثة وجوه: الاستدانة كآلية جماعية، البعد الثقافي (قبر الزوج)، والفجوة المعرفية المالية.

“

«اضطّرت للأسيدات لبناء قبر زوجي قبل أيّ احتياج آخر»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – البعد الثقافي: كرامة
القيت قبل احتياج الأحياء

“

«أغلب السيدات مُعتمّدة على الدين... الديون أوّل أولوية

للإنفاق.»

– إجماع جماعي للآرامل في إحدى المجموعات البورية – الاستدانة
كألية بقاء جماعية

“

«ضعف الإدارة المالية يدفع لصرف القبّلع بسرعة، فتعود الأرملة لنقطة الصفر فوراً.»

– قندوبة مخيم نزوح – الفجوة المعرفية المالية تُغذي حلقة الديون

◆ هـ – وجود أصول أو مُمتلكات مُسجّلة باسمك

يكثف هذا البند الفجوة المملكية البنيوية: 41.98% (306) كل شيء باسم الزوج + 35.94% (262) «لا أعرف» = 77.92% بلا مملكية واضحة، فيما 17.83% (130) كانت لديهنّ ممتلكات لكنها دُمّرت في الحرب، و4.25% فقط (31 أرملة – واحدة من 24) لديهنّ أصول مُسجّلة باسمهنّ. ويوضّح الجدول رقم (48) توزيع المملكية:

◆ جدول (48) وجود أصول أو مُمتلكات مُسجّلة باسم الأرملة (n = 729) ◆

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
لا، كل شيء باسم زوجي	306	41.98%
لا أعرف	262	35.94%
كانت لديّ لكنها دُمّرت	130	17.83%
نعم	31	4.25%
الإجمالي	729	100.00%

77.92% بلا مملكية واضحة (كل شيء باسم الزوج + لا تعرف) – فجوة قانونية مالية تستوجب دعماً قانونياً عاجلاً لتسجيل المملكية ونقل الميراث (يتكامل مع و4 في القسم القانوني).

تفسير النتائج – الانمحاء المالي للأرملة (Female Financial Erasure)

QUAL

تكثف نسبة الـ 77.92% ظاهرة «الانمحاء المالي للأرملة» (Female Financial Erasure) بوصفها الشرط البنيوي السابق للتّرمّل لا الانتهاك اللائق عليه: غياب مملكية مُسجّلة باسم الأرملة قبل وفاة الزوج هو ما يُحوّلها بعد الفقد إلى تابعة قانونياً لأهل الزوج. وهنا يكمن التمييز الجوهرى عن «الاحتجاز الإرثي الذكوري» (Patriarchal Inheritance Withholding) الذي يُعالج في و4: 8 يرصد البنية التي تُتيح الاحتجاز، فيما و4 يرصد الفعل القانوني للاحتجاز ذاته – مُكّملان لا مُكرّران. تستكمل هذه الظاهرة سلسلة الانمحاء التي رأيناها قديماً: الانمحاء العلّاقى (ج1 «اللامبالاة الصامتة»)، الانمحاء النفسي (د6 Feminine Identity Dissolution)، الانمحاء المعرفي (ه3+7 «لا تعرف تطّلع ورقة»)، والآن الانمحاء المالي. الـ 35.94% «لا أعرف» يُمثّلن أوسع طبقات الجهل المالي وأكثرها هشاشة قانونياً، ويُغذّين مباشرة ساحة الاحتجاز التي يُكمّلها و4. الاقتباسات أدناه تُجسّد ثلاثة وجوه: الإقرار الجماعي بانعدام المملكية المُسجّلة (الشرط البنيوي)، الاكتشاف الأخصائي لساحة صراع جديدة (نزاع راتب الزوج)، والعقوبة العائلية للمطالبة.

66

«تُوجي ما تترك شي»

– إجماع 7 من 8 أرايل في إحدى المجموعات البورية – الإقرار الجماعي
بانعدام الملكية المسجلة

66

«الجَدَّ يَتَحَكَّم بِكَفَالَاتِ الْآيَاتِم... وَنِزَاعِ رَاتِبِ الزَّوْجِ الْمُتَوَفَّى
سَاحَةَ صِرَاعِ جَدِيدَةٍ لَمْ تُدْرَس.»

– **أخصائية نفسية** الاكتشاف القانوني القريد: نزاع راتب الشهيد
ثلاثي الأطراف

66

«الأرملة قد تطرد من بيت أهل الزوج عند المطالبة بحقها»

– **قائدة مجتمعية** العقوبة العائلية للمطالبة بالحق المالي المشروع

♦ 9هـ – الرغبة في الحصول على تدريب مهني أو دعم لمشروع صغير

ينقلب المشهد هنا إلى فرصة ذهبية: 65.43% (477) «نعم بالتأكيد» + 17.01% (124) «ربما حسب الفرصة» = 82.44% (601 أرملة) راغبات في التدريب المهني، فيما 13.85% (101) «ظروفي لا تسمح» و 3.70% (27) «موانع عائلية». ويوضح الجدول رقم (49) الرغبة في التدريب:

♦ جدول (49) الرغبة في التدريب المهني أو دعم لمشروع صغير (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم بالتأكيد	477	65.43%
ربما حسب الفرصة	124	17.01%
ظروفي لا تسمح (عجز جسدي/عائلي/صحي)	101	13.85%
موانع عائلية	27	3.70%
الإجمالي	729	100.00%

82.44% (601 أرملة) راغبات في التدريب المهني – استعداد بنوي مرتفع للتمكين الاقتصادي. الفجوة ليست في الإرادة بل في الفرص المتاحة.

تفسير النتائج – الفرصة الذهبية المهدرة (Untapped Empowerment Window)

QUAL

بعد سبعة بُنود تكثيف حلقة الفقر المغلقة، ينقلب المشهد في 9هـ إلى «الفرصة الذهبية المهدرة» (Untapped Empowerment Window): الإرادة الفردية موجودة لكن الفرص غائبة. تتكامل نسبة الـ 82.44% مع 3هـ (86.28% لم يعملن من قبل) ومقع 3 (82.99% راغبات في برنامج مهارات الحياة) – ثلاثة مؤشرات متوازنة تؤكد جاهزية بنوية مرتفعة. هذه الجاهزية هي الوجه الاقتصادي لـ «التمكين الاضطراري» الذي رأيناه في ج8 (91.63% استقلالية قرارية): الأرملة قررت أن تعمل لأنه «ما في حدا غيرها»، فأصبح التدريب احتياجاً وجودياً لا اختياراً ثقافياً. الإرادة الفردية تتجاوز كل العوائق اللوجستية، حتى المشي لمكان بعيد بدا مقبولاً. الفجوة الفعلية تكمن في عجز الإدارات: حالات موثقة لأرايل طلبن ماكينة خياطة وأقمشة بـ 200\$ لم تلب. المهارات الفنية الجاهزة متنوعة (الصوف، الكروشيه، الخياطة، الطبخ، التجميل، المخبوزات، البسطات، التطريز) وكافية لمئات المشاريع الصغيرة. الـ 3.70% (27 أرملة) «موانع عائلية» يلتقطها 10 تفصيلياً. الاقتباسات أدناه تجسد ثلاثة وجوه: الإصرار الفردي، الوعي بالحل المستقل، وعجز المؤسسات أمام طلبات صغيرة.

“

«لا المُجْتَمَع ولا الأهل راح يسدوا الجوع»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – الوعي بضرورة الخَلّ
الذاتي المُستَقِل

“

«لو في قوائم الدنيا بدي أروح، ولو كان المكان بعيد بدي
أروح مشي»– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – الإصرار الفردي يتجاوز
الحواجز اللوجستية

“

«أراهم توجّهن لطلب ماكينة خياطة وأقمشة، لم تستطع توفيرها»

– قدير فخيم نزوج اعتراف بعجز مؤسسي أمام طلب مُحدّد بـ\$200

◆ 10هـ – القوائم أمام الاستفادة من فرص العمل أو التدريب (مُتَعَدّد الاختيار)

تكثيف القوائم طبيعة الفجوة: 66.94% (488) «لا يوجد مانع» = جاهزات بمُجرّد توفّر الفرصة، فيما تتوزّع القوائم للباقيات على: 21.81% (159) لا توجد فرص في منطقتي، 19.62% (143) رعاية الأطفال، 17.28% (126) ضعف الصحة، 9.88% (72) عدم الأمان وصعوبة التنقل، و3.29% (24) رفض الأهل أو أهل الزوج. ويوضح الجدول رقم (50) القوائم:

◆ جدول (50) القوائم أمام الاستفادة من فرص العمل (n = 729 · تُعَدّد الاختيار) ◆

المانع	العَدَد	النِسْبَة وتوزيعها
لا يوجد مانع	488	66.94%
لا توجد فرص في منطقتي	159	21.81%
رعاية الأطفال	143	19.62%
ضعف الصحة	126	17.28%
عدم الأمان وصعوبة التنقل	72	9.88%
رفض الأهل أو أهل الزوج	24	3.29%

66.94% بلا مانع شخصي = أكثرية مُطلقة جاهزة بمُجرّد توفّر الفرصة. القوائم الأربع الأولى (فرص + رعاية + صحة + أمان) كلها قابلة للحل بتصميم برنامجي مُلائم – لا قوائم ثقافية صلبة.

تفسير النتائج – فجوة عرضية لا طلبية (Supply-Side Gap, Not Demand-Side)

QUAL

يُخيم هذا البند قسم الاقتصاد بتأكيد جوهري على ما بدأ في هـ9: المشكلة «فجوة عرضية لا طلبية» (Supply-Side Gap, Not Demand-Side). 66.94% بلا أي مانع شخصي = أكثرية مُطلقة جاهزة بمُجرّد توفّر الفرصة. تُؤكّد هـ9 (82.44% راغبات في التدريب) ومق ج8 (91.63% استقلالية قرارية). تتوزّع القوائم الفعلية على أربعة محاور لوجستية قابلة للحل بتصميم برنامجي: (1) لامركزية الفرص (تخدم 21.81%)، (2) دار حضانة مُتزامنة (تخدم 19.62% – يتسبّق مع ج11 «89.57% ضغط تربية مُنفردة»)، (3) عمل من المنزل لضعفات الصحة (تخدم 17.28%)، (4) فرص قريبة وآمنة (تخدم 9.88% – يتسبّق مع د8 «61.87% إحساس بالأمان»). الـ 3.29% (24 أرملة) رفض عائلي هي القيد البنيوي الوحيد المُتبقّي وتستوجب وساطة مُجتمعية. التحليل النوعي يكتشف توازناً صحياً بين تأطيرين: مُتخصّص اجتماعي ينقل قيود الغرف («العادات والتقاليد تعتبر عمل المرأة عيب»)، وأخصائية نفسية تنقّضه بسلطة الضرورة الاقتصادية، فيتجلى التحرّر الذاتي بصوت جماعي رافض لفلق الحكم. الاقتباسات أدناه تُجسّد هذا التفاعل: قيود الغرف، نقضها بالضرورة، والتحرّر الجماعي الذاتي.

66

«العادات والتقاليد تعتبر عمل المرأة عيباً في بعض الأوساط.»

66

«الضرورة الاقتصادية تتجاوز العرف الاجتماعي... إذا هي ما اشتغلت مش راح تقدر تعيش.»

- أخصائي اجتماعي

القيد الثقافي العرفي على عمل المرأة الأرملة

- أخصائية نفسية

نقص الضرورة لقيود العرف - الواقع الاقتصادي

يكبير الثقافي

66

«الناس ما يترحم الأرامل سواء اشتغلنا أو لاء أو شو ما نعمل ما يترحمنا.»

- إجماع جماعي للآرامل في إحدى المجموعات البورية - التحرر الجماعي الذاتي من قلق الحكم الاجتماعي

◆ خلاصة القسم ه - الواقع الاقتصادي

أولاً - الدخل والكفاية المعيشية. 73.11% بلا دخل (ه1) و97.53% في حالة عدم كفاية معيشية (ه2) - أي أن أرملة واحدة من 40 فقط تستطيع تلبية احتياجاتها الأساسية. تُؤطر هذه الأزمة المُزدوجة بـ«اقتصاد بقاء قائم على الإغاثة» (Aid-Dependent Survival Economy) و«الفجوة المعيشية البنيوية» (Structural Subsistence Gap).

ثانياً - الجاهزية المهنية والاعتمادية البنيوية. 86.28% لم يعمل من قبل (ه3) - صدقة الترتل تجد الأرملة بدون تجربة سوق عمل سابقة. الظاهرة مؤطرة بـ«الاعتمادية البنيوية على المُعيل» (Structural Provider-Dependence). وتُولد «مُفارقة الوكالة بلا موارد»: الأرملة مُستقلة قرارياً (ج8: 91.63%) ومُعتمدة اقتصادياً في الوقت نفسه.

ثالثاً - التنفيذ المادي للأزمة: الصحة والتعليم. الرعاية الصحية مشروطة بالقدرة المادية (76.82% ضعف الإمكانيات في ه5)، وكل أرملة تُواجه في المتوسط 2.09 غواتق صحية - «أزمة رعاية مُركبة» (Compound Healthcare Crisis). كذلك 28 طفلاً يتيماً يعملون بَدَل القدرسة (ه6) كنتيجة مباشرة للفقر - «انكسار البنية التعليمية للآيتام» (Educational System Collapse for Orphans). الانعكاس الجيلي للأزمة ه1-ه2.

رابعاً - حلقة الفقر المُغلقة. 59.67% يحملن ديوناً (ه7) و77.92% بلا ملكية واضحة (ه8). تُغلق الحلقة بميكانيزم «حلقة الفقر المدفوعة بالديون» (Debt-Driven Poverty Cycle)، فيما يكتيف ه8 الشرط البنيوي السابق للترتل: «الانمحاء المالي للأرملة» (Female Financial Erasure) - يُكفل لاحقاً في و4 بالاحتجاز الإرثي الفاعل.

خامساً - الفرصة الذهبية المُهدرة. الانقلاب الإيجابي: 82.44% راغبات في التدريب المهني (ه9) و66.94% بلا أي مانع شخصي (ه10) - تُؤطر بـ«الفرصة الذهبية المُهدرة» (Untapped Empowerment Window) و«فجوة عرضية لا طلبية» (Supply-Side Gap, Not Demand-Side). الفجوة عرضية (غياب الفرص) لا طلبية (غياب الإرادة).

سادساً - القنطرة الكلية. يَنْتِظَم التحليل النوعي في سِتَّة مفاهيم مُتسلسلة تُكشِف الحلقة المُغلقة وتُغزِ الخُروج. هذا الإطار يستكمل سلسلة الاضطراب بنسختها الاقتصادية، ويُفتح ثَغْرَةً على سلسلة الانمحاء الرباعية التي تكتمل قانونياً في القسم و. الاستنتاج الجوهري: الأرامل لسن هشتات بطبيعتهن بل مُعطلات بنيوية - يملك الإرادة والمهارة المُمكنة، تُعوزهن الفرص والتأهيل ورأس المال الأولي. القنطرة لقسم و: غياب الملكية المُسجلة باسم الأرملة (ه8) هو الشرط البنيوي الذي يفتح ساحة الاحتجاز الإرثي القانوني التي يستكثفها القسم التالي.

3.6 القسم و - الواقع القانوني والوثائق

يستكثف هذا القسم وضع الوثائق والحقوق القانونية للآرامل عبر ثمانية بُنود (و1 → و8) تُغطي ثلاث طبقات مُتتالية: (1) البنية الوثائقية (وثيقة الزواج، الوفاة، تسجيل الأطفال - و1و-3)، (2) الحقوق المالية والحضائية (الميراث، الحضنة، مُحاولات أخذ الأطفال - و4و-6)، (3) الوصول إلى الخدمة القانونية (المعرفة، اللجوء - و7و-8). تُمثل هذه الوثائق مفااتيح الوصول إلى الحقوق: الكفالات والميراث والتسجيل المدني والحماية من نزع الحضنة، وأي خلل فيها يعني انقطاع الأرملة عن منظومة الحقوق بأكملها. يتكامل هذا القسم بنيوياً مع ه8 (Female Financial Erasure) ومع ج9 (مُحاولات التحكُم 12.49%) ليكشف الوجه القانوني لظاهرة «الانمحاء» التي يتتبعها هذا التقرير عبر مُحاورها المُتعددة.

♦ 1 - وجود وثيقة زواج رسمية

تُكشف النتيجة أن 100% من العينة لديهم وثيقة زواج أصلية - مؤشر إيجابي على سرعة الزيجات: 64.88% (473) بحوزتهم، فيما 35.12% (256) فقدت في الحرب. ويوضح الجدول رقم (57) وضع وثيقة الزواج:

♦ جدول (57) وجود وثيقة الزواج الرسمية (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم، موجودة بحوزتي	473	64.88%
نعم، لكنها فقدت في الحرب	256	35.12%
الإجمالي	729	100.00%

256 أرملة (35.12%) فقدت وثيقة الزواج في الحرب - فئة تحتاج إجراء بذل فاقد للوصول إلى الميراث والخفالات والخصانة. لا توجد أرملة بدون عقد زواج أصلي.

تفسير النتائج - الفجوة الوثائقية ما بعد الدمار (Post-Destruction Documentary Gap)

QUAL

تتبع نسبة الـ 35.12% فاقداً الوثيقة مع 12 (88.61% بئوت مدخرة كليا) - الدمار العمراني الشامل أخرج الوثائق من مجال الوصول. الفجوة هنا «وثائقية ما بعد الدمار» (Post-Destruction Documentary Gap): عقد الزواج موجود في السجل المدني، لكن النسخة المادية المطلوبة للمعاملات اليومية مفقودة. تتحول المسئجيّة إلى وضع «موجودة قانونياً ومفقودة إدارياً» - مدخل قانوني مغلق لأي مطالبة بكفالة أو ميراث أو خصانة. تكامل هذه الصورة مع 2 (4.39% بلا وثيقة وفاة) و3 (7.27% فجوة تسجيل أطفال) لتؤطر فجوة وثائقية مركبة تسبق وتحجب أي مطالبة بحق. الاقتباس أدناه يُجسد ضخامة الفجوة من زاوية مؤسسية.

“

«كثير من الأرامل فقدن كل وثائقهن تحت الركام، والاستخراج البذل يتطلب وقتاً طويلاً ومعاملات متعقّدة لا تملك الأرملة طاقتها»

– مندوب مخيم نزوح Post-Destruction Documentary Gap – وصف مؤسسي للحالة «موجودة قانونياً، مفقودة إدارياً»

“

«كل الورق راح مع البيت تحت القصف، وبدي أعمل بذل فاقد ما بقدر الحق المعاملات»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية - الصوت الذاتي للفجوة الوثائقية بعد فقدان البيت تحت الركام

♦ 2 - وجود وثيقة وفاة رسمية للزوج

تُكشف النتيجة إنجازاً إجرائياً ملموساً: 95.61% (697 أرملة) لديهم وثيقة وفاة رسمية، فيما 2.88% (21) لم يتمكن من استخراجها، و1.51% (11) لا يعرف كيف أستخرج. ويوضح الجدول رقم (58) وضع وثيقة الوفاة:

♦ جدول (58) وجود وثيقة وفاة الزوج الرسمية (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم	697	95.61%
لا، لم يتمكن من استخراجها	21	2.88%
لا أعرف كيف أستخرجها	11	1.51%
الإجمالي	729	100.00%

32 أرملة (4.39%) بلا وثيقة وفاة - منفذ الحقوق المالية والإرثية مغلق أمامهن بالكامل. الـ 11 اللواتي لا يعرفن كيف يستخرجنها فئة فجوة معرفية بسيطة الحل.

تفسير النتائج – الحالات المستعصية وثائقياً واليتيم حكماً (Documentary Impasse & De Jure Orphans)

QUAL

خلف نسبة الـ 4.39% بلا وثيقة وفاة تختبئ مأساة بنوية ذات ثلاث طبقات. **الطبقة الأولى:** غياب الجثة يُجمّد الإجراء كله – لا أحد يستطيع إصدار شهادة لشهيد لم يُستخرج جسده. **الطبقة الثانية:** العقبة السريعة تُضاعف الحجز – تشتت المحكمة الشرعية انتظار ثلاث سنوات قبل توثيق وفاة الشهيد المفقود: خلالها الأرملة بلا وثيقة، وأطفالها بلا تسجيل، وحقوقها مؤجلة. **الطبقة الثالثة (اكتشاف بنوي):** ظاهرة «اليتيم حكماً» (De Jure Orphans) – أطفال الشهداء المفقودين الذين لا يسجلون كأيتام رسمياً لانعدام شهادة وفاة. حين نستحضر تقدير ~8,000 جثة لا تزال تحت الركام (الفصل الأول)، تتضح فئة منسية مضاعفة: أمهات بلا وثيقة وفاة، وأطفال بلا قيد رسمي كأيتام. هذا هو الوجه القانوني الأعماق للفجوة الوثائقية التي بدأت في و1. الاقتباسات أدناه تجسّد المأساة من زاويتي الصوت الذاتي للأرملة والاكتشاف المؤسسي.

“

«اليتيم الفاقد الأب أطلق عليه اسم اليتيم حكماً... ليسوا
مُسجّلين في نفوذ اليتيم ولا توجد لديه ولي أمر في الحياة»

– مدير مركز أيتام
الاكتشاف بنوي: أيتام الشهداء المفقودين خارج
السجل الرسمي

“

«زوجي ما دفننه... ما حد رضي يطلع لي شهادة وفاة من
الشفاء، لحد ما قدرت بعد عدة أشهر»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – تأخير وثاقي ناتج عن
غياب الجثة

♦ 3 – تسجيل جميع الأطفال في السجلات المدنية

نتيجة إيجابية مماثلة: 92.73% (676 أرملة) أطفالهن مُسجّلون مدنياً، فيما 5.76% (42) فقدن الوثائق في الحرب، و1.51% (11) بعض أطفالهن مُسجّل والآخر لا. ويوضح الجدول رقم (59) تسجيل الأطفال:

♦ جدول (59) تسجيل الأطفال في السجلات المدنية (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم	676	92.73%
فقدنا الوثائق في الحرب	42	5.76%
بعضهم مُسجّل وبعضهم لا	11	1.51%
الإجمالي	729	100.00%

53 أرملة (7.27%) أطفالهن في فجوة تسجيل – جرمان مُحتمل من الحقوق التعليمية والصحية والكفالات. غياب التسجيل = غياب الطفل قانونياً.

تفسير النتائج – الانمحاء المدني للطفل (Civil Erasure of the Child)

QUAL

الـ 53 أسرة (7.27%) التي يعيش فيها أطفال غير مُسجّلين بالكامل يدخلون في «الانمحاء المدني للطفل» (Civil Erasure of the Child): لا اسم في السجل يعني لا حق في التعليم ولا الرعاية الصحية ولا الكفالة. هذا الانمحاء يكتمل مع سلسلة الانمحاء الرباعية التي تتبّعها التقرير: غلاقي (ج1 – اللامبالاة الصامتة) ← نفسي (د6 – Feminine Identity Dissolution) ← معرفي/مالي (ه3 + ه7 + ه8 – Female Financial Erasure) ← الآن مدني للطفل (و3). الفجوة متسقة مع و1 (35.12% فقدان وثيقة زواج) ومع و2 (4.39% بلا وثيقة وفاة) – صورة وثائقية متأكدة عبر ثلاثة محاور تسبق أي مطالبة بحقوق الأيتام، وتتكاثر مع ه6 (5.49% أطفال خارج التعليم) لتكشف الكلفة الفعلية لانكسار البنية الوثائقية. الاقتباس أدناه يجسّد هذا الانمحاء بصوت ميداني مؤسسي.

66

«هناك أطفال لا يتلقون من أي جمعية نظراً لصعوبة الوصول للمؤسسات أو لأن الأم لا تستطيع تسجيلهم»

– قندوب خيم نزوج الكلفة العملية للانمحاء المدني: جرمان مياش من الكفالات والمساعدات

66

«الطفل غير المُسجّل في السجل المدني خارج كل منطومات الحق: التعليم، الصحة، الكفالة، بل وحتى استخراج بطاقة هوية مُستقبلاً»

– أخصائية اجتماعية Civil Erasure of the Child – التأطير المؤسسي للانمحاء المدني كخلفة في سلسلة الانمحاء الرباعية

♦ 4 – الحصول على الحق الكامل في ميراث الزوج

تكشف هذه النتيجة الفجوة الأخطر قانونياً: 48.70% (355) «لم يترك الزوج مُمتلكات» – لا قضية ميراث. ومن بين 374 أرملة لديهم ميراث مُحتمل (729 – 355): 19.62% (143) حصلن على حقهن كاملاً، و16.32% (119) «أهل الزوج يتحكمون بالميراث» = 31.82% من ذوات الميراث المُحتمل، و12.48% (91) «لا يعرفن حقوقهن»، و2.88% (21) حصلن جزئياً. ويوضح الجدول رقم (60) وضع الميراث:

♦ جدول (60) الحصول على حق الميراث (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
لم يترك زوجي مُمتلكات	355	48.70%
نعم	143	19.62%
لا، أهل زوجي يتحكمون بالميراث	119	16.32%
لا أعرف حقوقي	91	12.48%
جزئياً	21	2.88%
الإجمالي	729	100.00%

من 374 أرملة لديهم ميراث مُحتمل: 31.82% (119) أهل الزوج يتحكمون، و24.33% (91) لا يعرفن حقوقهن – أكثر من نصف ذوات الميراث في فجوة احتجاز أو جهل.

تفسير النتائج – الاحتجاز الإرثي الذكوري (Patriarchal Inheritance Withholding)

QUAL

هذا البند يكشف الفجوة الأكثر جذّة قانونياً ويُسمّيها القيدان «الاحتجاز الإرثي الذكوري» (Patriarchal Inheritance Withholding). وهنا يكمن التّكامل مع هـ (Female Financial Erasure): إذا كان هـ يَرُصد الشرط البنوي السابق (غياب الملكية المُستجّلة باسم الأرملة قبل التّزوّج)، فإن هـ يَرُصد الانتهاك القانوني الفاعل اللاحق (تَحكّم أهل الزوج بالميراث بعده) – ميكانيزمان مُكمّلان لا مُتخزّران. تلتقي نسبة 31.82% (تَحكّم أهل الزوج) مع هـ (77.92% بلا مُلكية واضحة) و1 (27.71% تَدَهُور العلاقة) و9 (12.49% مُحاولات تَحكّم سلبى) – أربعة مؤشّرات مُتوازية تُجسّد الفجوة الإرثية كنقط بنوي لا حادثة فردية. الديناميكية الثقافية مؤظرة سريرياً: الأسر تترك الميراث لأولاد ابنهنّ لا لأرملتهن، وتستخدم الحماة احتجاز الوصاية كأداة تَحكّم. اكتشف فريد رصده التحليل النوعي: نزاع راتب الزوج المُتوقّى بين أهل الزوج والأرملة والأبناء – ساحة صراع قانونية لم تُدرّس في الأدبيات. الـ 24.33% (91 أرملة) فاقدات المعرفة بحقوقهنّ يُمثّلن مدخلاً سهلاً لاستيلاء أهل الزوج، ويتكاملن مع الـ 7.13% «لا تعرف» في هـ لتكشف الفجوة المعرفية القانونية المُمنهجة. الاقتباسات أدناه تُجسّد ثلاثة وجوه: الإقرار الجماعي بالجرمان، أداة الاحتجاز (الوصاية)، والتأطير الثقافي للظاهرة.

«تزوجي ما ترك شي»

– إجماع 7 من 8 أرايفل في إحدى المجموعات البؤرية – الإقرار الجماعي
بانعدام الميراث (يتكامل مع 8هـ)

«الوصاية مع حماني ومش راضية تعطيني إياها»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البؤرية – أداة الاحتجاز: الوصاية
كأداة تحكم نسائية بينية

«الأمر تترك الميراث للأولاد ابنهم... ونزاع راتب الزوج المتوفى ساحة صراع جديدة لم تدرس»

– أخصائية نفسية التآطير الثقافي لـ Patriarchal Inheritance Withholding + الاكتشاف القانوني القريد

♦ 5 – الخصانة القانونية الرسمية للأطفال

نتيجة إيجابية في المجلد: 91.77% (669) لديهم خصانة رسمية، و4.66% (34) خصانة فعلية بدون وثائق، فيما 1.78% (13) في نزاع على
الخصانة، و1.78% (13) الخصانة عند أهل الزوج. ويوضح الجدول رقم (61) وضع الخصانة:

♦ جدول (61) الخصانة القانونية الرسمية للأطفال (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم رسمياً	669	91.77%
نعم لكن بدون وثائق	34	4.66%
لا، هناك نزاع على الخصانة	13	1.78%
الخصانة عند أهل الزوج	13	1.78%
الإجمالي	729	100.00%

26 حالة قانونية حرجة (13 نزاع + 13 خصانة عند أهل الزوج) – قضايا تستحق تمثيلاً قانونياً عاجلاً. 34 أرملة بخصانة فعلية غير مؤثقة في
خطر مستقبلية عند أي نزاع.

تفسير النتائج – جيوب النزاع الدرية وانتقال الوصاية عند الزواج (Atomized Custody Conflict)

QUAL

تكشف الشواهد النوعية «جيوب نزاع درية» (Atomized Custody Conflict) شديدة الجدة في الـ 3.56% (26 حالة) المتنازع عليها. هذه
الجيوب تتجلى عبر ثلاثة ميكانيزمات: (1) اقتصادي مباشر – أخذ الطفل لاحتجاز الكفالات والظروود الإغائية (يتسبب مع 10 – 22.85%
فقط من الأيتام يتلقون دعماً منظمًا)، (2) تنازل استراتيجي – الأرملة تنازل عن الخصانة طوعاً لحماية الطفل عند خطر التصعيد،
(3) حرب عائلية معلنة – تجيش الأقارب ضد الأرملة المطالبة بحقها. اكتشاف فريد مؤسسي يكشف بعداً شرعياً منسياً: عند زواج
الأرملة ثانية، تنتقل الوصاية إلى الجدة من جهة الأم، فيبتعد الطفل عن أمه قانونياً ويتسلسل التحكم صعوداً للجيل الأكبر – هذا يضع
22.6% من الأرامل المتزوجات ثانية في وضع قانوني هش. تتكامل هذه الديناميكية مع د (Extreme Sacrifice of Marriage): العنف
العائلي ضد زواج الأرملة الجديد له بعد قانوني غير نزاع الخصانة. الاقتباسات أدناه تجسد الميكانيزمات الثلاثة: المخرّك الاقتصادي، التنازل
الاستراتيجي، والحرب العائلية.

“

«تَنَازَلَتْ عَنِ الْخَصَانَةِ وَعَنِ الْبُطْلَانِ لِلْجَمَاعَةِ»

– شَهَادَةُ أَرْمَلَةٍ فِي إِحْدَى الْمَجْمُوعَاتِ الْبُورِيَةِ – الْمِيَاكِنِيزِمُ الْثَانِي:
التَّنازُلُ الاستراتيجي أمام خطر التصعيد

“

«عَمِي اخذ ابني، صار لي سنة بطلب أشوفه ومش راضي،
بسبب الكفالات والظُرود»

– شَهَادَةُ أَرْمَلَةٍ فِي إِحْدَى الْمَجْمُوعَاتِ الْبُورِيَةِ – الْمِيَاكِنِيزِمُ الْأَوَّلُ: أَخَذَ
الْبُطْلَانُ لاحتجاز الكفالات

“

«لَمَّا عَرَفَ عَمِي عَمَلِي حَرْبَ وَخَلَى الْكُلَّ ضَدِّي.»

– شَهَادَةُ أَرْمَلَةٍ فِي إِحْدَى الْمَجْمُوعَاتِ الْبُورِيَةِ – الْمِيَاكِنِيزِمُ الْثَالِثُ: تَجْيِيشُ الْأَقَارِبِ كَحَرْبٍ عَائِلِيَةٍ مُعَلَّنَةٍ

♦ 6و – التَّعَرُّضُ لِمُحَاوَلَةِ أَخْذِ الْأَطْفَالِ أَوْ التَّحَكُّمِ فِي تَرْبِيَتِهِمْ

نتيجة إيجابية في المُجمل لكنها تُخفي مخاطر فردية: 87.24% (636) لم يتعرَّضنَ لمُحَاوَلَةٍ، فيما 10.56% (77) لضغوط غير رسمية وكلام، و1.51% (11) لتهديد باللجوء للقضاء، و0.69% (5 أرامل) رُفِعَتْ ضِدَّهُنَّ قَضِيَةٌ فِعْلًا. ويوضح الجدول رقم (62) التَّعَرُّضُ لِمُحَاوَلَةِ أَخْذِ الْأَطْفَالِ:

♦ جَدول (62) التَّعَرُّضُ لِمُحَاوَلَةِ أَخْذِ الْأَطْفَالِ أَوْ التَّحَكُّمِ فِي تَرْبِيَتِهِمْ (n = 729) ♦

الإِجَابَةُ	الْعَدَدُ	النِسْبَةُ وَتَوَازِيْعُهَا
لا	636	87.24%
ضُغُوطٌ غَيْرُ رَسْمِيَّةٍ وَكَلَامٍ	77	10.56%
تَهْدِيدٌ بِاللُّجُوءِ لِلْقَضَاءِ	11	1.51%
رُفِعَتْ ضِدِّي قَضِيَةٌ فِعْلًا	5	0.69%
الإِجْمَالِي	729	100.00%

16 أَرْمَلَةً (11 تَهْدِيدٌ + 5 قَضِيَةٌ فِعْلِيَّةٌ) فِي خَطَرٍ قَانُونِي نَشِيطٍ عَلَى خَصَانَةِ أَطْفَالِهِنَّ، يَتَكَامَلُ مَعَ 5 لِيَرْفَعَ شَبَكَةَ الْمَخَاطِرِ الْقَانُونِيَّةِ الْمُتَرَاكِجَةِ إِلَى 42~ حَالَةٍ.

تفسير النتائج – الْعُقُوبَةُ الْقَانُونِيَّةُ عَلَى الْمُطَالَبَةِ بِالْحُقُوقِ (Legal Punishment for Rights-Claiming)

QUAL

تُكثِفُ الشَّوَاهِدُ النُّوعِيَّةُ مِيَاكِنِيزِمَ «الْعُقُوبَةُ الْقَانُونِيَّةُ عَلَى الْمُطَالَبَةِ بِالْحُقُوقِ» (Legal Punishment for Rights-Claiming): الْأَطْفَالُ يُسْتَخْدَمُونَ وَرَقَّةٌ ضُغْطَ لَمَنَعَ الْأَرْمَلَةَ مِنَ الْمُطَالَبَةِ بِأَيِّ حَقٍّ. تَتَكَامَلُ نِسْبَةُ 11.07% (81 حَالَةٍ) فِي خَطَرٍ قَانُونِيٍّ أَوْ ضُغُوطٍ مَعَ 4و (31.82% أَهْلُ الزَّوْجِ يَتَحَكَّمُونَ بِالْمِيرَاثِ) وَو5 (3.56% نِزَاعُ خَصَانَةٍ) لَتُكثِفَ نَقْطًا مُتَرَابِعًا: الْخَصَانَةُ تُسْتَخْدَمُ كَأَلِيَّةٍ لاحتجاز الميراث – مَنْ تَنَازَلَ عَنِ الْمُطَالَبَةِ بِحَقِّهَا الْمَالِي تَحْتَفِظُ بِأَطْفَالِهَا، وَمَنْ تُطَالِبُ تَفْقِدُ كُلِيَهُمَا. 10.56% (77 أَرْمَلَةً) تَحْتَ ضُغُوطٍ غَيْرِ رَسْمِيَّةٍ يُفْتَلَنُ «الْحَيَزُ الرَّمَادِي» الَّذِي لَا يَصِلُ الْمَحَاكِمُ لَكِنِ يُهَدِّدُ الْأَرْمَلَةَ يَوْمِيًّا وَيَتَكَامَلُ مَعَ 9 (12.49% مُحَاوَلَاتُ تَحَكُّمٍ سَلْبِيٍّ). الاقْتِبَاسُ أَذْنَاهُ يُجَسِّدُ الْمِيَاكِنِيزِمَ بِحَالَةٍ سَرِيرِيَّةٍ مُؤَسَّسِيَّةٍ مُوثَّقَةٍ.

“

«الْمُطَالَبَةُ بِالْوَصَايَةِ لِلْبُطْلَانِ تُثَمُّ مُطَالَبَةُ الْأُمِّ بِالْكَفَالَاتِ
وَالْمُسَاعَدَاتِ – صِرَاعٌ مُتَوَاصِلٌ لَا يَصِلُ الْمَحَاكِمُ لَكِنِ يَنْهَكُ
الْأَرْمَلَةَ يَوْمِيًّا.»

– مُخْتَار/قَانِدٌ غُرْفِيٌّ أَرْمَلَةً
الْحَيَزُ الرَّمَادِي لِلضُّغُوطِ غَيْرِ الرِّسْمِيَّةِ (10.56% / 77 أَرْمَلَةً)

“

«أَهْلُ الزَّوْجِ قَامُوا بِأَخْذِ الْأَطْفَالِ مِنَ الْأَرْمَلَةِ لِأَنَّهُ طَابَتْ
بِحَقُوقِهَا الشَّرْعِيَّة.»

– قُنُودٌ مَخِيمٌ زَوْجٌ الذُّرُوءُ الْقَانُونِيَّةُ الْخَرِجَةُ: حَالَةٌ مُوثَّقَةٌ لاسْتِخْدَامِ
الْأَطْفَالِ كْعُقُوبَةٍ عَلَى الْمُطَالَبَةِ

♦ 7 - معرفة جهات المساعدة القانونية

تكشف هذه النتيجة فجوة معلوماتية جوهريّة: 56.38% (411) يعرفن جهات المساعدة - أكثرية محدودة، فيما 43.62% (318 أرملة) في فجوة وصول: 28.53% (208) «لا أعلم عن أي خدمة»، و15.09% (110) «سمعت لكن لا أعرف كيف أصل». ويوضح الجدول رقم (63) معرفة جهات المساعدة:

♦ جدول (63) معرفة جهات المساعدة القانونية (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
نعم، أعرف جهات المساعدة	411	56.38%
لا أعلم عن أي خدمة	208	28.53%
سمعت عنها لكن لا أعرف كيف أصل	110	15.09%
الإجمالي	729	100.00%

43.62% (318) في فجوة وصول معلوماتية - قريب من نفس النسبة في الدعم النفسي (ب21-ب22)، ما يكشف أن غياب المعلومة عن الخدمات بسمة عرضية لكل خدمات الأرامل لا للقانون وحده.

تفسير النتائج - الفجوة المعلوماتية القانونية وحل التوقيت المؤسسي (Legal Information Gap & Institutional Mistiming)

QUAL

الفجوة المعلوماتية الكمية (43.62%) لا تكثف العمق الحقيقي. الميدان يرفع الرّمق: في إحدى المجموعات البورية 7 من 8 سيدات (87.5%) لا يعرفن المؤسسات - ضعف النسبة الكمية تقريباً. هذه الفجوة تتجلى عبر ثلاثة محاور: (1) فجوة معرفية صريحة تسميها الإدارات مؤسسية «وحيث يشبه معدوم» وتؤطرها الأخصائية النفسية كتعامل عاطفي بديل قانوني، (2) آلية تهزّب بإحالة دينية - حيث يتم تحويل الفقد إلى تسليم ديني («الله يسهل»). مما يؤجل المطالبة بالحقّ الدنيوي، (3) حلّ التوقيت المؤسسي (Institutional Mistiming) - المؤسسات تتواصل بعد فوات الأوان، فتتدّين الأرملة وتتمّ المعاملة ذاتياً، ثم تتصل المؤسسة. تتكامل هذه الصورة مع ب22 88.06% رغبة في دعم نفسي) وه9 82.44% راغبات في التدريب) لتؤدّد قاعدة جامعة غير الدراسة: المشكّلة في غزة تؤثر الخدمة لا الطلب عليها (Supply-Side Gap). الاقتباسات أدناه تُجسّد المحاور الثلاثة: الإقرار الذاتي بالغجز الهزّب الديني، وحلّ التوقيت المؤسسي.

«ابننا مات الله يسهل عليك.»

- شهادة أرملة عن خطاب أهل الزوج في إحدى المجموعات البورية -
المحور الثاني: آلية التهزّب بالإحالة الدينية لتأجيل المطالبة

«لحدّ الآن مش قادر أعرف حقوقي.»

- شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية - المحور الأول: الإقرار
الذاتي الصريح بالغجز المعرفي القانوني

«يتعاملن مع هذه القضايا من منطلق عاطفي أكثر منه قانوني... مستوى الوعي يشبه معدوم»

- أخصائي نفسي
التأثير السيكولوجي والمؤسسي لقصور الوعي القانوني

«رحت لمؤسسة... حكولي احنا ما بنقدّم هيّك خدمات وما في ميزانية... بعد ما استألفت قصاري وعقلت الوصاية، كلموني بعد ما كنت متداينة.»

- شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية - المحور الثالث: حلّ
التوقيت المؤسسي بحالة مؤقّعة

«مهما عملت المؤسسات سيظلن دورها غير كافٍ بسبب عدم توعية الأرامل.»

- مدير مخيم نزوح
اعتراف مؤسسي بدوامة الفشل: الخدمة بلا وعي = خدمة مهدّرة

♦ 8 – اللجوء سابقاً لجهة قانونية للمساعدة

تُكشف تجربة اللجوء فجوة كيفية لا كمية: 55.01% (401) «لم أحتج»، فيما 17.15% (125) لجأت لكن المساعدة محدودة، و14.40% (105) لجأت وخصلت على مساعدة، و9.33% (68) لم تلجأ «لأنني لا أعرف حقوقي»، و4.12% (30) خوفاً من التبعات. ويوضح الجدول رقم (64) تجربة اللجوء القانوني:

♦ جدول (64) اللجوء سابقاً لجهة قانونية للمساعدة (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
لا، لم أحتج	401	55.01%
نعم لكن المساعدة محدودة	125	17.15%
نعم وخصلت على مساعدة	105	14.40%
لا، لأنني لا أعرف حقوقي	68	9.33%
لا، خوفاً من التبعات	30	4.12%
الإجمالي	729	100.00%

30.59% (223) في فجوة الحماية القانونية: مساعدة محدودة (17.15%) + جهل بالحقوقي (9.33%) + خوفاً من التبعات (4.12%) – ثلث الغيئة غلق بين انعدام الوصول وضعف الجودة.

تفسير النتائج – العجز المُستَـثَّ وقسارات الوساطة غير الرسمية (Silenced Powerlessness & Informal Mediation)

QUAL

نسبة الـ 55.01% «لم أحتج» مُصللة سطحياً. خلفها تخبئ حقيقة كاشفة: 210 أرملة في 401 يتعرّضن لانتهاك إرثي دون أن يعيّننه «حاجة قانونية» تستوجب اللجوء. يُسمّيه «العجز المُستَـثَّ» (Silenced Powerlessness) – انتهاك مُستَـثَّظن في الذات لا يصل وُعي المُطالبة. تُكشف الشواهد ثلاثة عوائق تمنع التحوّل من «العجز المُستَـثَّ» إلى «المُطالبة الفاعلة»: (1) عائق مالي صريح بإجماع جماعي يتّسق مع 73.11% بلا دخل، (2) عائق الاستغلال من المحامين الخاصين الذين يستغلّون يأس الأرملة بحالات تصب مؤثقة، (3) عائق ثقافي إقصائي – التبت يتحوّل إلى «تبت عائلة الزوج فقط» بعد زحيله، فتفقد الأرملة حقّ المُطالبة بما بناه الاثنان معاً. في المقابل يَرُصد القيدان شَبَكَة وساطة ثلاثية بديلة تعمل عفويّاً (إدارات المُخيمات + لجان الإصلاح + الشرطة عند التصعيد) – فاعلة وظيفياً لكنها غير مُنظّمة بَرامِجياً. تتكامل الصورة مع 43.62% فجوة معلوماتية لتؤطر فجوة مركّبة تقايلها موارد مجتمعية موجودة لكنها غير مُفعّلة مؤسسياً. الاقتباسات أدناه تُجسّد العوائق الثلاثة + البديل المُجمّعي.

«تمّ النصب عليّ من محامي 200 شكيل، أخذ فلوس ولليوم بظل يترّد»

– شهادة أرملة في إحدى المجموعات البورية – العائق الثاني: استغلال المحامين الخاصين ليأس الأرامل

«ما معنا قصاري للمحامين»

– إجماع 8 من 8 أرايل في إحدى المجموعات البورية – العائق الأوّل: المالي الصريح

«أحنا في الإيواء بنعمل جلسات عائلية لنحلّ الخلاف، وأحياناً تواصلنا مع الشرطة»

– قاندة مُجمّعية البديل المُجمّعي: الإدارة كقاضي صلح غير رسمي ضمن شَبَكَة وساطة ثلاثية

«التبت تبت عيلة فراح»

– إجماع جماعي لأرايل في إحدى المجموعات البورية – العائق الثالث: الإقصاء الثقافي الجماعي الذي يَنزع الحقّ المُكتسب

◆ خلاصة القسم و - الواقع القانوني والوثائق

أولاً - البنية الوثائقية. الإطار الرسمي محفوظ في الغالب. كل العيئة لديها وثيقة زواج. 95.61% لديهم وثيقة وفاة. 92.73% أطفالهم مسجلون. لكن الحرب أحدثت فجوة كبيرة: 35.12% فقدت وثيقة الزواج، و4.39% بلا وثيقة وفاة، و7.27% أطفالهم في فجوة تسجيل. الأخطر بنوياً قانون السنوات الثلاث لإثبات وفاة الشهود المفقود. يحجز حقوق أرامل ~8,000 جنة لا تزال تحت الركام.

ثانياً - الميراث: الفجوة الأكثر حدة. من 374 أرملة لديهم ميراث محتمل. 31.82% أهل الزوج يتحكمون به، و24.33% لا يعرفون حقوقهم. أي أن أكثر من نصف ذوات الميراث المحتمل في فجوة احتجاز أو جهل. تتكامل هذه الصورة مع 8 (77.92% بلا ملكية واضحة) لتؤطر «انمحاء مالي للأرملة» مُتنبهاً عبر القسامين.

ثالثاً - الخصانة: جُيوب نزاع حادة. 91.77% خصانة رسمية. لكن 26 حالة قانونية خريجة (13 نزاع + 13 خصانة لأهل الزوج) و34 خصانة فعلية غير موثقة. الأطفال يتحولون ورقة ضغط في يد أهل الزوج لمنع المطالبة بالحقوق. فيكتمل ميكانيزم «العقوبة القانونية على المطالبة بالحقوق» (Legal Punishment for Rights-Claiming): الخصانة تُستخدم آلية لاحتجاز الميراث.

رابعاً - الوصول إلى الخدمة القانونية. 43.62% (318 أرملة) في فجوة معلوماتية لا يعرفون كيف يصلون للمساعدة. و30.59% (223) في فجوة جودة بعد اللجوء (مساعدة محدودة + جهل + خوف). تتكامل ثلاثة عوائق هيكلية تسببت المطالبة: العائق المالي (يتسبق مع 1 - 73.11% بلا دخل)، استغلال المحامين الخاصين، والإقصاء الثقافي الذي يترجم الحق المكتسب - ميكانيزم تسميه الدراسة «العجز المُستَـت» (Silenced Powerlessness).

خامساً - اكتشافان بنويان فريدان. الأول: «اليتيم حكماً» (De Jure Orphans). أطفال الشهود المفقودين تحت الركام لا يسجلون كأيتام رسمياً لانعدام شهادة وفاة. وتتعرض أمهاتهم لحجز حقوقي مضاعف. الثاني: انتقال الوصاية إلى الجدة من جهة الأم عند زواج الأرملة. تفصيل شرعي يترجم الخصانة من الأم عند زواجها ثانية، يضع 22.6% من الأرامل المتردات ثانية في وضع قانوني هش.

سادساً - مسارات الوساطة غير الرسمية. رصد الميدان منظومة وساطة بديلة عن المحاكم تعمل عفوية. إدارات المحكمات تتدخل كفضاء صلح. لجان الإصلاح توسط في النزاعات. القيادات المجتمعية المحلية تُساند عند الحاجة. الشرطة تُستدعى عند التصعيد. تنشط هذه المسارات بجلسات عائلية ودعم غير رسمي، لكنها غير منضّمة برامجياً.

سابعاً - اكتمال «سلسلة الانمحاء الرباعية» قانونياً. يُمثل قسم و الحلقة الختامية لظاهرة الانمحاء التي تتبّعها التقرير غير محاورها الأربعة: الانمحاء العلائقي في ج1 (Passive Disengagement ب27.71% تدهور العلاقة) ← الانمحاء النفسي للهوية في د6 (Feminine Identity Dissolution ب«نسيت أنها أنثى») ← الانمحاء المالي في ه8 (Female Financial Erasure ب77.92% بلا ملكية واضحة) ← الانمحاء المدني والقانوني الذي يكتمل في هذا القسم بثلاثة مستويات: (1) انمحاء وثائقي (19+29+39 - أرملة «موجودة قانونياً ومفقودة إدارياً»)، (2) انمحاء مالي قانوني (40 - 31.82% احتجاز إرثي)، (3) انمحاء الطفل المدني (39 + De Jure Orphans في 20 - ~8,000 جنة تحت الركام تعني آلاف الأيتام خارج السجل). هذا الانمحاء الرباعي هو الوجه القانوني-البنوي لسلسلة الاضطراب النفسية والاجتماعية التي رصدتها الأقسام السابقة.

الاستنتاج الجوهري: الإطار القانوني موجود لكن الوصول إليه مُعطل بثلاث عقبات مترابطة - وثائقية، ومعلوماتية، ومالية. تُقابل هذه العقبات مسارات وساطة مجتمعية فاعلة لكنها غير منضّمة. **المفاهيم النظرية المُستَـة (7):** «الفجوة الوثائقية ما بعد الدمار» (Post-Destruction Documentary Gap) · «اليتيم حكماً» (De Jure Orphans) · «الانمحاء المدني للطفل» (Civil Erasure of the Child) · «الاحتجاز الإرثي الذكوري» (Patriarchal Inheritance Withholding) · «جُيوب النزاع الذرية» (Atomized Custody Conflict) · «العقوبة القانونية على المطالبة بالحقوق» (Legal Punishment for Rights-Claiming) · «الفجوة المعلوماتية وحل التوقيت المؤسسي» (Legal Information Gap & Institutional Mistiming) · «العجز المُستَـت» (Silenced Powerlessness). **القنطرة لِقسم ز:** هذه الفجوات القانونية المُركبة تستلزم إعادة تصميم الاستجابة من الجذر - وهو ما يستكشفه قسم الاحتياجات والمشاركة في برامج الدعم.

3.7 القسم ز - الاحتياجات والمشاركة في برامج الدعم

يُغطي هذا القسم خمسة بُنود (1ز → 5ز) تكشف ما تطلبه الأرامل فعلياً وما يحول دون مشاركتهم. تتوزع البنود على: هَرم الاحتياجات الفورية (1ز)، ونوع الدعم النفسي المطلوب (2ز)، والرغبة في برامج مهارات الحياة (3ز)، والوقت الأنسب للحضور (4ز)، والعوائق أمام المشاركة (5ز). هذا القسم هو الأقرب إلى تصميم البرامج - ينقل صوت الأرامل في توصيف أولوياتهم.

♦ 1 - أهم ثلاثة احتياجات فورية (مُتَعَدِّد الاختيار)

ينطبق هذا البند بأولوية واضحة. 95.06% (693 أرملة) يطلبن دعماً مادياً – يشبه إجماع. يليه المأوى الآمن (62.00%)، فالدعم الغذائي (42.66%)، فالندريب المهني (37.31%)، تهيئ الأولويات بعد ذلك: تعليم الأطفال (26.06%)، فالدعم النفسي (22.09%)، فالرعاية الطبية (19.89%)، وأخيراً الدعم القانوني (3.16% فقط). ويوضح الجدول رقم (65) هزم الاحتياجات الفورية:

♦ جدول (65) هزم الاحتياجات الفورية للأرامل (n = 729 · تَعَدُّد الاختيار) ♦

الاحتياج	العدد	النسبة وتوزيعها
دعم مادي	693	95.06%
مأوى آمن	452	62.00%
دعم غذائي	311	42.66%
تدريب مهني أو فرصة عمل	272	37.31%
تعليم الأطفال	190	26.06%
دعم نفسي	161	22.09%
رعاية طبية	145	19.89%
دعم قانوني	23	3.16%

الدعم المادي يشبه إجماع (95.06%)، والدعم القانوني الأدنى (3.16%) – رغم أن 43.62% في فجوة قانونية فعلية (70). فجوة وعي صريحة بين الاحتياج المُدرَك والاحتياج الواقعي.

تفسير النتائج – هزم الاحتياج المقلوب (Inverted Needs Hierarchy)

QUAL

يكشف هزم الاحتياجات ظاهرة دالة تُسميها الدراسة «هزم الاحتياج المقلوب» (Inverted Needs Hierarchy): الأرامل يزيّن احتياجاتهن بشكل مادي بحث لأن الفقر اللحظي يطغى على المشكلات الأعماق. المؤشرات الكمية تكشف الفجوة بوضوح: 22.09% فقط يطلبن دعماً نفسياً لكن 88.06% يرغبن فيه إذا توفّر مجاناً ووسياً (ب22)، و3.16% فقط يطلبن دعماً قانونياً لكن 43.62% في فجوة قانونية فعلية (70) – أي أن الأرملة لا تطلب ما لا تعرف أنّ لها الحق فيه. الميدان يكتشف بعداً أعماق: الاحتياج المادي ليس غاية بل وسيلة لاستعادة الكرامة. صوت ميداني آخر يُحدّد كماً أن نحو 30% فقط من احتياجات الأرامل مُغطاة فعلياً. الخلاصة: **التدخل الفعّال يجمع المادي بالنفسي والقانوني في حزمة واحدة**، لا أن يستجيب لما تطلبه الأرملة فحسب. الاقتباسات أدناه تُجسد البُعد الجامع (الكرامة) والفجوة الكمية في التغطية.

«30% فقط مُغطاة من احتياجاتنا.»

– إجماع جماعي في إحدى المجموعات البورية – التوصيف الكمي الميداني للفجوة بين الاحتياج والاستجابة

«حياة بكرامة، وليس عبر المساعدات.»

– إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البورية – الكرامة كاحتياج جامع يتجاوز المادي

♦ 2 - نوع الدعم النفسي المطلوب (مُتَعَدِّد الاختيار)

حين يُسألن عن نوع الدعم النفسي المُفضّل، تتوزّع الأرامل على أربعة خيارات. 50.34% (367) يُفضّلن مجموعات دعم مع أرامل أخريات. 46.78% (341) يُفضّلن جلسات فردية بصرية. 41.43% (302) يطلبن إرشاداً دينياً ونفسياً معاً. 37.17% (271) يريدن برامج تشمل أطفالهن. فيما ترفض 10.15% (74) أي دعم نفسي. ويوضح الجدول رقم (66) تفضيلات تصميم الخدمة:

♦ جدول (66) نوع الدعم النفسي المطلوب (n = 729 · تعداد الاختيار) ♦

نوع الدعم	العدد	النسبة وتوزيعها
مجموعات دعم مع أرامل أخريات	367	50.34%
جلسات فردية بصرية	341	46.78%
إرشاد ديني ونفسي معاً	302	41.43%
برامج للأهملات تشمل أطفالهن	271	37.17%
لا أرغب في أي دعم نفسي	74	10.15%

أربعة خيارات بنسب متقاربة (50% / 47% / 41% / 37%) – لا خيار واحد يكفي. التصميم الأمثل يدعم المكونات الأربعة بمرور.

تفسير النتائج – التصميم النوعي المتكامل (Integrated Service Design)

QUAL

يكشف هذا البند مفهوم «التصميم النوعي المتكامل» (Integrated Service Design): الأرامل لا يطلبن نوعاً واحداً من الدعم بل تركيبة من أربعة مكونات. (1) تفضيل المجموعات (50.34%) لأن الأرامل يجدن في غيرهن مراًة لتجربتهن. (2) السرية شرط مكمل (46.78%) جلسات فردية) لأن بعض الموضوعات لا يقال أمام جماعة – والخيارين متكاملان لا بدلان. (3) البعد الديني (41.43%) حاضر بقوة. يتبين مع ب19 (82.17% يعتمد الصلاة كآلية تكيف) – الدعم النفسي بدون بُعد إيماني يفقد قوته في غزة. (4) البعد العملي (37.17%) برامج تشمل الأطفال) يتبين مع ج11 (89.57% تحت ضغط تربية منفردة). الخلاصة الميدانية: أربعة مكونات في حزمة واحدة – مجموعات + خيار فردي بصرى + مرشد ديني + رعاية أطفال متزامنة. الاقتباسات أدناه تجسد التفضيل الجماعي وتأثيره السريري.

«الإرشاد الجماعي أكثر فعالية – النساء يتشاركن التجارب والدعم»

– أخصائية نفسية: التأطير السريري لتفوق المجموعات الجماعية كتنظيم خدمة متكاملة

«الدعم النفسي الفردي: تفضل جماعي مش فردي»

– إجماع جماعي للأرامل في إحدى المجموعات البورية – التفضيل القيادي للدعم بالأقران على الجلسات الفردية

♦ 3 – الرغبة في برنامج مهارات الحياة ♦

حين يُسألن عن الرغبة في برنامج مهارات حياة (إدارة المال، تربية الأطفال، الصمود)، تتوزع الأرامل: 52.95% (386) أرغب بشدة، و30.04% (219) إلى حد ما، فيما 10.70% (78) لا يرغبن و6.31% (46) غير متأكدات. الإجمالي الراغب يصل إلى 82.99% (605 أرملة). ويوضح الجدول رقم (67) الرغبة في برنامج المهارات:

♦ جدول (67) الرغبة في برنامج مهارات الحياة (n = 729) ♦

الإجابة	العدد	النسبة وتوزيعها
أرغب بشدة	386	52.95%
أرغب إلى حد ما	219	30.04%
لا أرغب	78	10.70%
غير متأكدة	46	6.31%
الإجمالي	729	100.00%

82.99% راغبات في برنامج مهارات حياة (بشدة + إلى حد ما) – استبعاد بنوي مرتفع. الفئة الممتنعة 10.70% فقط.

تفسير النتائج – الاستعداد البنيوي للتمكين (Structural Readiness for Empowerment)

QUAL

يكشف هذا البند ظاهرة «الاستعداد البنيوي للتمكين» (Structural Readiness for Empowerment): ثُماني من كل عشر آرامل يرغب في تطوير مهاراتهم الحياتية، ولا يتعلّق الأمر بمهارات مهنية فحسب بل بإدارة المال والتربية والصمود – أدوات الحياة اليومية. تكتمل الصورة مع نتائج أخرى متوازنة: 82.44% راغبات في التدريب المهني (9هـ) و88.06% راغبات في الدعم النفسي إذا توفّر مجاناً (ب22) – ثلاثة مؤشرات في النطاق نفسه (82-88%) تكشف اتسافاً واضحاً: الأرامل في غزّة جاهزات لبرامج التمكين. الفجوة ليست في الإرادة بل في التوفير – حين تكون الخدمة موجودة، الإقبال يشبه مضمون. الاقتباسات أدناه تُجسّد الإصرار الذاتي والتأطير السريري.

«المُخَيّمات بيئة مُحتملة للتمكين الجماعي – توظيف هذه الفرصة في برامج Peer Support»

– أخصائية نفسية
التأطير المؤسسي للاستعداد البنيوي كفرصة
برامجية لم تستثمر

«بديّ اتعلّم كل شي يُفيدني ويُفيد أولادي – بس وقرولي الفرصة»

– صوت ميداني مُتكرّر لأرامل في إحدى المجموعات البورية – الإصرار
الذاتي على التمكين

4 – أفضل وقت لحضور برنامج

لا يوجد وقت يحظى بأغلبية حاسمة. 29.77% (217) «أيّ وقت مُناسب» – مرونة كاملة. 26.20% (191) صباحاً. 24.28% (177) العصر. 19.75% (144) الظهر – الأدنى تفضيلاً. ويُوضّح الجدول رقم (68) توزيع الأوقات المُفضّلة:

جدول (68) أفضل وقت لحضور برنامج (n = 729)

الوقت	العدد	النسبة وتوزيعها
أيّ وقت مُناسب	217	29.77%
صباحاً	191	26.20%
العصر	177	24.28%
الظهر	144	19.75%
الإجمالي	729	100.00%

التوزيع مُتقارب نسبياً – لا وقت واحد يجمع الأكثرية. البرنامج الذي يفتّصر على وقت واحد سيخسر ~70% من المُستفيدين المُحتملات.

تفسير النتائج – المرونة الزمنية المطلوبة (Temporal Flexibility Requirement)

QUAL

التوزيع يشبه المُتساوي بين الأوقات الأربعة (20-30%) يكتشف «المرونة الزمنية المطلوبة» (Temporal Flexibility Requirement): الأرامل في حياة يومية مُتفاوتة جداً. الأم بأطفال صغار تُفصل الصباح، والأم بأطفال في المدرسة تُفصل العصر، والأرملة بدون أطفال أكثر مرونة. 29.77% «أيّ وقت مُناسب» هي المجموعة الأكبر – لكن لا أكثرية حاسمة لأيّ خيار وحيد. هذا التنوع يفرض على التصميم البرامجي مرونة كافية: برنامج بنفس المحتوى يُقدّم في ثلاثة أوقات (صباح + ظهر + عصر) يستوعب الجميع. وإلا سيخسر البرنامج أكثر من 70% من المُستفيدين المُحتملات. الاقتباس أدناه يُجسّد الواقع الميداني المُتفاوت من زاوية مؤسسية.

«وقت الأرامل محكوم بأطفالهم ومتى يذهبون للمدرسة ومتى يعودون – البرنامج بوقت واحد يُقصي أكثرية»

– قنوب مخيم نزوح
Temporal Flexibility – التأطير المؤسسي للحاجة إلى تعدّد أوقات الجلسات

◆ 5 - العائق الرئيسي أمام المشاركة (مُتَعَدِّد الاختيار)

حين يُسألن عن العوائق، نَتَبَّجَة مُفاجِئَة: 66.26% (483) «لا يوجد عائق» - جَاهِزَات بِمُجَرَّد تَوْفُر الفُرْصَة. تَتَوَرَّع العَوَائِق عَلَى البَقِيَة: 24.55% (179) صُعُوبَة التَّنَقُّل وَغَدَم الأَمَان، 16.05% (117) صَعْف الصِّحَّة، 15.23% (111) لا أَحَد لِلأَطْفَال، 2.88% (21) رَفْض الأَهْل، و2.06% (15) الخَوْف مِنَ الوَصْمَة. وَيُوضَّح الجَدُول رَقْم (69) العَوَائِق:

◆ جَدُول (69) العَوَائِق أَمَام المُشَارَكَة فِي بَرَامِج الدَّعْم · n = 729 · تَعَدُّد الاختيار ◆

العائق	العَدَد	النِسْبَة وَتَوَظُّعُهَا
لا يوجد عائق	483	66.26%
صُعُوبَة التَّنَقُّل وَغَدَم الأَمَان	179	24.55%
صَعْف صِحَّتِي	117	16.05%
لا أَحَد يَهْتَم بِأَطْفَالِي	111	15.23%
رَفْض الأَهْل أَوْ أَهْل الزَّوْج	21	2.88%
الخَوْف مِنَ الوَصْمَة	15	2.06%

66.26% بلا عائق ذاتي = جَاهِزَات. العَوَائِق الأَكْثَر شُيُوعاً (تَّنَقُّل + صِحَّة + رِعايَة أَطْفَال) لَوِجِستِيَة بِالكَامِل - قَابِلَة لِلخَلِّ بِتَصْمِيم بَرَامِجِي. الخَوْف مِنَ الوَصْمَة 2.06% فَقَط. رَغْم أَنَّ 45.13% يَعْشَن وَصْمَة (ج5).

تَفْسِير النَتَائِج - العَوَائِق اللَوِجِستِيَة لِاِإِرَادِيَة (Logistical Not Volitional Barriers)

QUAL

الصُورَة هُنَا وَاضِحَة: ثُلَا الأَرَامِل بِلَا عَائِق ذَاتِي، وَالثُلَا المُتَبَقِّي عَوَائِقِهِ لَوِجِستِيَة يُمَكِّن تَجَاوُزَهَا. هَذِهِ ظَاهِرَة «العَوَائِق اللَوِجِستِيَة لِاِإِرَادِيَة» (Logistical Not Volitional Barriers). نُقْطَة لَافِتَة: الخَوْف مِنَ الوَصْمَة 2.06% فَقَط رَغْم أَنَّ 45.13% يَعْشَن تَعَامُلاً مُجْتَمَعِيّاً مُؤْذِيّاً (ج5) - الأَرَامِل لَا يَتْرُكُن الوَصْمَة تَمْنَعَهُنَّ مِنَ السَّعْي لِلدَّعْم. وَهَذَا يَنْسَبِقُ مَعَ «التَّخَرُّر الذَّاتِي» (Self-Liberation from Stigma) الَّذِي رُصِدَ فِي ه. 10. العَوَائِق الأَرْبَعَة الأُولَى قَابِلَة لِلخَلِّ بِخُزْمَة بَرَامِجِيَة وَاجِدَة: التَّنَقُّل (24.55%) بِتَوْفِير بَرَامِج قَرِيب أَوْ مَوَاصِلَات، الصِّحَّة (16.05%) بِخِيَار العَمَل مِنَ المَنْزِل، رِعايَة الأَطْفَال (15.23%) بِدَار خِصَانَة مُتْرَامِنَة، وَرَفْض الأَهْل (2.88%) بِوَسَايَة مُجْتَمَعِيَة. الخُلَاصَة: الأَرَامِل جَاهِزَات. التَّصْمِيم هُو الَّذِي يَحْتَاج لِلجَّهْد، لِاِإِرَادَة. اِلاَقْتِبَاسَات أَذِنَاه تُجَسِّد التَّخَرُّر الذَّاتِي وَالتَّأْطِير السَّرِيرِي لِلْعَوَائِق.

“

«صُعُوبَة التَّنَقُّل مِنَ مَكَان لِآخَر بِسَبَب بُعْد المَكَان - أَهَم عَائِق لَوِجِستِي يَمْنَع كَثِيرَات مِنَ المُشَارَكَة.»

- أخصائي اجتماعي
التأطير المؤسسي للعوائق اللوجستية كأولوية
تصميم برامجي

“

«الناس ما بترحم الأرامل سواء اشتغلنا أو لاء أو شو ما نعمل ما بترحمنا.»

- إجماع جماعي لأرامل في إحدى المجموعات البورية - التَّخَرُّر الذَّاتِي
من قَلَق الحُكْم الاجتماعي

◆ خلاصة القسم ز – الاحتياجات والمشاركة

أولاً – هَرَم الاحتياج المقلوب. الأرامل يطُلبن المادي (95.06%) والمأوى (62%) والغذاء (42.66%) في المُقدِّمة. يتراجَع الدَّعم النفسي إلى 22.09% والقانوني إلى 3.16%. لكنَّ هذا الهَرَم مقلوب: **88.06% يرغبن في الدَّعم النفسي إذا تَوَقَّرَ مجاناً (ب22)، و43.62% في فِجوة قانونية (و7).** الأرملّة لا تُطلَب ما لا تُعرِف أن لها الحَقَّ فيه.

ثانياً – تَفَضُّيلات دَقِيقَة للدَّعم النفسي. أربعة خيارات بنسب مُتقارِبة: مَجْموعات (50.34%)، جَلِسات فَرديّة (46.78%)، إرشاد ديني-نَفسي (41.43%)، برامج تُشَمَل الأطفال (37.17%). لا خيار واحد يَكفي. التَّصميم الأمثل حُزْمَة تُدْمِج المَكُونات الأربعة.

ثالثاً – اسْتِعداد بِنِوي لِلتَّمَكِين. 82.99% راغبات في برنامج مَهارات الحَيَاة، يَنسَبُ ذلك مع 82.44% في التَّدريب المِهني (ه9) و88.06% في الدَّعم النفسي (ب22). الفِجوة في التَّوفير لا في الإرادة.

رابعاً – مَرُونَة زَمَنِيّة ضَروريّة. الأوقات الأربعة بنسب مُتقارِبة (20-30%). البرنامج بوقت واحد يَخسِر ~70% من المُستفِيدات. التَّصميم المَرِن (ثلاث جَلِسات يَومياً) يَسْتَوِجِب الجَمِيع.

خامساً – عَوائق لوجِستِيّة لا إراديّة. 66.26% بلا عائق ذاتي. العَوائق الأكثر شُيوعاً (تَنقُل + صِحّة + رِعايَة أطفال) قابِلَة لِلحَلِّ بِتَّصميم. الخُوف من الوُصْفَة 2.06% مَقَط – الأرامل تَحْزَنُ من قَلَق الحُكْم الاجتماعي.

سادساً – الانبِجام مَعَ سَلْسَلَة الاضطِراب والانمحاء. يَنسَبُ قِسم ز مَعَ الإطار النَّظري الجامع للدراسة: «الاسْتِعداد البِنِوي لِلتَّمَكِين» هو الوَجه الإيجابي لسَلْسَلَة الاضطِراب (Coerced X) – الأرامل اللواتي أُجِبِرْنَ عَلَى الصُّمُود والتَّمَكِين والقُوّة. يَطْلُبُن الآن أدوات تُحوِل هذا الاضطِراب إلى وَكالة فاعِلَة. كَذَلِكَ «هَرَم الاحتياج المقلوب» يَكثِيف أن سَلْسَلَة الانمحاء الرُّباعِيّة (العَلانِيّة + النَفْسيّة + الماليّة + القانونيّة) تُؤدِّي إلى انمحاء خامس: **انمحاء الوَعْي بِالْحَقِّ** – حَيْث لا تُطلَب الأرملّة ما لا تُعرِف أن لها الحَقَّ فيه.

الاستنتاج الجَوْهري: الأرامل في غَزّة جاهِزات للمُشارَكة في برامج الدَّعم. الفِجوة في تَّصميم الخِدْمَة وتَوفِيرها، لا في الإرادة أو الوَعْي. الاحتياج العاطفي والقانوني أعمَق ممَّا تُطلِبُه الأرامل ظاهرياً. **المفاهيم النَّظريّة المُسمَّاة (5):** «هَرَم الاحتياج المقلوب» (Inverted Needs Hierarchy) · «التَّصميم النُّوعي المُتكامِل» (Integrated Service Design) · «الاسْتِعداد البِنِوي لِلتَّمَكِين» (Structural Readiness for Empowerment) · «المَرُونَة الزَمَنِيّة المُطلوبَة» (Temporal Flexibility Requirement) · «العَوائق اللوجِستِيّة لا الإراديّة» (Logistical Not Volitional Barriers). **النَّظَرَة لِلْفَصْلِ 4 (الاستنتاجات والتَّوصِيّات):** هذه المفاهيم الخَمسة تُؤسِّس قاعِدة برامجيّة صَريخَة لِتَّصميم استِجابَة شامِلَة تُنْظِلُك من تَوصيف صَوْت الأرامل المُباشِر لاحتِياجَتِهِنَّ – وهو ما يَسْتَكثِيفه الفَصْل التَّالِي غِير استنتاجاتِه الجَوْهريّة وتَوصِيّاتِه الاستِراتيجيّة.

الاستنتاجات والتوصيات الإستراتيجية

الفصل 4

4.1 الاستنتاجات الجوهرية

تكشف نتائج الدراسة عن صورة مُركّبة لواقع 729 أرملة في قطاع غزة بعد عامين ونصف من الحرب. خمسة أبعاد تلّقي وتتقاطع في تكوين تجربة شديدة الكثافة، لا تخلو من إشارات قوّة كاملة.

♦ على المُستوى النفسي

الضائقة جماعية حادة. 83.3% فوق غتّة GHQ-12، و87.5% فوق غتّة IES-6. مع ذلك يحمل 76.13% منهنّ صموداً مُرتفعاً وفق CD-RISC-2. هذا تناقض ظاهري يُفسّره نَقط **النمو ما بعد الصدمة** (Post-Traumatic Growth – PTG). لكنّ التحليل النوعي يكشف بُعداً حاسماً: الصمود في **غزة اضطراري لا اختياري** (Coerced Resilience) – مفروض بأطفال يتنظرون ولا بديل أمام الأم. تبرز فئة **غُنقود الفقد الثلاثي** (Triple-Loss Cluster) – مرجعها الكمي نحو 55 أرملة فَقَدْنَ الإيمان بإعادة البناء، تتراكم لديهنّ مُقدانات الأمل والمعنى – كألوية إكلينيكية فورية. الفجوة العلاجية صارخة: 88.06% يرغبن في دعم نفسي إذا توفّر، و7.27% فقط يتلقّينّه – فجوة 80.79 نقطة. يتأطر هذا في **سلسلة الاضطرار** (Coerced X Chain) التي تُؤسّسها الدراسة عبر خمسة تجلّيات نفسية واجتماعية وهوياتية.

♦ على المُستوى الاجتماعي

تُعكّك مُفنهج للشبكة. 74.62% فَقَدْنَ شبكتهنّ بسبب النزوح. 27.71% تذهوّرت علاقاتهنّ مع أهل الزوج. 45.13% يعيشنّ تعاملًا مُجتعياً مُؤذياً. 89.57% من الأقهار تحت ضغط اجتماعي بسبب التربية المنفردة. في المُقابل تحتفظ 91.63% باستقلاليتهنّ القرارية (**التمكين الاضطراري** – Coerced Empowerment). ويستند 78.88% إلى الأهل الأصليين كشبكة أمان رئيسية. الاستنتاج: **المُجتع نفسه مصدر ضغط رئيسي، لا الفقد والحرب وحدهما** – وهو ما تُؤطره الدراسة بـ«**الاجتماعية الاضطرارية**» (Constrained Sociality): القضاء العلائقي ما يتبقى بعد القيود لا ما تختاره الإرادة.

♦ على المُستوى العاطفي والهوية والعلاقة الحميمة

تعائش الألم والقوّة. 78.06% يحملنّ أحلاماً (**الأمل المُستدام** – Sustained Hope)، و68.45% يشعُرنّ بمعنى، و65.71% يؤمننّ بإعادة بناء حياتهنّ. لكنّ 5.08% «لا يعرفنّ من هنّ الآن» – **تشظي الهوية الأنثوية** (Feminine Identity Dissolution). الأطفال هم المركز الوجودي للمعنى (**الأطفال كمرساة وجودية** – Children as Existential Anchor). والإيمان رافعة إعادة البناء. أهم اكتشاف بُعد «**العلاقة الحميمة**» (Intimate Sphere) الذي ظهر عبر 7 مصادر نوعية مُستقّلة، ووثّق 7 أنماط مُختلفة من الاستغلال الجنسي والعاطفي. **الإسكات المُزدوج** (Double Silencing) – الحديث = إحراج · الصمت = شُبّهة – يترك الأرملة في فراغ تستغلّه شبكات غير رسمية.

♦ على المُستوى الاقتصادي

أزمة بنوية مُركّبة (**الفقر البنيوي المُركّب** – Structural Compound Poverty). 73.11% بلا دخل (اقتصاد بقاء يعتمد المعونة – Aid-Dependent Survival Economy). 97.53% في عَدَم كفاية معيشية (فجوة الكفاف البنيوية – Structural Subsistence Gap). 86.28% لم يعملنّ من قبل. 59.67% يحملنّ ديوناً (دائرة الفقر المدفوع بالدين – Debt-Driven Poverty Cycle). 77.92% بلا ملكية واضحة (الانحياز المالي الأنثوي – Female Financial Erasure). لكنّ 82.44% راغبات في التدريب المهني – **نافذة تمكين غير مُستثمرة** (Untapped Empowerment Window). الفجوة **عرضية** (غياب المُرص) لا **طلبية** (غياب الإرادة). 28 طفلاً يتيمًا يعملون بدل المَدْرسة كنتيجة مباشرة للفقر. تتنظم هذه التجليات في **سلسلة الفقر السداسية** (Sixfold Poverty Chain) المُؤسّسة في خلاصة القسم هـ.

♦ على المُستوى القانوني

الإطار موجود والوصول مُعطل. الوثائق الأساسية محفوظة في الغالب (95.61% وفاة + 92.73% تسجيل أطفال). لكنّ 31.82% من ذوات الميراث المُحتَمَل يتحكّم بهنّ أهل الزوج (**الاحتجاز الإرثي الأبوي** – Patriarchal Inheritance Withholding). 43.62% في فجوة معلومية، و30.59% في فجوة جودة بعد اللجوء (**العجز المُستدّت** – Silenced Powerlessness). اكتشافان بنيويان فريدان: «**اليتيم كُهماً**» (De Jure Orphans) – أطفال الشّهداء المفقودين خارج سجلّ الأيتام، و**انتقال الوصاية للجدّة من جهة الأم** عند زواج الأرملة ثانية. بهذا تكتمل **سلسلة الانحياز الرباعية** (Quadruple Erasure Chain): علائقياً (Passive Disengagement) ← نفسياً (Feminine Identity Dissolution) ← مالياً (Female Financial Erasure) ← قانونياً.

◆ على المستوى المؤسسي

كشفت الدراسة فجوة بنيوية كبيرة في الاستجابة المؤسسية لاحتياجات الأرامل. 7.27% فقط يتلقين دعماً نفسياً منتظماً، و14.40% فقط حصلن على مساعدة قانونية فعلية. الإغاثة الحالية وصفت ميدانياً بـ«نقطة في بحر»، وكفاءة موثقة بـ200 شكيل لكل 3 أشهر تكشف الفجوة الكبيرة بين الإغاثة الزمنية والاحتياج الفعلي.

ظهرت ظواهر مؤسسية مؤدية يجب معالجتها: **خلل التوقيت المؤسسي** (Institutional Mistiming) – التدخل بعد الاستدانة لا قبلها، و**الإقصاء البنيوي** (Structural Exclusion) للأرامل من توزيع المساعدات في بعض المواقع، وابتزاز التصوير من بعض مقدمي الخدمة (**ابتزاز التوثيق** – Documentation Coercion)، و**تكرار النماذج بدون تنسيق** (Aid Duplication Without Coordination) بين الجهات المتدخلّة. كما رُصد **تحيز إداري** (Administrative Bias) حجب مشاكل قانونية حقيقية كشفتها الأرامل أنفسهن.

في المقابل تعمل غفواً **شبكة بدائل غير رسمية** (Informal Alternative Network): إدارات المخيمات تتدخل كقضاة صلح، لجان الإصلاح تتوسط، القيادات المجتمعية تدعم، والشرطة تستدعي عند التصعيد. شبكة فاعلة وظيفياً لكنها تفتقر للتنظيم الرسمي الذي يحفظ الانساق والعدالة.

◆ الخلاصة الجامعة عبر الأبعاد الخمسة والمستوى المؤسسي

الأرامل في غزة **لسن هشّات بطبيعتهن بل معطلات بنيوياً**. يملكن الإرادة والمهارة الكامنة، تعوزهن الفرص والتأهيل ورأس المال الأولي. تتخذي ليس في الأرامل أنفسهن بل في تصميم **منظومة مؤسسية** تستجيب لواقعهن المغفّل. أي تدخل فعال ينطلق من القدرة القائمة لا من الفراغ، ومن الإرادة الموجودة لا من تحفيزها، ومن سياق الحرب والنزوح القائم لا من ظروف مثالية افتراضية.

تنظم هذه الصورة المركبة في **ثلاث سلاسل مفاهيمية عابرة للأبعاد** تُؤطر فهم الواقع وتوجّه التوصيات اللاحقة: **(1) سلسلة الاضطرار** (Coerced X Chain) التي تربط الضمود النفسي بالتمكين القراري بالاجتماعية المُقيّدة بالأمل المُستدام بالقوة الاضطرارية. **(2) سلسلة الانحاء الرباعية** (Quadruple Erasure Chain) علائقياً ← نفسياً ← مالياً ← قانونياً، و**(3) سلسلة الفقر السداسية** (Sixfold Poverty Chain) من اقتصاد المعونة إلى نافذة التمكين غير المُستثمرة. هذه السلاسل ليست تصنيفات متوازية بل **أوجه مترابطة** لظاهرة واحدة: الترقّل في سياق نزاع مُمتد يجعل الفقد قديماً والاضطرار بنيوياً.

4.2 أولويات التدخل – 11 فئة هشة بالأرقام

رصدت الدراسة 11 فئة هشة مُحدّدة بأرقام دقيقة. هذه الفئات تستوجب تدخلاً مُستهدفاً قبل البرامج العامة – فهي نقاط الألم الأكثر جدّة في الدراسة.

◆ جدول (70) الفئات الهشة المُحدّدة وأولوية التدخل ◆

#	الفئة	العدد	المصدر	الأولوية
1	Triple-Loss Cluster (تراكُم فقد الأمل والمعنى والإيمان)	~55	د3 (مراجع كمي)	فورية إكلينيكيّاً
2	فاقدات الهوية «لا أعرف من أنا»	37	د6	فورية إكلينيكيّاً
3	فاقدات الاستقلالية القرارية كلياً	22	ج9	فورية قانونياً
4	بلا أهل أصليين (فقد مُتعدّد)	41	ج2	عالية مؤسسياً
5	أيتام يعملون بدّل المدرّسة	28	ه6	فورية جمائياً
6	ديون كبيرة تضغط	277	ه7	عالية مالياً
7	أهل الزوج يتحكّمون بالميراث	119	ج4	عالية قانونياً
8	لا يعرفن حقوقهنّ الإرثية	91	ج4	عالية توعوياً
9	نزاع خصانة فعلي / خصانة لأهل الزوج	26	ج5	فورية قانونياً
10	في خطر قانوني تثبط على الأطفال	16	ج6	فورية قانونياً

#	الفئة	العقد	المصدر	الأولوية
11	«اليتيم حكماً» (أيتام الشهود المفقودين)	–	2g	بنوي منهجي

4.3 التوصيات بحسب البعد

4.3.1 التوصيات النفسية – بناء منظومة لا تدخّلات مُتفرّقة

رقم الـ 7.27% فقط اللواتي يتلقين دعماً نفسياً منتظماً يكشف غياب منظومة قائمة لا مُجرّد مُصور جدقة. أي توصية فردية لا تكفي. المطلوب بناء نظام كامل بثلاثة مستويات.

- **المُستوى الأول – المسار العلاجي المُمنهج (Structured Care Pathway):** بناء مسار رعاية مُتدرّج يبدأ بفحص أولي (Screening) في المُخيمات وبُيوت الأرملة، يتنقل إلى إرشاد جماعي بـ Peer Support، ثم جلسات فردية سرّية، فإحالة للأخصائيين عند الحالات الإكلينيكية الحادة. هذا المسار يندّد الفجوة 80.79 نقطة بين الاحتياج والاستفادة.
- **المُستوى الثاني – مسح القدرات المؤسسية وسدّ فجواتها:** رصد كل المؤسسات العاملة في الصحة النفسية في غزة، توصيف قدراتها الفعلية، وتحديد الفجوات (نقص الأخصائيين · غياب التخصّص في قضايا الأرامل · ضعف بروتوكولات الإحالة). المؤسسات موجودة لكن قدراتها لا توازي حجم الاحتياج.
- **المُستوى الثالث – التأهيل المكثف للكوادر:** برنامج تدريب مُتخصّص لـ 50-80 أخصائياً نفسياً واجتماعياً ومُرشداً في القضايا الخاصة بالأرامل – Coerced Resilience · Triple-Loss Cluster · تفكك الهوية الأنثوية · أثر العلاقة الخيمية · Post-Traumatic Growth. هذه قضايا لا تُغطّيها برامج التدريب العاقبة في الصحة النفسية.
- **بروتوكولات الإحالة المُوحّدة:** بين المؤسسات لضمان استمرارية الرعاية وعدم ضياع الحالات بين الجهات.
- **المعالجة القورية لـ Triple-Loss Cluster (~55 أرملة):** علاج معني-محور (Logotherapy) و CBT مدعوم بفريق مُدرّب – قبل البرنامج العام، لأنها فئة في خطر إكلينيكي.
- **إدماج البعد الإيماني في الرعاية:** بمُرشد ديني-نفسى مُدرّب، يتجاوب مع 82.17% اللواتي يعتمدن الصلاة كآلية تكيف أساسية.
- **بناء التدخّل من القدرة القائمة (76.13% صمود):** لا من قرصنة الانهيار التام.

4.3.2 التوصيات الاجتماعية – إعادة بناء الشبكة

- 74.62% فقدن شبكتهن بسبب النزوح، و54.04% بلا شبكة صديقات، و89.57% تحت ضغط اجتماعي. هذه أزمة شبكة كاملة لا حالات وصمة فردية. التوصيات تنطلق من الفضاء المُتاح فعلياً (الخيّام · الملاجئ · التجمّعات)، لا من بنية تحتية مُدمّرة.
- **خلايا الجارات (Neighborhood Cells):** تنظيم رسمي لما يتكوّن عفويّاً في مواقع النّزوح. كل 8-12 أرملة في حي/مُخيم تُشكّل خلية بمُيسرة مُدرّبة، تجتمع أسبوعياً ضمن الفضاء المُتاح. تتولّى الخلية: تبادل الإصغاء، الرعاية المتبادلة للأطفال عند الحاجة، توزيع المُساعدات الجماعية. الخلية هي الوحدة الاجتماعية البديلة عن الشبكة المفقودة.
 - **مدارس الأرامل (Peer-Led):** الأرامل اللواتي تجاوزن مرحلة الأزمة يُدرّبن من هنّ في بدايتها. تحويل التجربة الحية إلى معرفة قابلة للنقل، دون حاجة لمُدرّبين خارجيين أو منهاج رسمي.
 - **إعادة الوصل (Reconnection):** دعم لوجستي مُحدّد للـ 74.62% فاقيدات الشبكة – رصيد هاتف + تنسيق زيارات بسيطة بين المُخيمات حيث يكون التنقل مُمكناً.
 - **تفكيك وصمة «الكفالات» في فضاء التعلّم:** الميدان كُشف نقطة دخول الوصمة جيلياً عبر مُعايرة الأيتام («ليش عندك كفالة بتاخذي»). حملة مُستهدفة في فضاء التعلّم القائم (سواء مدارس عاملة أو خيام تعليمية) لمنع توارث الوصمة.

4.3.3 التوصيات الاقتصادية – اقتصاد مُجتَمعي بديل

86.28% لم يعملن من قبل و82.44% راغبات في التدريب، في سياق لا يسمّح بنموذج تمكين تقليدي. المطلوب نموذج اقتصاد مُجتَمعي مُصغّر يستفيد من البنية القائمة بذل بناء بنية جديدة.

- **برنامج ريادة الأعمال للأرامل:** تدريب مُتكامل يتجاوز تعليم الحِرّة إلى مهارات إدارة المشروع الصغير – التسعير وحساب الربح، التسويق الأساسي، جدقة العمل، التسويق الرقمي عبر واتساب وإنستغرام، وأساسيات الإدارة المالية. الأرامل يُوهَلن كرائدات

أعمال مُصَغَّرات، لا مُجَرَّد عاملات في حِزَف بَيْتية.

- **بنك الأدوات + شبكة الإنتاج المُنسَّقة:** توزيع جماعي للأدوات (ماكينة لكل 4-5 سيدات) بذل التوزيع الفردي. الأرملة تُنتج في بيتها، وجهة مُتَخَصِّصة تَجْمَع المُنتجات وتُسَوِّقها داخلياً وخارجياً، فيتجاوز النموذج قيد «لا أسواق مُستَقرَّة».
- **الكفالة المشروطة بالإنتاج:** كفالة إضافية للأرملة المُنتجة فوق الإغاثة الأساسية. تحفيز يكسب نَقط الاعتماد التام دون أن يَسْتَبْدِل الإغاثة.
- **الكفالات الإغاثية بأولوية مُهيكلّة** للفئات الـ 11 الهشة (وفق البرنامج 2)، تُشكّل الأساس الذي يُبنى عليه الإنتاج لا بديلاً عنه.

◆ 4.3.4 التّوصيات العاطفية والحميمية – استعادة الكرامة لا مُعالجة الأعراض

الأرامل أنفسهن سَمَّيْن احتياجهنّ الأوّل «الكرامة» (1z). ليس الدعم النفسي الكلاسيكي ما يَطْلُبُن. بل **إعادة بناء قيمة الذات وكسر الإسكات المُزدوج**. هذه التّوصيات تنطلق من هذا التّأطير، وتتجنّب الأنماط التّقليدية التي لم تنجح ميدانياً.

- **دائرة الكلام النسائية (Women's Talking Circle):** جلسات أسبوعية في كل خلية جارات، تُستخدم تقاليد السرد الشّفهي (السيرّة · الحكاوي · ذكريات قبل التّرمل). فضاء بدون أخصائي رسمي، تُديرها مُيسّرة مُدَرِّبة (يُمكن أن تكون أرملة مُوهّلة). تُستفيد من ثقافة الإصغاء الجماعي الموجودة في المُجتمع.
- **رَفيقة العُمر (Life Companion):** إقران كل أرملة جديّة بأرملة أقدم منها 5-10 سنوات كمُرشدة شخصية. التّجربة تنقل عفوياً، والوحدة تخفّ، والـ 55 أرملة في Triple-Loss يَجِدُن نموذجاً حياً للتعافي.
- **نشاط الكرسي العاطفي المُوسَّسي:** رَصَد الميدان هذا النشاط في المجموعات البورية كأداة فريضة – كل أرملة تعتلي كرسيّاً وتتحدّث بحرية. تحويله إلى أداة مُنظّمة في خلایا الجارات، مع خيار تسجيل الكلمات في «كتاب ذاكرة شخصي» إذا رَغِبَت.
- **موسم الأنوثة (Feminine Identity Season):** فعالية رُبعية نسائية بحثة في فضاء مُغلَق آمن، تُستهدف الـ 5.08% «لا أعرف من أنا» + 8/10 «نسيت أنها أنثى». أنثيطة بسيطة (تزيين · تبادل الملابس · إعداد طعام مُشترك · حفلات شاي صغيرة) – لا أنثيطة علاجية رسمية. الهدف استعادة الإحساس بالأنوثة المفقودة بعد «الجعفر».
- **حُروف الأرامل (Anonymous Widow Letters):** صناديق رسائل أنونيمية في كل مركز، تتبادل الأرامل من مُخَيّمات مُختلِفة كَلِماتهنّ بدون هوية. كتابة بدون وصمة + إصغاء بدون حكم – يكسر «الإسكات المُزدوج» في البُعد الحميمي.
- **مُرشدات دينيات-نفسيات مُتَخَصِّصات في القضايا الحميمية:** تدريب جيل من قائدات المجالس النسائية الدينية (مُحقّظات قرآن · مُرشدات في الدروس) في طرح القضايا الحميمية بإطار شرعي مُستنير. هؤلاء يملِكن شرعية اجتماعية تكسر تأطير «شيعت رغباتها» الذي يُحاصر النقاش.
- **الحماية من الاستغلال:** خط ساخن يبرّي 24/7 + بيوت آمنة (الـ 16 في خطر و 6 + الـ 30 خائفات من التّبعات في و 8) – تفاصيل في البرنامج 7.
- **تأهيل باجئات أخصائيات لتعميق طرح البُعد الحميمي مع الأرامل مُباشرةً** في الموجات اللاحقة، باعتباره مجالاً يَتطلّب كادراً نِسائياً مُتَخَصِّصاً وفضاء سريّاً يكسر حاجز الإسكات المُزدوج.
- **توزيع الأدوار في هذا المحور:** الجهات المُتَخَصِّصة في النزاعات وشريكات نِسائية مُتَخَصِّصات تتولّى التّأهيل والمتابعة. الجهات المعنوية بالشأن الديني تُنسّق تأهيل المُرشدات الدينيات. مُنظّمات حقوق المرأة تُؤمّن التّمويل للبيوت الآمنة والخط الساخن. الجهات الأكاديمية تُؤهل باجئات نفسيات مُتَخَصِّصات في الموضوع الحميمي.

◆ 4.3.5 التّوصيات القانونية – لجان وساطة وتحكيم مُمنهجة

رقم الـ 14.40% فقط اللواتي حصلنّ على مُساعدَة قانونية فعلية (و 8)، مع غياب الجهاز القضائي عَملياً عن هذه الفئة، يستوجب نهجاً مُختلِفاً: **بناء نظام عدالة بديل مُمنهج** يستفيد من مسارات الوساطة القائمة عفوياً ويُنظّمها.

- **إنشاء لجان وساطة وتحكيم رسمية (Formal Mediation & Arbitration Committees):** لجان في كل مُحَيِّم بالية مُوثّقة، تعمل كبديل عَملي عن الجهاز القضائي المُعطل. تركيبة كل لجنة مُتوازنة: مُحامية مُتطوّعة · مُريضة دينية · قائدة مُجتمعية · أرملة مُدَرِّبة في الوساطة.
- **تدريب الأرامل أنفسهنّ كوسيطات ومُحقّقات:** دورات وساطة مُعتمّدة (40-60 ساعة) – تحويل الأرملة من مُستفيدة إلى مُقدّمة خدمة. صوت أرملة في حلّ نزاع أرملة أخرى أكثر مصداقية وفهماً للسياق.

- **صلاحيات اللجان وآلياتها:** الميراث · الخصانة · النفقة · النزاعات الأسرية · التنازل الاستراتيجي · الوساطة قبل التصعيد القضائي. إجراءات مؤثقة + جلسات مُسجَّلة + قرارات مكتوبة قابلة للاستئناف، بمُدَّة محدودة لكل قضية (4 أسابيع كحد أقصى).
- **الاعتراف المؤسسي بقرارات اللجان:** اتفاق مع جهات الإنفاذ المحلية على احترام قرارات اللجان كأول خطوة قبل اللجوء للمحاكم.
- **عيادات قانونية مُتَنَقِّلَة كُنُقاط استِقبال أولية** تفرز الحالات وتحوّلها إلى لجان الوساطة المناسبة.
- **توعية منهجية بحقوق الميراث والخصانة** كأولوية معرفية، مع تركيز على «التفكير القانوني» بدل «التعامل العاطفي» (وفق تأطير ميداني).
- **استخراج بدائل الوثائق المفقودة** بفريق ميداني – 256 أرملة فَقَدَن وثيقة الزواج تحتاج هذا الإجراء.
- **صندوق توكيل مجاني للحالات المُعَقَّدة** التي تتجاوز قدرة لجان الوساطة وتُسَلِّم تدخلاً قضائياً رسمياً.

4.4 إطار البرامج المُقترحة

تتبلور التوصيات السابقة في ثمانية مسارات تنفيذية مُقترحة، تُلخّصها الجدول التالي. تفاصيل التصميم التنفيذي تُحال إلى وثائق مُقترحات مُستَقبلة، أما هنا فيُكتفى بالإطار العام الذي يربط كل مسار بفرسته المُستهدفة وجوهر آليته.

♦ جدول (71) إطار المسارات التنفيذية الثمانية المُقترحة ♦

#	المسار	الهيئة المُستهدفة	جواهر الآلية
1	بيت الأرملة Widow House Hub	Triple-Loss + بلا أهل + النزاعات القانونية	نقطة خدمة مُصَغَّرة تَجْمَع 5 خدمات بكادر نسائي ضمن فضاء قائم
2	الكفالة الإغاثية المُهيكلَة Structured Relief Sponsorship	الفئات الـ 11 الهشة	كفالات نقدية بأولوية موضوعية وقائمة موحدة، لا «راتب ثابت»
3	التمكين الاقتصادي البتي Home-Based Economic Empowerment	الـ 82.44% راغبات في التدريب	تدريب ريادة أعمال + بنك أدوات مُستَرك + إنتاج منزلي مُنسَّق
4	العيادات القانونية المُتَنَقِّلَة Mobile Legal Clinics	~223 أرملة في فجوة الحماية القانونية	فريق قانوني يزور المُخيمات لا تتنقل الأرامل
5	منظومة الرعاية النفسية المُمنهجة Structured Mental Health Pathway	الـ 88.06% راغبات في الدعم النفسي	مسار مُتدرج: Screening → فردي → إكلينيكي + تأهيل كواجر
6	حماية الأيتام بالكفالة المشروطة Orphan Conditional Aid	28 طفلاً يعمل + 164 جزئياً	كفالة الأم مشروطة بانتظام الطفل في فضاء التعلّم القائم
7	الحماية من الاستغلال Anti-Exploitation Protection	16 في خطر و6 + 30 خائفات و8	خط ساخن بيزي + يوت آمنة + بروتوكول توزيع آمن
8	لجان الوساطة والتحكيم Formal Mediation & Arbitration Committees	223 أرملة + استِقبال مُستقبلي	لجنة رباعية بألية مؤثقة + تأهيل أرامل كوسيطات

الجدول يُمثّل إطاراً مفاهيمياً، لا تصاميم تنفيذية كاملة. كل مسار يستوجب وثيقة مُقترح مُستَقبلة تتناول التكاليف وآليات التنفيذ ومُؤسَّسات القياس بالتفصيل قبل التطبيق الفعلي.

4.5 الإصلاحات التشريعية المطلوبة

رصدت الدراسة ثمانية فجوات تشريعية تستوجب إصلاحاً قانونياً مُستقبلاً، يتجاوز نطاق البرامج إلى تعديل البنية القانونية ذاتها.

1. **قانون «اليتيم حكماً» (De Jure Orphans Registration).** آلية تسجيل مُؤقتة تُتيح لأيتام الشَّهداء المفقودين الوصول إلى الحقوق الأساسية (تعليم · رعاية صحية · كفالة) دون انتظار شهادة الوفاة الرسمية. هذا الإصلاح يُفكّ الحُز عن آلاف الأطفال غير المحصورين كُميةً.
2. **نقل الوصاية للأُم مع رقابة مؤسسية.** بذل ولاية الجدّ اليلفائية على أموال الأيتام، تُنقل الولاية للأُم تحت رقابة قانونية تُضمن صرف الكفالات لصالح الأيتام. الإصلاح يُغيّر ديناميكية «حُجة الوصاية كمفتاح السلطة المالية» المرسودة ميدانياً.
3. **تجريم الاستغلال الجنسي للأرامل.** قانون خاص يُجرّم الأنماط السبعة المؤثقة: ابتزاز التصوير، المُساعدة مُقابل الجنس، الابتزاز الإلكتروني، الابتزاز العاطفي، غرض المال مُقابل الجنس، الاستغلال الجغرافي للنازحات، تهديد القتل لمعارضة الزواج.
4. **تجريم التصوير الإجباري في توزيع المُساعدات.** بُود تحمي كرامة الأرملة وتمنع تحويل الإغاثة إلى أداة ابتزاز إعلامي من قبل مُقدّمي الخدمة.
5. **حماية حق السكن للأرملة.** قانون يمنع طردها من بيت أهل الزوج، خصوصاً اللواتي يعيشن مع أطفالهن. الإصلاح يستجيب لظاهرة الطرد المؤثقة ميدانياً.
6. **تجريم الزواج القسري من السلف (أخ الزوج).** كلمة «إجبار» وُردت صريحة غير مصادرة مُستقلة. القانون يكفل حق الاختيار الكامل للأرملة في الزواج الثاني، ويُجرّم أي ضغط عائلي أو مُجتمعي.
7. **صندوق دعم قانوني مجاني مُمول حكومياً وأمميّاً.** يُغطي تكاليف التوكيل لـ 223 أرملة في فجوة الجودة + 91 لا يعرفن حقوقهن. ويمنع تكرار حالات النصب المؤثقة من المحامين الخاصين.
8. **قانون يعترف بقرارات لجان الوساطة والتحكيم الرسمية.** اعتراف قانوني يُتيح إنفاذ قرارات هذه اللجان أمام جهات الإنفاذ المحلية، ويجعلها مرحلة أولى ملزمة قبل اللجوء للمحاكم الرسمية في قضايا الأرامل. هذا الاعتراف يُؤسس نظام عدالة بديل مُنفكّ يُلئم سياق الحرب وعجز الجهاز القضائي.

4.6 دَعَوَات بَحْثِيَّة لاجِقة

كشفت هذه الدراسة عن فجوات معرفية واضحة تستوجب بحثاً مُتخصصاً لاحقاً. هذه الأولويات الثماني تُستكمل الصورة وتُقوي قاعدة الأدلة لتدخلات مُستقبلية أكثر دقة.

1. **البُعد الحميمي بصوت الأرامل المُباشِر.** رصّدت الدراسة هذا البُعد غرضياً عبر 7 مصادر نوعية، وحساسيته الثقافية تستوجب مُقاربة مُتخصصة. الحاجة: مسح أنوميني بكادر نسائي أخصائي يُغيّن انتشار أنماط الاستغلال السبعة المؤثقة.
2. **توسيع التمثيل الجغرافي.** لم تشمل العينة مُحافظتي خان يونس ورفح بسبب قيود ميدانية. الحاجة: موجه لاجقة تُستكمل التغطية الجغرافية للقطاع.
3. **مسح كمي لـ «اليتيم حكماً».** عدّد الأطفال غير المُسجلين كأيتام لانعدام وثائق وفاة آبائهم غير محصور كُميةً، وهو مُرتبط بـ 8,000 جنة تحت الرُكام. الحاجة: تنسيق مع جهات الإحصاء لتوصيف هذه الفئة كُميةً.
4. **متابعة طويلة (Longitudinal).** الدراسة الحالية مقطعية. الحاجة: كوهورت مُتابعة سنّين لرصد مسارات التعافي النفسي وتغيّر الاحتياج مع تطوّر الظروف.
5. **الفئة الفاتكة الهشاشة (بلا أهل أصليين).** 5.62% (41 أرملة) فقدن شبكاتهن الأصلية، كثرات بعد الحرب. الحاجة: دراسة نوعية مُكثفة لتوثيق تجربة الفقد المُتعدّد ومسارات النجاة.
6. **مسح «زواج السلف» وأنماط الزواج الثاني.** 22.6% المُتزوجات ثانية من مُحيم واحد لا يُقتل القطاع. الحاجة: مسح كمي لِنِسبة الزواج الثاني وأنماطه عبر مُحيمات القطاع.
7. **منظور الأطفال أنفسهم.** رُصد الأيتام عبر شهادات الأمّهات فقط. الحاجة: بحث طفل-مركز (Child-Centered Research) بمعايير جمالية صارمة لإكمال الصورة.
8. **التحقّق المُتقاطع من البيانات الذاتية.** قيد منهجي رصّده إحدى الأخصائيات حول «تقديم معلومات غير دقيقة للحصول على المُساعدات». الحاجة: تطبيق Triangulation كمي بين بيانات الاستبيان وبسجل الكفالات الفعلي.
9. **اختبار سلاسل المفاهيم الثلاث في سياقات نزاع مُقارّنة (Theoretical Chain Verification).** السلاسل المُؤسّسة في هذه الدراسة – سلسلة الاضطراب (Coerced X Chain)، سلسلة الانحياز الرباعية (Quadruple Erasure Chain)، وسلسلة الفقر السُداسية (Sixfold Poverty Chain) – هي تأويلات مفاهيمية مُستخلصة استقرائياً وفق Constructivist Grounded Theory

(Charmaz, 2014). لا قوانين مؤكدة. الحاجة: دراسات مقارنة في سياقات نزاع مماثلة (سوريا · اليمن · السودان · أوكرانيا) لاختبار قابليتها للتعميم وتحديد ما هو خاص بسياق غزة مما يعبر السياقات.

◆ ختام الفصل – الرسالة الجامعة

الأرامل في غزة بعد عامين ونصف من الحرب يجتمع بين ألم عميق وقوة كامنة. ما ينقصهن ليس الإرادة بل الفرصة، وليس الإيمان بل الإسناد، وليس الكرامة بل القضاء الذي يحفظها. هذا الفصل يقترح إطاراً عملياً ينطلق من واقعهن الفعلي، يستجيب لمفاهيمهن المسماة، ويترك برامج التنفيذ لجهات التخصص مع التأكيد على البساطة والواقعية والحفاظ على الكرامة.

الإطار المفاهيمي الذي يحكم هذه القراءة – بتسلسله الثلاث وقفاهيمه ال40+ المؤسسة – هو تأويل بحثي مستخلص استقرائياً وفق منهجية (Charmaz, 2014) **Constructivist Grounded Theory**. تدعّمه الدعوات البحثية المقترحة في 4.6 لاختباره في سياقات مقارنة لاحقاً.

قائمة المراجع

26 مرجعاً مؤثقاً – مُحدّثة حتى مايو 2026 · مُرتّبة وفق تسلسل أوّل ظهور في النص

UN فبراير 2026 UN OHCHR & UNGA

1

Domicide: Mass destruction of housing and civilian infrastructure in Gaza, Myanmar, Sudan and Ukraine – A/HRC/61/43/Add.3

[/https://www.un.org/unispal/document/domicide-report-26feb26](https://www.un.org/unispal/document/domicide-report-26feb26)

UN مايو 2026 OCHA oPt1

2

Humanitarian Situation Report – 1 May 2026: 593 aid workers killed (391 UNRWA staff) · 296/683 health points operational (43%) · 16/73 sewage stations operational · 833,000 displaced post-ceasefire

<https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-report-1-may-2026>

UN UN OHCHR 2024

3

Six-month Update Report on the Human Rights Situation in Gaza, 1 November 2023 - 30 April 2024: 80% of casualties civilians; 70% women and children in residential strikes

<https://www.ohchr.org/en/documents/country-reports/six-month-update-report-human-rights-situation-gaza>

Media NPR5-6 مايو 2026 وزارة الصحة في غزة – عبر

4

Skeletons in their clothing: Recovering bodies from the rubble in Gaza – تقدير 8,000- جثة لا تزال تحت الركام: حفارة عاملة واجدة فقط في القطاع.

<https://www.publicradioeast.org/2026-05-05/recovering-the-dead-in-gaza>

UN أبريل 2026 UN Women24

5

More than 38,000 women and girls were killed in Gaza between October 2023 and December 2025 – Press Release: 22,000 women + 16,000 girls; average 47 women/girls killed daily

<https://www.unwomen.org/en/news-stories/press-release/2026/04/more-than-38000-women-and-girls-killed-in-gaza>

PAL 2026-2025 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني PCBS

6

Estimated Population in Palestine Mid-Year by Governorate, 1997-2026: 2,114,301 in Gaza (10% decrease from mid-2025)

https://www.pcbs.gov.ps/statisticsIndicatorsTables.aspx?lang=en&table_id=676

UN أكتوبر 2025 UNOSAT – UN Satellite Centre

7

Gaza Strip Comprehensive Damage Assessment + UNITAR Press Release: 198,273 structures damaged (~81% of all structures) · 123,464 destroyed · 17,116 severely damaged · 33,857 moderately damaged · 23,836 possibly damaged

unosat.org/products/4165 un.org/unispal – UNOSAT Gaza CDA (31 Oct 2025)

UN أبريل 2026 UN OHCHR Experts

8

Gaza damage assessment must require end to occupation and discrimination of Palestinians – Press Release: 371,000+ housing units destroyed/damaged · 1.9 million displaced · 60% of population homeless

<https://www.ohchr.org/en/press-releases/2026/04/gaza-damage-assessment-must-require-end-occupation-and-discrimination>

UN UN, World Bank & EU Joint Damage Assessment 2025

9

Interim Damage Assessment – Gaza Reconstruction: estimated cost ~\$70-71 billion USD

<https://www.worldbank.org/en/country/westbankandgaza>

UN ديسمبر 2025 IPC – Integrated Food Security Phase Classification

10

Gaza Strip: Acute Food Insecurity Situation 16 October - 30 November 2025; Projection 1 December 2025 - 15 April 2026: 1.6M Phase 3+ (Crisis or worse) · 571,000 Phase 4 (Emergency) · 1,900 Phase 5 (Famine) · 132,000 children under 5 acutely malnourished by June 2026 (41,000 severe)

<https://www.ipcinfo.org/ipc-country-analysis/details-map/en/c/1159820>

WHO WHO EMRO – Eastern Mediterranean Health Journal 2025

11

A Narrative Review of Mental Health and Psychosocial Impact of the War in Gaza, Vol. 31, Issue 2, pp. 89-96: 61% PTSD · 41% anxiety · 38% depression · 1 in 5 daily suicide ideation

<https://www.emro.who.int/afg/a-narrative-review-of-mental-health-and-psychosocial-impact-of-the-war-in-gaza.html>

Academic The Lancet Psychiatry 2026

12

Mental Health and Primary Care in Gaza: The Ceasefire Opportunity and Imperative

[https://www.thelancet.com/journals/lanpsy/article/PIIS2215-0366\(26\)00022-2/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/lanpsy/article/PIIS2215-0366(26)00022-2/fulltext)

UN UNICEF 2024-2026

13

Unimaginable horrors: More than 50,000 children reportedly killed or injured in the Gaza Strip* + 17,000+* unaccompanied or separated children · 96% of children feel death is imminent · 1M+ children need MHPSS

<https://www.unicef.org/press-releases/unimaginable-horrors-more-50000-children-reportedly-killed-or-injured-gaza-strip>

رياض البيطار – وكيل وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية المُساعد 1 أبريل 2026 PAL

14

تصريح حصري لوكالة الأنباء القطرية (QNA) بمناسبة يوم اليتيم العربي: 47,019 أرملة في غزة + 64,616 يتيماً (منهم 55,157 فقدوا مُعيلهم في الحرب) + التوزيع الجغرافي للأرامل على المحافظات.

<https://qna.org.qa/en/News-Area/News/2026-4/1/palestinian-official-to-qna-gaza-genocide-brings-orphan-figures-up-from-17000-to-64000>

thepeninsulaqatar.com – Mirror

UN Women مايو 2026 UN

15

Feature Story – *Women and Girls Behind Gaza War's Casualty Toll*: 22,000+ war widows · female-headed households .rose from 12% pre-war to ~18% by end of 2025 · 1 in 7 households now headed by a woman

<https://www.unwomen.org/en/news-stories/feature-story/2026/04/who-are-the-women-and-girls-behind-gaza-wars-horrific-casualty-toll>

Creswell, J. W. & Plano Clark, V. L. 2017 Academic

16

Designing and Conducting Mixed Methods Research (3rd Edition). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications – المراجع الأساسي لإطار التصميم التتبعي التفسيري في البحث المختلط.

[sagepub.com](https://www.sagepub.com) – *Designing and Conducting Mixed Methods Research*

Moran-Ellis, J., Alexander, V. D., Cronin, A., Dickinson, M., Fielding, J., Steney, J. & Thomas, H.

17

Academic H. 2006

Triangulation and integration: processes, claims and implications. Qualitative Research, 6(1), 45-59 – مرجع تقنية «تتبع الخيط» (Following a Thread) في تكامل البيانات الكمية والنوعية.

journals.sagepub.com – *Triangulation and Integration*

Academic Guetterman, T. C., Feters, M. D. & Creswell, J. W. 2015

18

Integrating Quantitative and Qualitative Results in Health Science Mixed Methods Research Through Joint Displays. Annals of Family Medicine, 13(6), 554-561 – مرجع أسلوب «العرض المشترك» (Joint Display) لدمج المخرجات الكمية والنوعية بصرياً.

annfamned.org – *Joint Displays in Mixed Methods Research*

Academic Goldberg, D. P. & Williams, P. 1988

19

A User's Guide to the General Health Questionnaire (GHQ). Windsor, UK: NFER-Nelson – المراجع الأساسي الأصلي لمقياس GHQ-12 المُستخدم لقياس الضائقة النفسية العامة.

gl-assessment.co.uk – *GHQ Original Manual*

Academic Thoresen, S., Tambs, K., Hussain, A., Heir, T., Johansen, V. A. & Bisson, J. I. 2010

20

Brief measure of posttraumatic stress reactions: Impact of Event Scale-6. Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, 45(3), 405-412. – المَرَجع الأَصلي لمَقياس IES-6 المُختَصَر لأَعراض اضطراب ما بَعَد الصَّدَقَة.

[springer.com](https://www.springer.com) – IES-6 Original Validation

Academic Vaishnavi, S., Connor, K. & Davidson, J. R. T. 2007

21

An abbreviated version of the Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC), the CD-RISC2: Psychometric properties and applications in psychopharmacological trials. Psychiatry Research, 152(2-3), 293-297. – المَرَجع الأَصلي لمَقياس CD-RISC-2 المُختَصَر للصُّمُود النَفْسي.

[sciencedirect.com](https://www.sciencedirect.com) – CD-RISC-2 Original Validation

Academic Thabet, A. A. M., Tawahina, A. A., El Sarraj, E. & Vostanis, P. 2014

22

Mental health problems in Palestinian adults living in Gaza Strip after the 2008-2009 war (وما تَلَاه من دَراسات لِاحِقَة لِـ Thabet عَلَى غَيَّات غَزَة). The Lancet – مَرَجع تَطْبِيق وَغَتَبَة قَطْع GHQ-12 فِي السِّياق الفِلَسْطِينِي تَحْدِيداً، يُعْتَمَد لِتَبْرِير غَتَبَة 15.

[thelancet.com](https://www.thelancet.com) – Thabet Gaza Mental Health Studies

Academic International Test Commission (ITC) 2017

23

ITC Guidelines for Translating and Adapting Tests (Second Edition). International Journal of Testing, 18(2), 101-134. – المَرَجع المِيعاري الدَّولي لِتَكْيِيف المَقايِيس النَفْسيَة غِبر الأَقافَات، يُعْتَمَد لِتَبْرِير تَكْيِيف سُلْمِي IES-6 وَ CD-RISC-2.

[intestcom.org](https://www.intestcom.org) – ITC Guidelines for Translating and Adapting Tests

Academic Atkinson, R. & Flint, J. 2001

24

Accessing Hidden and Hard-to-Reach Populations: Snowball Research Strategies. Social Research Update, Issue 33, University of Surrey. – المَرَجع التَّأْسيْسي لِمَنْهَجِيَّة المُعَايَنَة بِكُرَة السُّلْج كَأَدَاة بَحْثِيَّة لِلْفَنَاتِ الهَشَّة وَضَعَبَة الوُصُول.

[sru.soc.surrey.ac.uk](https://www.sru.soc.surrey.ac.uk) – Snowball Research Strategies

Academic Cohen, N. & Arieli, T. 2011

25

Field research in conflict environments: Methodological challenges and snowball sampling. Journal of Peace Research, 48(4), 423-435. – مَرَجع أَساسِي لِتَطْبِيق المُعَايَنَة بِكُرَة السُّلْج فِي سِياقَات النِّزاع المُسْتَلَح وَالْخُوارِثِ الْإِنْسانِيَّة.

[sagepub.com](https://www.sagepub.com) – Snowball Sampling in Conflict Environments

Academic Tedeschi, R. G. & Calhoun, L. G. 2004

26

Posttraumatic Growth: Conceptual Foundations and Empirical Evidence. Psychological Inquiry, 15(1), 1-18. – المَرَجع التَّأْسيْسي لِمَفْهُوم النُّمُو ما بَعَد الصَّدَقَة (Post-Traumatic Growth)، يُعْتَمَد لِتَفْسِير تَعَايُش الصَّدَقَة الْعَالِيَة مَعَ الصُّمُود الْعَالِي لِدى الْأَرامل.

[tandfonline.com](https://www.tandfonline.com) – Posttraumatic Growth: Conceptual Foundations